



الأزمات القلبية قاتل خفي للرياضيين بمصر

16ص



شعار كأس أفريقيا يحيي معركة «الزليج» بين مغاربة وجزائريين

5ص



حديث بصوت عال لكنه أجوف عن إيقاف الحرب في أوكرانيا

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/01/30

30 رجب 1446

السنة 47 العدد 13384

Thursday 30/01/2025
47th Year, Issue 13384

إدارة ترامب تريد خنقا لحماس على يد المصريين يكون خنقا لغزة

قد التقى رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء حسن رشاد، وضم الوفد قادة بارزين مثل خالد مشعل وخليل الحية وواهر جبارين ونزار عوض الله ومحمد نصر وغازي حمد.

وفي مؤتمر واضح على عدم التساهل مع حماس قال مسؤول اميركي إن إدارة ترامب ستلغي تأشيرات الطلاب لجميع "المتعاطفين مع حماس في الجامعات".

وقال ترامب السبت إن مصر والأردن يجب أن يستقبلا الفلسطينيين من غزة، التي وصفها بأنها "مكان مدمر" بعد قصف إسرائيلي استمر 15 شهرا وأدى إلى نزوح أغلب سكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة.

ورد السيسي قائلا "الشعب المصري، إذا طلبت منه هذا الأمر (تهجير الفلسطينيين) سيخرج كله إلى الشارع ليقول لا، لا تشارك في ظلم. ترحيل وتهجير الشعب الفلسطيني من مكانه ظلم لا يمكن أن تشارك فيه."

ما تريده إدارة ترامب من القاهرة ليس الشعارات وإنما خطوات عملية تمنع استفادة حماس من الوضع الجديد أمنيا واقتصاديا

وأعربت حركة حماس الأربعة عن تقديرها موقف السيسي الراض لأي خطوة تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في بيان "تقدر عاليا موقف الرئيس المصري برفض أي أفكار أو خطوات لتهجير الفلسطينيين في قطاع غزة أو نقلهم إلى أي جهة تحت أي حجة".

وأكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعة على موقف المملكة "الراسخ" والداعي إلى ضرورة تثبيت الفلسطينيين على أرضهم، ونيل حقوقهم المشروعة، وفقا لحل الدولتين.

وبشكل أي اقتراح يقضي بترحيل الفلسطينيين من غزة، التي يريدونها جزءا من دولتهم، كابوسا للقيادة الفلسطينية باجئالها المتعاقبة، وقد رفضته دول الجوار العربية مرارا وتكرارا منذ بدء حرب غزة في أكتوبر 2023.

ويعيش ملايين الفلسطينيين في الأردن بالفعل فيما استقر مئات الآلاف منهم في مصر. وأعلنت وزارتا الخارجية في مصر والأردن في وقت سابق رفضهما مقترح ترامب.

القاهرة - ذكر وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو لوزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي أن من المهم ضمان عدم قدرة حركة حماس على حكم غزة مرة أخرى، ويعكس حديثه رسالة واضحة من واشنطن إلى القاهرة يفيد مضمونها بضرورة خنق حماس بشكل يكون في الحقيقة خنقا لقطاع غزة، وأن ما يهم إدارة الرئيس دونالد ترامب هو الأفعال وليس اللوم أو انتقاد حذية واشنطن في التعامل مع ملف غزة.

وسعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأربعة إلى النأي عن الموقف الأميركي المتشدد تجاه غزة وقال إن التهجير القسري لسكان قطاع غزة "ظلم لا يمكن أن تشارك فيه" للحفاظ على مواقفه المعارضة للتهجير.

وقال السيسي خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الكيني وليم روتو في القاهرة "لا يمكن أبدا التنازل عن ثوابت الموقف المصري التاريخي للقضية الفلسطينية".

لكن مراقبين يرون أن ما تريده إدارة ترامب من القاهرة ليس الشعارات العامة وإنما خطوات عملية تمنع استفادة حماس من الوضع الجديد أمنيا واقتصاديا، ولا تسمح لها بإعادة تقوية حكمها من بوابة التساهل في مراقبة الأنشطة الأمنية والتهريب، وهو التساهل الذي عاشت فضله الحركة لسنوات بالرمغ من موقف مصر المتشدد تجاهها.

ويشير المراقبون إلى أن إسرائيل التي وفقت على حجم الانفاق في محور فيلادلفيا خلال الحرب وعلى سهولة تحركات حماس سيكون تركيزها كبيرا على الالتزام المصري بخنق حماس، وهو ما قد يدفع إلى توتر العلاقة بين البلدين وبين القاهرة وواشنطن، وأن الأفضل لمصر تسليم فيلادلفيا إلى الإسرائيليين والأميركان ليخنقوا القطاع بطريقتهم الخاصة ويتحملوا الملامة بدل أن تكون هي في الواجهة مع وجود إدارة ترامب التي لا تميل إلى المجاملات أو حل الخلافات من وراء الستار.

وكان لافتا أن اتصال روبيو بعبدالعاطي قد جاء بعد مرور ساعات على تصريحات تحدثت فيها حماس عن أنها "استعرضت مع مصر جهود تشكيل حكومة توافق وطني في قطاع غزة"، ما أوحى بأن مصر تساعد حماس على إعادة تأهيل حكمها في القطاع، في تناقض مع كل ما تم الحديث بشأنه عن اليوم التالي للحرب وموقف واشنطن الواضح والمتمثل في أن حماس لن تكون جزءا من المرحلة الجديدة.

وقالت الحركة في بيان عبر منصة تلغرام إن وفدها برئاسة محمد درويش

الأكراد يردون على تعطيل صرف الرواتب: لن ندعم ولاية ثانية للسوداني

اتهام بغداد باستهداف إقليم كردستان من خلال حرب اقتصادية ممنهجة



توتر بين المركز والإقليم بسبب الرواتب وعائدات النفط

بالتطبيع لم تحدث انتهاكات من جانب حكومة إقليم كردستان وإنما حدثت من جانب الحكومة الاتحادية، وحتى لو كان رئيس الوزراء العراقي يريد حل هذه المسألة فإن هناك قوى وأطراف أخرى تمنع تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين أربيل وبغداد بشكل رسمي.

ولم يقتصر اتهام الأكراد لرئيس الوزراء الاتحادي بـ"التأمر" على ملف الرواتب، بل امتد إلى ملف النفط، حيث اتهم المصدر السوداني بـ"التواطؤ" مع جهات "معادية" للإقليم لـ"خنق" اقتصاده.

وأشار إلى أن السوداني "يتعمد" تأخير إرسال المستحقات المالية إلى الإقليم، و"يخلق" الأعذار والحجج لتبرير تقاعسه، فيما "يُحرك" وزيرة المالية ضد الإقليم لـ"عرقلة" أي اختراق جذري لهذا الملف.

والخمس الماضي ذكر المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان بيشوا هوراماني، في مؤتمر صحفي، أن الإيرادات الداخلية سيتم تسليمها إلى بغداد في حال أرسلت الحكومة الاتحادية كافة استحقاقات إقليم كردستان من الموازنة وليس الرواتب فقط، مضيفا أن الإقليم مستعد لبيع نفطه عبر شركة سومو.

وقال "إننا مستعدون لبيع النفط عبر شركة سومو، لكن من الذي أبطأ عملية استئناف تصدير النفط وتسبب للعراق في خسائر تقدر بأكثر من 25 مليار دولار؟

وكان نواب الديمقراطي الكردستاني قد دعموا استلام السوداني للحكومة في ولايته الأولى. وفي ظل التوتر الحالي بين السوداني وقوى نيابية أخرى، فإن امتناع الحزب الديمقراطي عن دعم السوداني سيعيق سعيه للحصول على ولاية ثانية.

وشهدت الأجواء بين بغداد وأربيل خلال الأيام الماضية توترا و"حرب بيانات" بين إقليم كردستان ووزارة المالية الاتحادية. بشأن الخلافات على مبالغ الرواتب حيث لم تصرف إلى حد الآن رواتب شهر ديسمبر.

وبينما تؤكد وزارة المالية الاتحادية أنها حولت الرواتب، تنفي مالية كردستان ذلك وتقول إن الأموال التي وصلت من بغداد أقل من المبلغ المطلوب بحوالي 800 مليار دينار (أكثر من 600 مليون دولار)، ما يمنع توزيع رواتب الشهر الأخير من عام 2024.

ويبدو أن الأزمة المالية بين بغداد وأربيل قد تجاوزت حجم علب الإحذية، كائنا يكافح الإفات بلا هوادة ويجمي المحاصيل من القوارض

بومة الحظيرة رمز غير مألوف للتعاون في الشرق الأوسط

وتتمتع بومة الحظيرة أيضا برؤية محيطية قريبة، حيث يدور رأسها حتى 270 درجة، متجاوزة الـ170 التي يسجلها الإنسان. ويدعم صراخها المخيف والمختلف عن صوت البوم الآخر بصورتها كحيوانات مفترسة عظيمة.

وذكر أورايد أن الأئمة يعملون في المناطق الريفية الأردنية على تكذيب الخرافات. وقال "أطلقنا برامج توعوية في المدارس والجامعات لإشراك الجماعات المحلية. وأشرطنا الجمعيات النسائية لأنها تؤثر على العائلات والمجتمع. ولون الأطفال خلال هذه الأحداث صور بومة الحظيرة."

وقال الباحث السويسري في علم الأحياء السلوكي الكسندر رولين "إنه طائر ليلى محاط بالغموض والخرافات، لكنه رائع. وهو من بين المفترسات الليلية البيضاء الوحيدة، فلماذا اللون الأبيض؟ تشير الأبحاث إلى أن ريشه الأبيض يعكس ضوء القمر، ما يخلق مظهرا شديدا يباغت الفريسة."

وإسرائيل. إنها ترمز إلى التعاون. وتعد المنطقة مهمة للحفاظ على جميع أنواع الطيور كونها تقع عند تقاطع طرق الهجرة الطويلة.

وأكد المسؤولون خلال المؤتمر أن الحرب أضرت كثيرا ببرنامج بومة الحظيرة: فقد دمرت مساحات شاسعة من أراضي لبنان وحرق فيها مناطق التعشيش والصناديق، وخاصة في المناطق القريبة من الحدود مع إسرائيل. وكان التغلب على خرافات المنطقة حول البوم هو التحدي الآخر، فغالبا ما تُعتبر البومة نذير شؤم. وتقول إحدى الشائعات إن ضوء منازل العائلات الممتلئة حول المحتضرين ليلا هي التي تجذب البومة.

وكان ليشم رائدا في مشروع التعشيش خلال مطلع الثمانينات في مزرعة مجتمعية. وقال "توسعا من 14 صندوقا للتعشيش في تجمع واحد إلى مشروع وطني يشمل 5 آلاف صندوق في إسرائيل وشراكات في الأردن وفلسطين وقبرص والمغرب."

وجمعته شراكة مع الجنرال المتقاعد منصور أورايد في 2002 بهدف جلب الصناديق إلى الأردن. وساعد أورايد في توسيع نظام تتبع المشروع عبر الأردن، باعتماد أجهزة إرسال لاسلكية خفيفة الوزن لمراقبة الطيور.

ونقلت أسوشيتد برس عن ليشم قوله إن "بومة الحظيرة لا تعرف حدودا، فهي تطير بين الأردن وفلسطين

هواجس أردنية حيال قرار الإدارة الأميركية تجميد المساعدات المالية

الملك عبدالله الثاني يرد على ترامب: موقفنا هو تثبيت الفلسطينيين على أرضهم



رسائل سلبية قادمة من العاصمة واشنطن

نهائي، وهو أمر يعتبره مجلس أساسياً لضمان استدامة النمو الاقتصادي والمالية العامة في المستقبل، معتبرا أن الحكومة الحالية برئاسة جعفر حسان تبذل جهداً كبيراً في هذا الاتجاه، من خلال إصلاحات مالية واقتصادية تهدف إلى تعزيز الإيرادات المحلية وتقليل النفقات غير الضرورية. ويأتي قرار الإدارة الأميركية بتجميد المساعدات الموجهة إلى الأردن بالرغم من توقيع عمان وواشنطن في عام 2022 مذكرة تفاهم متعددة السنوات (2023 - 2029)، تقضي بتقديم الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية بما لا يقل عن 1.45 مليار دولار سنوياً، أي بزيادة قدرها 13.7 في المئة مقارنة بمذكرة سابقة.

وأعتبر أن القلق الكبير حول هذا التعليق ليس مبرراً في الوقت الحالي. إلا أن الأهم من ذلك هو ضرورة أن يواصل الأردن تطوير سياسته المالية بشكل تدريجي ليعتمد على ذاته مالياً. ففي المرحلة الأولى يجب أن تسعى الحكومة إلى تغطية النفقات الجارية من الإيرادات المحلية فقط، أي من دون الحاجة إلى المنح والمساعدات الخارجية. وفي المرحلة الثانية، التي يُتوقع أن تتحقق بعد خمس سنوات، ينبغي أن يسعى الأردن لتحقيق الاستقلال المالي الكامل، بحيث تغطي الإيرادات المحلية جميع النفقات العامة. وأكد الوزير الأسبق أن الأردن يجب أن يعمل على تقليص الاعتماد على المنح والمساعدات الخارجية بشكل

على أرضهم ونيل حقوقهم المشروعة، وفقاً لحل الدولتين. ويرى مراقبون أن وضع الأردن سيكون صعباً في حال أصّر ترامب على التجميد قديماً في الخطة، خصوصاً وأن الأمر قد يفتح الباب أيضاً لتهجير فلسطينيين من الضفة الغربية إليه. ورأى وزير المالية الأردني الأسبق عمر ملحس أن تأثير القرار الأمريكي بشأن تجميد المساعدات على الأردن سيكون محدوداً في المدى القصير. وأوضح ملحس في تصريحات صحفية أن الدعم النقدي الموجه إلى موازنة المملكة من قبل الولايات المتحدة، والذي يبلغ حوالي 700 مليون دولار، يتم دفعه عادة في نهاية السنة المالية، وبالتالي فإن التعليق لمدة 90 يوماً لا يشكل تهديداً خطيراً في هذه المرحلة.

وقالت المصادر إن العاملين في هذه المشاريع يوقعون عقودهم مباشرة مع الوكالة الأميركية وهي المسؤولة عن دفع رواتبهم الشهرية، وتنتهي أعمالهم مع انتهاء المشاريع أو قرار تجميد تمويل هذه المشاريع.

وعلى الرغم مما يبديه ترامب من حرص شديد على ترشيد النفقات لا يخلو قراره، وفق مراقبين، من خلفيات سياسية، وقد يكون تمهيداً لضغوط مرتقبة على عمان بشأن عدد من الملفات ومنها مسالة قبول جزء من سكان غزة على أراضي البلد.

وأعاد الرئيس الأمريكي مؤخراً تمويل أي برنامج قبل انتهاء فترة الـ 90 يوماً، إذا اكتملت مراجعته وحصل على موافقة وزير الخارجية أو من ينوب عنه. وتدير المساعدات بشكل رئيسي جهات عديدة، أبرزها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. وأوضحته القناة أنه "يمكن استئناف تمويل أي برنامج قبل انتهاء فترة الـ 90 يوماً، إذا اكتملت مراجعته وحصل على موافقة وزير الخارجية أو من ينوب عنه". وتدير المساعدات بشكل رئيسي جهات عديدة، أبرزها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وسبق أن خفضت إدارة ترامب الأولى (2018 - 2021) إنفاق المساعدات الخارجية، وعلقت المدفوعات لمختلف وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك صندوق الأمم المتحدة للسكان، إضافة إلى التمويل الموجه للسلطة الفلسطينية.

وكشفت مصادر مطلعة لموقع "رؤيا" الإخباري الأردني أن قرار التجميد شمل المساعدات التي تقدمها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى الأردن، والتي قد تطل الموارد الغذائية والمياه والصاوي والرعاية الصحية والبيئة والتعليم وغيرها.

وأشارت المصادر إلى أن الوكالة "أبلغت الجهات التي تتعامل معها بأنها أوقفت التمويل حالياً إلى حين مراجعة كل تمويل جديد أو تمديدته والموافقة عليه بما يتماشى مع أجندة الرئيس ترامب". وكشفت عن وقف عمل موظفي المشاريع الممولة من الوكالة في الأردن، فور إعلان تعليق المساعدات الأميركية الخارجية.

شمل قرار وزارة الخارجية الأميركية تجميد المساعدات والمنح الخارجية الأردن، وهو ما أثار الكثير من التساؤلات والشكوك، وسط قلق من أن يكون ذلك مقدمة لضغوط على عمان بشأن مطالب لا تحظى بموافقة شعبية أو رسمية داخل المملكة.

وبحسب معلومات أوردتها قناة "الحرّة" الأميركية، يمنح القرار وزير الخارجية، بالتشاور مع مدير مكتب الإدارة والموازنة، سلطة اتخاذ القرار النهائي بشأن استمرار أو تعديل أو إيقاف كل برنامج من برامج المساعدات الخارجية.

وأوضحت القناة أنه "يمكن استئناف تمويل أي برنامج قبل انتهاء فترة الـ 90 يوماً، إذا اكتملت مراجعته وحصل على موافقة وزير الخارجية أو من ينوب عنه". وتدير المساعدات بشكل رئيسي جهات عديدة، أبرزها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وسبق أن خفضت إدارة ترامب الأولى (2018 - 2021) إنفاق المساعدات الخارجية، وعلقت المدفوعات لمختلف وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك صندوق الأمم المتحدة للسكان، إضافة إلى التمويل الموجه للسلطة الفلسطينية.

وكشفت مصادر مطلعة لموقع "رؤيا" الإخباري الأردني أن قرار التجميد شمل المساعدات التي تقدمها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى الأردن، والتي قد تطل الموارد الغذائية والمياه والصاوي والرعاية الصحية والبيئة والتعليم وغيرها.

وأشارت المصادر إلى أن الوكالة "أبلغت الجهات التي تتعامل معها بأنها أوقفت التمويل حالياً إلى حين مراجعة كل تمويل جديد أو تمديدته والموافقة عليه بما يتماشى مع أجندة الرئيس ترامب". وكشفت عن وقف عمل موظفي المشاريع الممولة من الوكالة في الأردن، فور إعلان تعليق المساعدات الأميركية الخارجية.

وبحسب معلومات أوردتها قناة "الحرّة" الأميركية، يمنح القرار وزير الخارجية، بالتشاور مع مدير مكتب الإدارة والموازنة، سلطة اتخاذ القرار النهائي بشأن استمرار أو تعديل أو إيقاف كل برنامج من برامج المساعدات الخارجية.

وأوضحت القناة أنه "يمكن استئناف تمويل أي برنامج قبل انتهاء فترة الـ 90 يوماً، إذا اكتملت مراجعته وحصل على موافقة وزير الخارجية أو من ينوب عنه". وتدير المساعدات بشكل رئيسي جهات عديدة، أبرزها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وسبق أن خفضت إدارة ترامب الأولى (2018 - 2021) إنفاق المساعدات الخارجية، وعلقت المدفوعات لمختلف وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك صندوق الأمم المتحدة للسكان، إضافة إلى التمويل الموجه للسلطة الفلسطينية.

وكشفت مصادر مطلعة لموقع "رؤيا" الإخباري الأردني أن قرار التجميد شمل المساعدات التي تقدمها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى الأردن، والتي قد تطل الموارد الغذائية والمياه والصاوي والرعاية الصحية والبيئة والتعليم وغيرها.

وأشارت المصادر إلى أن الوكالة "أبلغت الجهات التي تتعامل معها بأنها أوقفت التمويل حالياً إلى حين مراجعة كل تمويل جديد أو تمديدته والموافقة عليه بما يتماشى مع أجندة الرئيس ترامب". وكشفت عن وقف عمل موظفي المشاريع الممولة من الوكالة في الأردن، فور إعلان تعليق المساعدات الأميركية الخارجية.

وكشفت عن وقف عمل موظفي المشاريع الممولة من الوكالة في الأردن، فور إعلان تعليق المساعدات الأميركية الخارجية.



عمر ملحس

يجب على الأردن أن يقلص الاعتماد على المنح والمساعدات

وقرّر وزير الخارجية ماركو روبيو الاثنين وقف كافة المساعدات الخارجية الممولة من قبل الوزارة والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، أو من خاللها، مستثنياً في ذلك كلا من إسرائيل ومصر.

وكان الرئيس ترامب أمر، عقب وصوله إلى البيت الأبيض في 20 يناير الجاري، بتجميد المساعدات الأميركية الخارجية مدة 90 يوماً "للتقييم".

فرحة سكان شمال غزة بالعودة تتحول إلى يأس

وأكثرها سكاناً "لا فيه حياة ولا فيه ماي ولا أكل ولا شرب، ولا إشي للحياة. حياة صعب جدا جدا. معسكر جباليا مافيش".

على مدار الليل تغرق
الأحياء السكنية التي
دمرتها الغارات الجوية في
ظلام دامس بسبب نقص
الكهرباء والوقود

وتتجمع عائلته الكبيرة الآن في الخيام، التي لا توفر حماية تذكر من برد الشتاء في غزة. ولحق دمار كبير بقطاع غزة لاسيما بشماله، خلال الحرب الإسرائيلية التي استمرت خمسة عشر شهراً. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن حوالي 70 في المئة من مباني قطاع غزة تعرضت لأضرار أو دُمّرت منذ أكتوبر 2023، وكان الضرر الأكبر في الشمال.

وقال سام روز، القائم بأعمال مدير وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في غزة إن "ما يواجهه العديد من النازحين عند عودتهم للشمال هو مشهد دمار كامل، هم يعملون مسبقاً أن منازلهم قد دمرت أو تضررت بشكل كبير، ومع ذلك، هم مصرون على العودة إلى ديارهم". وعاد فهد أبو جهلوم مع عائلته إلى جباليا من منطقة الموصي في جنوب غزة، لكن الدمار الذي وجده كان واسع النطاق لدرجة أنهم أجبروا على العودة جنوباً.

ولفت أبو جهلوم لرويترز في الموصي "أشباح بلا أرواح (في الشمال). واحنا كنا مستأقنين للشمال. وصلت للشمال انصدمت، قلت أرجع للموصي خان يونس على الله يفرجها. أنا متوجه على خان يونس".

بسبب نقص الكهرباء والوقود اللازم لتشغيل المولدات الاحتياطية. واتهمت حركة حماس الأربعاء إسرائيل بتأخير دخول المساعدات إلى قطاع غزة، محذرة من أن ذلك قد يؤثر على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، فيما وصفت الدولة العبرية الاتهامات بأنها "كاذبة". وقال قيادي في حركة حماس إن إسرائيل تعطل "إدخال الوقود والخيام والكرفانات (منازل متنقلة) والمعدات الثقيلة".

وأضاف "نحذّر من أن استمرار معاملة الإحتلال وعدم الالتزام بالشئق الإنساني باتفاق وقف النار.. سيؤثر على السير الطبيعي لتنفيذ الاتفاق بما في ذلك ما يتعلق بتبادل الأسرى". وأشار مصدر ثان من حماس مطلع على المفاوضات إلى أن الحركة طالبت

بغزة - تحولت فرحة آلاف الأسرى الفلسطينيين العائدة إلى ديارها في شمال قطاع غزة بعد وقف إطلاق النار مع إسرائيل إلى حالة من اليأس وسط واقع مريع من منازل مدمرة غير صالحة للسكنى إلى نقص حاد في المستلزمات الأساسية.

وبدأ الكثير من النازحين يشكون من شح مياه الصنابير، الأمر الذي يضطرهم إلى الوقوف في طوابير لساعات طويلة للملء حاويات بلاستيكية لأغراض الشرب أو التنظيف.

ومع تحول معظم المنازل الآن إلى أكوام من الأنقاض على مد البصر، جمع العائدون كل ما تبقى من ممتلكاتهم من مواد مفيدة لإقامة خيام مؤقتة.

وعلى مدار الليل تغرق الأحياء السكنية التي دمرتها الغارات الجوية والقصف الإسرائيلي في ظلام دامس



الشمال لم يعد قابلاً للحياة

فرع تنظيم القاعدة في سوريا يعلن عن حل نفسه

وفي سبتمبر 2019 صُنّفت وزارة الخارجية الأميركية تنظيم حراس الدين "كيانا إرهابيا عالميا". وأعلنت الولايات المتحدة أكثر من مرة عن استهداف قياديين في التنظيم، آخرها في سبتمبر حيث تم تنفيذ ضربتين في سوريا أسفرتا عن مقتل 37 عضواً من بينهم أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية وحراس الدين.



رامي عبدالرحمن

التنظيم حل نفسه
لتجنب الدخول في
مواجهات مع الهيئة

وفي الشهر الذي سبق أفاد الجيش الأمريكي بأنه قتل قيادياً بارزاً في حراس الدين، هو أبو عبدالرحمن المكي، بضربة جوية في شمال غرب سوريا. وير مدير الم رصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن وكالة فرانس برس إقدام التنظيم على حل نفسه "بتجنب الدخول في اشتباكات مع الهيئة"، لأنه معاقب دولياً ومصنف إرهابياً، وفق مدير الم رصد.

وكانت السلطات السورية الجديدة قد أعلنت في ديسمبر الماضي أنه سيتم حل "جميع الفصائل المسلحة" في البلاد. وقال القائد العام للإدارة الجديدة في سوريا أحمد الشرع "إن نسمح على الإطلاق بأن يكون هناك سلاح خارج الدولة".

وتذكر تنظيم حراس الدين في بيانه "ننصح وجهاء الشام ومن يتصرون المشهد اليوم... بإبقاء السلاح بيد أهل السنة في الشام".

دمشق - أعلن تنظيم حراس الدين المصنّف "إرهابياً" من قبل الولايات المتحدة حل نفسه، كاشفاً للمرة الأولى بشكل رسمي أنه كان فرعاً من تنظيم القاعدة في سوريا. وجاء في بيان نشره حراس الدين ليل الثلاثاء أنه بعد الانتصار "على طاغية من أظلم طواغيت العصر الحديث... ونظراً لهذه التطورات على الساحة الشامية وبقرار أميرى من القيادة العامة لتنظيم قاعدة الجهاد، نعلن... حل تنظيم حراس الدين (فرع تنظيم قاعدة الجهاد في سوريا)".

وأشار موقع "سايث" الذي يرصد أنشطة الجهاديين إلى أنها المرة الأولى التي يقر فيها التنظيم رسمياً بارتباطه بالقاعدة.

وبعد هجوم خافض شنته انطلاقاً من معقلها في شمال غرب سوريا، تمكنت فصائل إسلامية تقودها هيئة تحرير الشام (كانت في السابق تابعة لتنظيم القاعدة) من دخول دمشق في الثامن من ديسمبر الماضي وإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

ونشأ تنظيم حراس الدين من رحم هيئة تحرير الشام في عام 2018 وكان ينشط في مناطق بشمال غرب سوريا. وهو يضم ما بين 2000 و 2500 مقاتل، بحسب الأمم المتحدة، من بينهم أجانب. وطغى التوتر على علاقة التنظيم بالهيئة، على خلفية قرارها فك الارتباط بالقاعدة، ووصلت العلاقة بين الطرفين إلى مرحلة حرجية، بعد رفض حراس الدين الانضمام إلى غرفة عمليات "الفتح المبين"، وهو تحالف عسكري تأسس في شمال سوريا عام 2019 ويضم الفصائل الرئيسية في محافظة إدلب وما حولها.

الكويت تفتح ملف هدر المال العام في قطاع التربية

عن اكتشاف مخالفات جسيمة تتمثل في وجود ما يزيد على مئة ألف قرار إداري غير منفذ منذ سنوات ترتبت عليها التزامات مالية ضخمة ومستحقات لموظفين بوزارة التربية ما يعد تجاوزا صارخا للأنظمة واللوائح الحكومية.

ونقلت صحف كويتية عن الوزير الطبطبائي قوله إن وزارة التربية ماضية في إصلاح المنظومة الإدارية والمالية وتعزيز كفاءة العمليات الداخلية وستواصل مراقبة الأداء واتخاذ القرارات الصارمة لضمان التزام الجميع بالمعايير المهنية والأخلاقية المطلوبة. كما أكد التزامه بحماية المال العام مشددا على أن المديونية المشار إليها تستوجب المسائلة القانونية واتخاذ الإجراءات اللازمة لاستردادها. وتوعد الوزير باتخاذ كل الإجراءات القانونية بحق أي موظف يثبت تقصيره أو تورطه في تجاوزات إدارية بما في ذلك إحالة ملفه إلى النيابة العامة.

وتشكل انتباهه الدولة الكويتية لظاهرة الهدر المالي في قطاع التعليم مجرد مقدمة لعملية إصلاح شاملة للقطاع تكثف الحديث عنها بشكل لافت ويجري حاليا البحث عن مداخل لها بعد أن ترسخت ثقافة عامة بضرورة إدخال تغييرات جذرية على العملية التعليمية برمتها ترتقي إلى مستوى ثورة شاملة مثلما يدعو إلى ذلك ساسة وإعلاميون وقادة راي.

الكويت - تتجه السلطات الكويتية لفتح ملف هدر المال في قطاع التربية والتعليم والذي ظل على مدى السنوات الماضية موضع انتقادات حادة انصبّت بشكل أساسي على عدم التناسب بين ما يُرصد له من موازنات ضخمة وأموال طائلة وبين مخرجاته التي توصف بالضعيفة وغير الملبية لحاجة البلد من الكفاءات والكوادر الضرورية لإنجاز مخطّط توطيّن الوظائف والحدّ من الاعتماد على العقول والخبرات الوافدة في أغلب المجالات.

وقرر وزير التربية جلال الطبطبائي تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن أسباب عدم تنفيذ الآلاف من القرارات الإدارية منذ عدة سنوات ما أسفر عن تراكم مديونيات على الوزارة تُقدّر بحوالي تسعة وثلاثين مليون دولار لم يتمّ تحصيلها لخزينة الدولة.

وقالت وسائل إعلام محلية إنّ الخطوة جاءت استجابة لملاحظات ومعلومات متكررة وردت حول وجود مديونيات متراكمة على موظفين حاليين وسابقين في وزارة التربية ما يُعد هدرًا للمال العام.

وأشارت إلى أنّ الوزير كلف فريق التفتيش والتدقيق التابع لمكتبه بالتحقق من هذه المعلومات وإعداد تقرير شامل بهذا الشأن. وقد أسفرت الزيارات الميدانية وعمليات التدقيق التي قام بها الفريق بالتعاون مع مدير الإدارة المالية وفريقه

الاتحاد الوطني يشجّع بغداد على التشدد بموضوع الحقوق المالية لإقليم كردستان

تصديق رواية الحكومة الاتحادية بشأن الرواتب نكاية بالحزب الديمقراطي ومجاملة للأحزاب الشيعية



فئة من المواطنين تسدد فاتورة الخلافات

أمّانسي العراق، ومن تهديد لاستقرار جزء مهمّ من دولته، تظهر الحكومة الاتحادية العراقية إصراراً وتمسكاً بموقفها من القضية مدفوعة بالجهات المتشدّدة داخلها، والراغبة باستمرار في توظيف المسألة المالية في الضغط على الإقليم وسلطاته وخصوصاً الحزب الديمقراطي الذي يقود تلك السلطات وتعتبره الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية الموالية لإيران صديقاً لمنافسي الأخيرة على النفوذ في البلد والمنطقة.

وجذبت وزارة المالية الاتحادية التأكيد على عدم مسؤوليتها عن تأخر رواتب موظفي إقليم كردستان، مشيرة إلى أن الأخير "لم يزودها بأي بيانات" تخص توطيّن الرواتب لدى المصارف الاتحادية.

وقالت الوزارة في بيان نشرته الأربعاء إنّها "تتعامل بمهنية كاملة في ملف رواتب موظفي الإقليم" موضحة أن "سبب التأخير هو عدم فصل الإقليم لأسماء الموظفين الذين تمت إحالتهم إلى التقاعد".

وذكرت أيضاً من بين أسباب المشكلة عدم "عزل أفراد قوات البيشمركة الذين هم نسبة من القوات البرية الاتحادية والذين ظهر أن الإقليم يدفع رواتبهم من حصته ما سبب عجزاً بالرواتب، والمفروض أن هؤلاء يستلمون رواتب من وزارة الدفاع الاتحادية".

كما طالبت الوزارة سلطات إقليم كردستان بتزويدها بأسماء الذين "يتقاضون أكثر من راتب والمشمولون بقوانين الإقليم حتى يتم استبعادهم من القوائم شهرياً". وشددت على أن قرار "التوطيّن شيء أساسي لتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية وليس الاعتماد على قوائم ورقية لضمان وصول الرواتب فوراً إلى مستحقيها".

وتلازم سلطات الإقليم وخصوصاً قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني حالة من خيبة الأمل إزاء حكومة السودان بسبب خضوعها لإملاءات أطراف متشدّدة مؤثرة في قرارها وتعمل باستمرار على إفساد علاقتها بالإقليم الذي تحذر دوائر مهتمة بالشأن العراقي من تبعات السياسات الحكومية على أوضاع سكانه وعلى مزاجهم بما من شأنه أن يضاعف شعورهم بالانتماء إلى الدولة العراقية التي يرون أنّها تمارس سياسات تمييزية ضدهم تتجسّد بوضوح في قضية الرواتب التي تدفع بانتظام في باقي مناطق البلاد بينما لا تفنّ تشهّد اضطراباً وتأخراً ونقصاً في مناطقهم.

تماهي الاتحاد الوطني الكردستاني مع حلفائه من أحزاب وفصائل شيعية عراقية في الموقف من الخلافات المالية الحادة بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان ينسف دعايته بشأن تبنيه لقضايا مواطني الإقليم والدفاع عن حقوقهم، ويكشف تغليباً للاعتبارات السياسية والحسابات الحزبية الضيقة على المصلحة العامة للإقليم وسكانه.

أربيل (كردستان العراق) - ينطوي موقف الاتحاد الوطني الكردستاني ثاني أكبر أحزاب إقليم كردستان العراق والشريك الرئيسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في إدارة سلطات الحكم الذاتي في الإقليم، من الخلافات المالية الحادة بين حكومة الأخير والحكومة الاتحادية العراقية على حالة من الالتباس والتناقض اللقيان بظلالهما على جهود تمكين الإقليم من حقوقه المالية المنصوص عليها في الدستور العراقي.

ويعرض الاتحاد الذي يقوده بافل طالباني نفسه كمدافع عن مصالح مواطني إقليم كردستان وحقوقهم، لكن انحيازه للسلطات الاتحادية العراقية وتأييده لروايتها بشأن قضية رواتب موظفي الإقليم وحصته من الموازنة والتي تربطها بغداد بالموارد المالية الذاتية له، يكشفان عدم فصل قيادة الاتحاد للاعتبارات السياسية والحزبية عن الاعتبارات المالية والاقتصادية.

ويظهر الاتحاد الوطني من خلال تعامله مع الكثير من القضايا مهمّاتاً بمكايدة غريبة ومناقسه الأكبر الحزب الديمقراطي بقيادة مسعود بارزاني أكثر من اهتمامه بتماسك سلطات إقليم كردستان ومصالح مواطنيه، وذلك في مقابل حرصه على استرضاء ومجاملة القوى المتحكّمة بزمّام الحكومة الاتحادية وتحديد حلفائه من الأحزاب والفصائل الشيعية التي تدفع حكومة رئيس الوزراء محمّد شياع السوداني إلى التشدد بشأن المسألة المالية مع سلطات الإقليم.

وفي وقت كثّفت فيه حكومة الإقليم برئاسة مسرور بارزاني القيادي في الحزب الديمقراطي من جهودها واتصالاتها لحلحلة الخلافات المستفحلة مع حكومة السوداني بشأن المسألة المالية والتي عطلت مصالح حيوية للإقليم من بينها حصوله على المخصصات المالية الكاملة لرواتب موظفيه واستئناف تصدير النفط من حقوله والمتوقّف منذ ربيع العام الماضي، واصلت جهات محسوبة على الاتحاد الوطني دعمها لحجج الحكومة الاتحادية بشأن عدم تحويلها الأموال الكافية لدفع رواتب هؤلاء الموظفين وتلكتها في تعديل قانون

انهيار الخدمات يؤجج الخلافات بين أطراف الشرعية اليمنية

والصيف القادم سيكون بركاناً ثائراً إن لم تكن هناك معالجات ملموسة لكل القضايا العالقة والكهرباء أولها.

واخطب المسؤولون في السلطة الشرعية بالقول "فلتكونوا عند مستوى المسؤولية قبل أن يقع الفاس في الرأس".



فضل الجعدي

صبر الشعب نقد

والصيف القادم

سيكون بركاناً ثائراً

وأضاف معلقاً على ما آلت إليه الأوضاع في تلك المناطق بالقول "راهن مخيف أن تقبع العاصمة عدن في الظلام بسبب نفاذ الوقود وهي المدينة التي عرفت الكهرباء قبل كل المدن التي حولها، ولا شيء بإمكانه أن يعبر عن إحساس أبناءها العميق بالعين من الحال الذي وصلت إليه الأوضاع والذي بلغ حد معاقبة عدن وأهلها ليس بالكهرباء فقط ولكن بمجمّل الخدمات".

ومن جهته ربط عبدالناصر الوالي وزير الخدمة المدنية والتأمينات أزمة الكهرباء غير المسبوقة في عدن بالزيارة التي قام بها وفد حكومي بقيادة رئيس الوزراء بن مبارك إلى الولايات المتحدة. ورأى أن قطع التيار عن المدينة جاء كرد فعل من قبل جهات لم يذكرها على التمثيل الواسع للجوبيين في الوفد الذي رافق رئيس الحكومة إلى واشنطن.

وقال الوزير في بيان صحفي "كانت هناك حملة تشويه ممنهجة لزيارتنا الرسمية إلى أميركا، بلغت ذروتها بقطع الكهرباء عن عدن بالكامل في محاولة لحرف الأنظار وتهيج الشعب".



عودة إلى زمن ما قبل الكهرباء

إجراءات جزائرية تزيد من معاناة السجناء المغاربة

● الرباط - كشفت تقارير حقوقية عن "انتهاك" للمعايير الدولية والأخلاقية بحق السجناء المغاربة في الجزائر، بعد إجراءات بترحيلهم إلى مناطق سجون بعيدة في مناطق نائية، في معاناة جديدة تزيد من صعوبة تواصلهم مع عائلاتهم. وأعربت "الجمعية المغربية لمساعدة المهاجرين في وضعية صعبة" عن قلقها البالغ إزاء قيام السلطات الجزائرية بنقل عدد من السجناء المغاربة المرشحين للهجرة إلى سجون أخرى، بعيدا عن الضوابط الدولية والأخلاقية المعمول بها.

وأشارت إلى أن المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بالجزائر قامت خلال الأسبوع الماضي بنقل سجناء مغاربة من عدة سجون مثل "الروشي" بوهرا، إلى سجون أخرى في مناطق نائية، مثل غرداية وغيليزان والأغواط والبويرة وتيارت.

وأكدت الجمعية في بيان أن قرار السلطات الجزائرية يأتي في وقت تستعد فيه المنظمات الحقوقية لإحياء اليوم الدولي للتضامن مع ضحايا الحدود والبحار، الذي يصادف 6 فبراير من كل سنة.

جمعية حقوقية تؤكد أن الإجراءات الجزائرية تتعارض مع القانون الدولي والقواعد النموذجية الدولية لمعاملة السجناء

ومن بين المعتقلين والمحتجزين المرفج عنهم من قضى أكثر من ثلاث سنوات وستة أشهر حبسا إضافة إلى سنة ضمن الحجز الإداري؛ ونهبت الجمعية إلى أنه لا يزال المئات من الشباب المغاربة رهن الحجز الإداري بالجزائر في انتظار الترحيل ذلك أن هذه العملية تعترضها صعوبات تقنية وإجرائية عديدة. وتحدثت جمعية مساعدة المهاجرين، العام الماضي، أن العديد من الأشخاص المرفج عنهم كانوا في وضعية صعبة ويعانون من أمراض مزمنة كالربو والصرع والسكري والضغط الدموي. وفي شهر يونيو احتجت عائلات المهاجرين المغاربة المحتجزين في السجون الجزائرية، أمام مقر ملحق وزارة الخارجية بالعاصمة الرباط، لمطالبة السلطات المغربية والمنظمات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل والفوري لإطلاق سراح ذويهم والكشف عن مصيرهم. وكانت "تنسيقية أسر وعائلات ملف الشباب المحتجزين المغاربة المرشحين للهجرة والمحتجزين في الجزائر"، قد أرسلت الرئاسة الجزائرية في شهر أبريل الماضي من أجل شمل أبنائهم بعفو رئاسي شامل وترحيلهم إلى وطنهم.

رئاسة اليمين للجنة الصداقة البرلمانية المغربية - الفرنسية تعزز التقارب مع الرباط

التجمع الوطني اليميني يحرص على شراكة إستراتيجية مع المغرب



صفقة سياسية وراء فوز سيلاستيان شينو برئاسة لجنة الصداقة

بشكل مباشر، بناء على المصالح المشتركة المتوقعة بين الطرفين، خصوصا وأن الحزب سيتولى رئاسة لجان الصداقة مع المملكة المتحدة وإيطاليا وتركيا. وبالرغم من رمزيتها تقوم رئاسة مجموعات الصداقة بدور أساسي في الدبلوماسية البرلمانية، حيث تسمح بإقامة روابط سياسية واقتصادية، حيث سيستغل حزب مارين لوبان هذا النفوذ المتزايد لتعزيز صورته كحزب له وزنه داخليا وخارجيا.

ونذكر حزب التجمع الوطني اليميني، أن المغرب يعد شريكا إستراتيجيا في ملفات الهجرة والتعاون الأمني، خصوصا في ظل العلاقات القوية التي تربط الجالية المغربية في فرنسا بوطنها الأم.

وأكدت ناديج ابومانجولي، نائبة رئيسة الجمعية الوطنية المسؤولة عن مجموعات الصداقة، والمنتظمة لحزب "فرنسا الأبية" اليساري، أن التفاهات حول رئاسة المجموعات الخاصة بـ19 دولة ظلت عائقا، وتم حسم مجموعة الصداقة مع المغرب لصالح التجمع الوطني بفضل أصوات "الماكرونيين".

وتكشف الحراك السياسي بين الأحزاب المكونة للبرلمان الفرنسي حول لجنة الصداقة مع المغرب، على أهميتها وأنها ضمن مساعي أقصى اليمين ليكون طرفا في العلاقات بين الرباط وباريس، الأمر الذي أكدته حزب التجمع الوطني

السياسية الداخلية، وأيضا قد تكون أداة ضغط على الجزائر التي تبعد أكثر عن اليمين وتقترب من اليسار. وأوضح خالد شيات، في تصريح لـ"العرب"، أن المغرب لا بد له من تحديد منظومة داخلية قانونية تهتم البرلمان الفرنسي في إطار التوافقات السياسية وطبقا للتحركات التي تحدث داخل هذه المنظومة السياسية الداخلية، مشددا على أن المغرب مستعدا للتعامل مع هذا المكون.

والمشاكل الوحيد الذي يمكن أن يكون عائقا في الذهاب بعيدا في العلاقات مع وجود هذا المكون السياسي، حسب شيات، هو ملف الهجرة خصوصا إذا كانت هناك سياسات أكثر تطرفا في مواجهة المهاجرين غير النظاميين الذين يدخلون لفرنسا بجنسية مغربية، لكن لخلاف ذلك لا يوجد أي إشكال في ترؤس اليمين لهذه اللجنة.



واعتبر خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض مراكش، أنه لا يمكن التنبؤ بخلفية إصرار هذا الحزب اليميني على ترؤس هذه اللجنة التي ستكون على احتكاك مع مصالح المغرب وفرنسا، حيث سارعت زعيمته مارين لوبين في يوليو الماضي، إلى تأييد مضمون رسالة الرئيس ماكرون إلى

فاز حزب التجمع الوطني برئاسة لجنة الصداقة البرلمانية الفرنسية - المغربية بعد منافسة سياسية ودعم حزب الرئيس مانويل ماكرون لسيلاستيان شينو، ورغم برنامج الحزب المثير للجدل بشأن الهجرة إلا أنه معروف بحماسة لعلاقات قوية مع المغرب.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تسلم سيلاستيان شينو القيادي في حزب التجمع الوطني والنائب السابق لرئيسة الجمعية الوطنية الفرنسية، رئاسة لجنة الصداقة البرلمانية الفرنسية المغربية، بعد حصوله على دعم من أحزاب أخرى على رأسها حزب "النهضة" الذي يقوده الرئيس إيمانويل ماكرون، مدفوعا بهدف ترسيخ التقارب مع الرباط باعتبار شينو من أشد المحمسين لبناء علاقات متينة مع الرباط.

ولم يسبق أن ترأس عضوا من اليمين المتطرف مجموعة الصداقة الفرنسية المغربية منذ تأسيسها لأكثر من نصف قرن، خصوصا مع تبني التجمع الوطني الفرنسي سياسات صارمة تجاه الهجرة، التي يرى أنها تؤثر سلبا على الهوية الوطنية الفرنسية، ويطالب بتقليص أعداد المهاجرين بشكل كبير. كما يدعو إلى تشديد الرقابة على الحدود وتعزيز السياسات الأمنية لمنع الهجرة غير الشرعية.

وتم تعيين شينو في هذا المنصب من خلال توافقات سياسية بين تحالف "معا من أجل الجمهورية"، المكون من الأحزاب الداعمة لماكرون واليمين الفرنسي، وهو ما أثار غضب تحالف اليسار، الذي كان يسعى للسيطرة على اللجنة عبر المجموعة الإيكولوجية الاجتماعية. وبحسب وكالة الأنباء الفرنسية، فإن هذه الصفقة جاءت في سياق إعادة توزيع رئاسة مجموعات الصداقة البرلمانية، حيث حصل تحالف ماكرون على رئاسة مجموعات الصداقة مع الولايات المتحدة ولبنان والسنغال، في مقابل دعم ترشيح شينو لرئاسة اللجنة الفرنسية المغربية.

واعتبر خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض مراكش، أنه لا يمكن التنبؤ بخلفية إصرار هذا الحزب اليميني على ترؤس هذه اللجنة التي ستكون على احتكاك مع مصالح المغرب وفرنسا، فقد يكون مجرد أداة سياسية يريد أن يترأسها الحزب داخل البرلمان الفرنسي في إطار التوازنات

توقعات متواضعة لليبيين من تمديد مهمة البعثة الأممية

وصفها بانها بعيدة عن حلول الأزمة الليبية الحقيقية، مشددا على أن دور البعثة الأممية لا يتجاوز تقديم الدعم لحل ليبي-ليبي يهدف إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية. وأعرب عن اعتقاده أن تتييه ستبني أفكارا تتعلق بحقوق المرأة وهواجس أخرى وصفها بانها اصطناعية، مشيرًا إلى أن مثل هذه القضايا تستخدم من قبل بعض الدول المتلابة بالأزمة الليبية. وأعرب أوحيدة في تصريحات صحفية عن قلقه من تكرار سيناريو تجاهل قوانين الانتخابات الرئاسية والتشريعية المتوافق عليها، ورأى أن "مسامرة الانتهازيين" سيجالون التناثر على المبعوثة الجديدة، مردفا أن تتييه قد تستند إلى ما سماه "خطة ستيفاني خوري الهلامية"، التي تتضمن تشكيل لجنة استشارية، مستائلا عن أهدافها، اختصاصاتها، وشريعها.

وعبر عن أمه في أن تكون المبعوثة الجديدة جادة في مساعيها، عبر العمل على إبطال الليبيين إلى انتخابات تتييه بناء على القوانين الليبية خلال ومعالجة أي عراقيل فنية. كما دعا إلى التفكير خارج الصندوق لتجنب تكرار التجارب الفاشلة.

أزمة ليبيا والحل المناسب

في الشأن الليبي، "وطلب من تتييه ضرورة تشكيل لجنة دولية برعاية الأمم المتحدة، تضم الدول المندخلة في الشأن الليبي بهدف وضع حد للتدخلات السلبية وضمان توافق دولي وإقليمي يساعد في دعم استقرار ليبيا."

مواقف متباينة للفرقاء الليبيين من القرار الأممي والدبلوماسية وانتقادات لطريقة البعثة في إدارة الأزمة

ودعا النويري، تتييه إلى العمل على "إعادة توجيه دور البعثة الأممية، ليكون معنيا بشكل رئيسي بمعالجة الخلافات بين الدول الإقليمية والدولية بدلا من التركيز فقط على التفاصيل الداخلية التي تمثل انعكاسا لهذه التدخلات"، مردفا أن "استمرار البعثة في تجاهل هذه الأولويات سيؤدي بنا إلى نفس الحلقة المفرغة التي عاشتها ليبيا خلال السنوات الماضية، حيث يتم استبدال المبعوثين دون تحقيق تقدم ملموس في حل الأزمة"، وفق نص البيان.

بدوره، أكد عضو مجلس النواب جبريل أوحيدة، أن تتييه ستبدأ مهمتها كما فعل سابقتها من خلال لقاءات

حل الأزمة الليبية بعيدا عن أي محاولات لتقويض هذه الجهود". وأشارت إلى أهمية اتباع نهج جديد وعملي من قبل المبعوثة الجديدة في تقديم الدعم اللازم لكافة الأطراف، مع التعامل معهم على قدم المساواة، مشددة على رفضها للسياسات التي انتهجها بعض رؤساء البعثة السابقين، وأعربت عن أملها في أن تعمل حنا تتييه على تعزيز الحوار الليبي-الليبي كمنهج وحيد لإنهاء الانقسامات بجميع أشكالها، مع رفض أي إغراءات خارجية قد تضر بمصلحة البلاد.

ودعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري، الرئيسة الجديدة للبعثة الأممية، إلى التركيز على معالجة الخلافات بين القوى الإقليمية والدولية المندخلة في ليبيا وتشكيل لجنة دولية لهذا الغرض لضمان الوصول إلى توافق يساعد في استقرار ليبيا، متفنيا "لها النجاح في أداء مهامها، بما يخدم مصلحة الشعب الليبي ويسهم في تحقيق الاستقرار والسلام في البلاد".

واعتبر النويري "إن الشعب الليبي قد عانى طويلا من التدخلات الخارجية والصراعات التي أدت إلى تعقيد المشهد السياسي والأمني، وهو ما يستدعي من البعثة الأممية تركيز جهودها بتقديم المساعدة في معالجة جذور المشكلة، والتي تكمن أساسا في تضارب المصالح بين الدول الإقليمية والدولية المندخلة

خلال اجتماعاته في تونس في نوفمبر 2020 وجنيف 2021، وكذلك القوانين الانتخابية المحدثة التي أعدتها اللجنة المشتركة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة (6+6). وتباین ردود الفعل بين الفرقاء الليبيين إزاء المبعوثة الجديدة التي كانت لها مسيرة سياسية ودبلوماسية حافلة، وتعرف بانها تجيد دراسة ملفاتها واتخاذ المواقف المناسبة. الأفكار الملائمة لحلحلة الأزمات.

وأعرب رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، عن أمه في أن تسهم خبرة تتييه الدبلوماسية والدولية في تحقيق إنجازات ملموسة من شأنها كسر حالة الانسداد السياسي الراهنة، مشددا على ضرورة تمهيد الطريق لتحقيق تطلعات الشعب الليبي نحو انتخابات عامة حرة ونزيهة تُرسخ الاستقرار وتُعزز السلم الاجتماعي في البلاد.

ولاحظ مراقبون أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة وحلفاءه لازموا الصمت ولم يصدر عنهم أي موقف بخصوص تعيين مبعوثة جديدة، فيما أعربت الحكومة الليبية المنبثقة عن مجلس النواب عن تطلعها لأن تؤدي المبعوثة الجديدة مهامها بما يعكس الدور الإيجابي المنط بالبعثة الأممية، وقالت في بيان لها أن "البعثة الأممية بقع على عاتقها دور حاسم في دعم كافة الجهود الليبية الرامية إلى

للدعم في ليبيا بتسيير حوار بين الجهات الفاعلة لمنع العنف وتصعيد النزاع. ويتاتي القرار الجديد، في ظل الترحيب بتعيين تتييه على رأس البعثة الأممية لتكون رقم 10 بين مبعوثي الأمم المتحدة منذ العام 2011 وثاني مبعوث أفريقي بعد السنغالي المستقل من منصبه في أبريل الماضي عبدالله باتيلي.

ويعتبر القرار الأممي الجديد تأكيدا على شرعية الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات يوم 17 ديسمبر 2015، وكذلك خارطة الطريق التي أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي



ماذا ستعمل البعثة الأممية من جديد إلى ليبيا

شعار كأس أفريقيا يحيي معركة «الزليج» بين مغاربة وجزائريين

الإعلام الجزائري يتجاهل تأكيد الكاف مغربية الزليج



ضربة دعاية

ويقول منير أقصبي، أستاذ التاريخ والآثار بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس والمفتش السابق للمباني التاريخية بفاس، إن هذه الصناعة "عرفت تطورا كبيرا في عهد المرينيين (الذين حكموا المغرب في الفترة من القرن 13 إلى القرن 15 ميلادي)". واستشهد بالمؤرخ المغربي الحسن الوزان "الذي يتحدث عن ازدهار هذه الصناعة بشكل غير مسبوق بفاس، والمدارس والجامعات التي ترجع لهذه الفترة خير دليل". وأضاف أن "الزليج من الوعاءات المهمة إلى جانب الجص والخشب التي أبداع في تشكيلها الصانع الفاسي، فلا تكاد تخلو أي بناية تاريخية بالمدينة من وحدات الزليج التي تغطي الجزء الأسفل من الواجهات التي تحيط بالفناءات سواء في المساجد أو المدارس أو المنازل أو الأضرحة أو الزوايا".

وعرف القطاع، حسب إحصاءات رسمية، "تطورا اقتصاديا واجتماعيا وتقنيا متميزا في العقود الأخيرة، حيث انتقل عدد الصناع من 2400 في العام 2005 إلى أكثر من 6300 في 2022، أي بزيادة 160 في المئة". وتغير الزليج الفاسي عبر التاريخ منذ تأسيس المدينة عام 172 هجري (789 ميلادي)، وتحول من قطع فسيفساء بسيطة في زخارفها وألوانها إلى قطع بأشكال هندسية بدیعة ومنمقة تصل أحيانا إلى درجة التعقيد، مع ألوان متناسقة بين درجات الأخضر والأزرق والأحمر، إذ شهد الزليج الفاسي تطورا في شكله وألوانه في فترة حضارة الأندلس. وما يميز زليج فاس عما يصنع في تطوان هو حجم القطع التي تتميز بأحجامها الصغيرة والدقيقة التي تأخذ شكل نجمات صغيرة ومستطيلات تتشكل في ما بينها وتترتب بشكل هندسي دقيق.

داخل معالمها التاريخية. مثال ذلك قصر المنور بتملمسان، الذي شهد انهيارات في أجزاء من زليجه التقليدي، مما دفع إلى استبداله بالأسمنت بسبب غياب الكفاءات المتخصصة. وأشار تقرير صادر عن جمعية مساعدة المهاجرين في وضعية صعبة، إلى اعتقال عدد من الصناع التقليديين المغربية في الجزائر دون محاكمات. وأوضح التقرير أن هؤلاء الحرفيين المتخصصين في فنون الزليج والحجس والنقش، محتجزون في سجون جزائرية مثل الحراش وتبسة وتملمسان، في خرق واضح للقوانين الدولية. وتزايدت صادرات الزليج من المغرب في الفترة من 2016 إلى 2022، وتأتي الولايات المتحدة على رأس المستوردين بأكثر من 68 في المئة، وتليها الدول الأوروبية بنحو 18 في المئة من إجمالي الصادرات.

دولة صنعتها فرنسا وتريد أن تبحث عن تاريخ بالسلط على الموروث الثقافي المغربي.

وتحدث آخر عن تجربة شخصية تثبت أن الفن المغربي معروف عالميا:

@KassimiSaf28102
هذا الصباح، فاجاني المدير العام لشركة أكزو نوبل، بـ"الملكمة" الهولندية السيد جرجوار بوكس خولياوم، الذي كان قد قام في الأيام القليلة الماضية بزيارة عمل لوطنا "الملكمة" المغربية، بهذه الهدية القيمة الرائعة، بالفيديو أدناه أسماء الله الحسنى، وما شاء الله، كأس برمز "الزليج" المغربي.

واعتبر ناشطون أن هناك مسؤولية مضاعفة على الإعلام المغربي بالتعريف وتكثيف الحملات الوطنية للحديث عن التراث المغربي والدفاع عن موروث المملكة الذي يحظى بشهرة واسعة على مستوى العالم، ولا يجب عليه أن يكتفي بردود الفعل، وقال أحدهم:

@JemaaMesrou
الاكتفاء بردات الفعل الإعلامية المغربية خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي ليس هو الحل لكبح هوس الجزائر للسلط على الزليج المغربي، الحل الفعلي والقانوني هو إرغام اليونسكو على إنهاء هذا اللغط، بإرسال لجنة تقنية إلى فاس للإطلاع على أورش صناعة الزليج هناك، والتي لا توجد في أي بلد آخر.

وفي هذا الصدد، أصدرت غرفة الصناعة التقليدية بجهة فاس، المدينة التي تعد عاصمة الزليج المغربي، بيانا قويا اعتبرت فيه محاولات الجزائر للسلط على الزليج "اعتداء صارخا على حقوق الملكية الفكرية"، مستنكرة ما وصفته بـ"سياسات الإنكار والتزييف".

وتبرز التناقضات الجزائرية في هذا السياق، حيث تواجه السلطات هناك صعوبات كبيرة في صيانة الزليج

رغم أن البصمة المغربية واضحة على فن الزليج الذي استوحى منه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم شعار كأس أمم أفريقيا 2025، إلا أن الضجة عادت مجددا على مواقع التواصل وادعى البعض نسبه للجزائر، وهو ما تصدى له ناشطون مغاربة.

وكتب مدون:
@princesse1292
هل لاحظتم الفرق الكبير بين "الزليج" المغربي الذي أبدعته أنامل الصانع المغربي منذ قرون.. والفسيفساء التركية التي جلبها "عثمانيون" إلى "الجزائر" عندما استعمرها...! زليج #المغرب لا يتقنه إلا #المغاربة، نقطة إلى السطر.

وهذا الجدل يُعيد التأكيد على أن الزليج المغربي ليس مجرد فن تقليدي، بل رمز لهوية مغربية صارية في التاريخ، يعكس براعة الصناع التقليديين الذين صانوا هذا التراث رغم كل المحاولات الرامية إلى النيل منه. وقال ناشط إن التراث المغربي وفن الزليج معروفان عالميا ولا يحتاجان إلى الدخول في المعارك لإنباتهما وإن ما يثار من ضجة مفتعلة إنما زوبعة في فنبان والحقيقة واضحة للجميع:

@MessbahiHa99960
سلام عليكم ورحمة الله، لا توجد معركة أصلا الزليج الفاسي المغربي معروف عالميا وعبر التاريخ ... من يتعمل الأزمة للأسف هو النظام الجزائري لأسباب معروفة.. اللهم اهدينا جميعا ونجتا من الفتن..

وأوضح معلق تاريخ الزليج:
@buadanee
موضوع الزليج أغلقه المؤرخون والباحثون الأجانب قبل المغاربة، فظهر بالمغرب خلال القرن العاشر وكان يقتصر على اللونين الأبيض والبني ثم تطور مع المرينيين خلال القرن 14 الذين أضافوا أشكالاً وألواناً جديدة.

تهم ثقيلة تلاحق بعض مستخدمي تيك توك في تونس

الركب باستخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 98 في المئة من الصوت الحقيقي لشخص معين هو أمر خطير، ورغم ذلك تم في العديد من المرات الكشف عن قضايا مرتبطة بالجرائم الإلكترونية والتحليل. وكشف الجبالي، أن مختلف الإحصائيات تشير إلى "ارتفاع كبير في الجرائم الإلكترونية خاصة على المستوى العالمي، إذ ارتفعت هذه الجرائم بنسبة 11 في المئة، تليها الجرائم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي".

7
من صانعي المحتوى الذين تم إيقافهم منذ قرابة ثلاثة أشهر تم رفض الإفراج عنهم مساء الأربعاء

يذكر أن وسائل إعلام محلية ونشطاء في تونس، قد أكدوا مساء الأربعاء بأنه تم رفض الإفراج عن 7 من صانعي المحتوى، الذين أثار إيقافهم وإصدار بطاقات إيداع بالسجن في حقهم منذ قرابة 3 أشهر، جلا واسعا في تونس في ما يتعلق بنشاطهم على منصات التواصل الاجتماعي. وأشار الجبالي إلى أنه "تم خلال سنة 2024 استقطاب أكثر من 30 قاصرا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، للانضمام للجماعات الإرهابية"، مؤكدا أن "هذه الشبكات يتم اعتمادها بدرجة كبيرة جدا في استقطاب النشء، بالإضافة إلى الكتب والمقالات التي يعتمدونها لاستقطاب الأطفال"، ولفت إلى أنه تم فتح قضايا عدلية في هذا الإطار.

تونس - أعلنت السلطات التونسية أن "الفرقة المركزية الخامسة لمكافحة جرائم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، باشرت مؤخرًا التحقيق في 17 قضية عدلية ضد مستخدمي شبكتي التواصل الاجتماعي تيك توك وإنستغرام، منهم 5 مودعين بالسجون التونسية، بتهمة "جرائم تبويض وغسل أموال". وقال الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للحرس الوطني، حسام الدين الجبالي، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، أنه تم تسجيل 13 قضية عدلية في مجال الجرائم الإلكترونية خلال الأيام الأولى من سنة 2025، تمت مباشرتها من طرف الفرقة المركزية الخامسة، قائلا إن "الكشف عن الجرائم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي يعد تحديا كبيرا أمام الوحدات الأمنية، نظرا لصعوبة المحافظة على الدليل الرقمي".

وكانت السلطات التونسية أصدرت أوامر بملاحقة صناع المحتوى "الهابط والخاص" للأخلاق على تطبيق تيك توك وإنستغرام واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم، بعد تداول محتويات معلوماتية تتعارض مع الآداب العامة والظهور بوضعية مخلة بالأخلاق الحميدة ومناقبة للقيم المجتمعية. وقالت وزارة العدل، في أكتوبر الماضي إنها أدت للنيابة العامة باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد كل من يتعمد إنتاج أو عرض أو نشر بيانات أو بث صور ومقاطع فيديو تحتوي على مضامين تمس من القيم الأخلاقية. واستناب باسـم الإدارة العامة للحرس الوطني، أن "تشابه الصوت

البرلمان المصري يقيد حرية الإعلام بمنع تغطية المحاكمات دون إذن مسبق

أن البث الصحفي للجلسات يحمل اعتداء على حق التقاضي. ونفت اللجنة الدستورية وجود شبهة تعارض بين علنية الجلسات وحرية الصحافة وبين النص التشريعي محل الجدل، والذي يستهدف تنظيم جلسات المحاكمة وهذا لا يعد تقييداً للإعلام، لأن نقل بعض الوقائع أو بثها قد يؤثر على التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في نفس القضية.



يحيى فـكـاش
البرلمان يسير
عكس اتجاه الانفتاح
الإعلامي

ورغم النقاش بين المؤيدين والمعارضة، مرر مجلس النواب تلك المادة بنصها: "يجب أن تكون الجلسة علنية، ويجوز للمحكمة مراعاة للنظام العام أو للمحافظة على الآداب أن تأمر بسماع الدعوى كلها أو بعضها في جلسة سرية، ولا يجوز نقل وقائع الجلسات أو بثها بأي طريقة كانت إلا بإذن قضائي كتابي".

وابتعدت نقابة الصحفيين عن الدخول في صدام مع البرلمان، بعد أن استجاب قبل أسابيع لمطلبها بمنع حبس الصحفيين في قضايا عدة، وتعديل بعض المواد في نفس القانون. كما أن النقابة رأت أن تنظيم عملية نشر بعض القضايا الحساسة من سلطة القضاء حفاظا على سير المحاكمة. وتضمن المعضلة في أن المحاكمات ظلت بالنسبة إلى بعض وسائل الإعلام مادة خصبة للمتابعة واستقطاب الجمهور، في ظل جمود يعترى بعض نواحي الحياة السياسية، وتضييق تعاني منه أغلب المنابر في ما يتعلق بمناقشة ملفات معينة.

وبعد التصديق النهائي على قانون المحاكمات الجديد (الإجراءات الجنائية) من حق القاضي أن يسمح للإعلام بحضور الجلسات من عدمه، وقد يقتصر الحضور على المتهمين والمحامين، ما يهدد الطريق لتكون متابعة الصحف والبرامج التلفزيونية لمسار أي قضية مقتصرة على البيانات الرسمية. ورفض مجلس النواب اقتراحات تقدم بها عدد من نواب المعارضة للتعديل، ورأوا أنها تشكل قيـدا على العمل الصحفي وتمنع نشر المعلومات في القضايا والمحاكمات التي تهم الرأي العام، وأن المستجدات التي طرأت على مهنة الإعلام تتطلب أن تتاح المعلومات أمام الجميع بلا استثناء.

وقال نواب محسوبون على المعارضة إنه يمكن تنظيم البث المباشر أثناء المحاكمة، لكن نقل وقائع الجلسات عمل من أعمال الصحافة لا يجوز تقييده بموافقة كتابية مسبقة، ولا بد من الفصل بين نقل وقائع الجلسة والبث، لأن نقل وقائع القضية عمل صحفي يصعب منعه طالما أنه لا يؤثر على سير المحاكمة.

ورأى برلمانيون آخرون أن النص التشريعي الجديد يفرض قيودا على حرية الإعلام ويتناقض مع الدستور، وبدلا من بدء اتخاذ إجراءات عملية لإقرار تشريع خاص بحرية تداول المعلومات يتم تقييد تغطية جلسات المحاكمة التي هي حق أصيل للجمهور، وليس للإعلام فقط.

ودافعت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية داخل مجلس النواب بأن مقترحات المعارضة تخلط بين نقل وقائع الجلسات وبثها، لأن العلنية تعني إتاحة دخول الأشخاص وخروجهم من الجلسة التي تنظر الدعوى وليس إذاعتها، كما

وقائع الجلسات أو بثها، وسط اعتراضات من نواب المعارضة داخل البرلمان. ويعني البند الذي مرره مجلس النواب بموافقة الأغلبية أن المحاكمات بعيدة عن أعين الناس، مهما كانت أهميتها وشغف الشارع بمتابعتها، إلا إذا كانت هناك نية للإفراج عن كواليسها من جانب القضاء، ولن يكون للإعلام الحد الأدنى من حرية النشر في أي قضية من دون إذن مسبق من المحكمة. ويبدو أن هناك دوائر حكومية أدركت ضرورة تحجيم قرارات حظر النشر في قضايا بعينها منظورة أمام القضاء لأسباب أمنية وسياسية لأن الحكومة تنتهم أحيانا بأنها تغطي على شخصيات بعينها، وبدلا من حظر النشر يُمكن أن يقرر القاضي عدم منح الترخيص للصحف والقنوات بعدم نقل جلسات المحاكمة.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أصبحت الصحافة المصرية على موعد مع فصل جديد من التضييق على سياستها التحريرية في ما يتعلق بتغطية بعض الحوادث والقضايا، بعد أن حرم مشروع قانون الإجراءات الجنائية، الصحف والقنوات من بث أو تصوير وقائع جلسات المحاكمات، أو نشرها دون الحصول على تصريح مسبق من الجهات القضائية. ووافق مجلس النواب الثلاثاء على ضوابط علنية المحاكمات وسريتها في إحدى مواد مشروع قانون الإجراءات الجنائية، وأبقى شرط الموافقة الكتابية من رئيس الدائرة القضائية التي تنظر المحاكمة، بعد أخذ رأي النيابة على نقل



حواجز جديدة

لماذا يصبر الثنائي الشيعي على حقيبة المالية في الحكومة اللبنانية

الطائف "أود أنؤكد أن وثيقة الوفاق الوطني، التي أقرها النواب في الطائف، تضمنت كل ما تم الاتفاق عليه من مواد ومواضيع، وأن كل ما يُزعم أنه قد تم بته ولم يرد فيها غير صحيح لأنه لم يحصل اتفاق حوله".

وأضاف "هذا مع إقرارى بأن مواضيع عديدة قد طرحت أثناء مناقشة التعديلات الدستورية، ومنها إيلاء الطائفة الشيعية وزارة المال مثلاً، ولم يتم إقرارها لأنه لم يحصل اتفاق حولها. ما يعني أن إيلاء حقيبة وزارة المالية إلى الطائفة الشيعية لم يثبت إيجابياً، كما نسب إلى الرئيس بري قوله، بل على العكس من ذلك، قد بُتّ سلبياً لأن المؤتمرين لم يوافقوا عليه، كما لم تحدد طائفة أي وزارة من الوزارات تثبتت لمبدأ المداورة عليها، بحيث لا تكون أي وزارة حكراً على طائفة معينة، كما ليس من وزارة محظورة على طائفة ما".

التمسك بوزارة المالية يشكل جزءاً من إستراتيجية أوسع تهدف إلى حماية مصالح سياسية ومالية والتحكم في الملفات

وتعرضت وزارة المالية منذ أن سيطر عليها الثنائي الشيعي منذ سنة 2014 لانتقادات داخلية ودولية بسبب توزيعها لخدمة اجندات خاصة على حساب المصلحة العامة.

وتسأل رئيس جهاز العلاقات الخارجية في حزب القوات اللبنانية ريشار قيومجيان في تصريح له "لماذا يتمسك ما يسمى الثنائي الشيعي الحزبي بوزارة المال؟" وقال "السبب بسيط جداً، إمكانية تحكم وابرزان وتعطيل وعرقلة عمل الحكومة والوزارات، كيف؟ فالوزير يحدد أولويات الصرف متى؟ ولن؟ وبأي عملة؟".

ولفت إلى أنه "يعطل التعيينات والتشكيلات القضائية والأمنية والإدارية، بعدم إضفاء المراسيم، يعرقل التحقيق الجنائي بملفات الفساد، يتدخل في موازنة بقية الوزارات، يقترح تعيين حاكم مصرف لبنان، وله الكلمة الفصل في خطة التعافي المالي". وسال أيضاً "لأي أهداف؟ أوهام سيطرة ونفوذ حزبي، تتجلى زورا باسم الطائفة وموقعها في السلطة والنظام، والذي يضمنه أصلاً الدستور والميثاق".

ويرى مراقبون أنه من غير المرجح أن يتراجع الثنائي الشيعي عن موقفه، فيما تتمسك الأطراف الأخرى لاسيما حزبي القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر بالمداورة، الأمر الذي يعقد مهمة رئيس الوزراء المكلف، ويبدد التفاؤل الذي طغى في إقباب انتخاب رئيس للجمهورية وما استتبعه من تكليف لنواف سلام.



حقيبة المالية طوق نجاة

بيروت - بعد توافقات سريعة على انتخاب رئيس للجمهورية وتعيين رئيس للحكومة، دخل لبنان مجدداً في مفاة خلاصات توزيع الحقائق الوزارية في الحكومة العنيدة المرتقبة التي يتجاذبها معسكران: الأول هو الثنائي الشيعي (حزب الله حركة أمل) الذي يتمسك بهذه الوزارة نظراً إلى أهميتها والثاني هو الفريق الداعم لرئيس الجمهورية العماد جوزيف عون وللرئيس المكلف نواف سلام الذي يرفض إعطاء هذه الوزارة للثنائي الشيعي حتى لا يتم استنساخ حكومات سابقة.

ويشير إصرار الثنائي الشيعي على التمسك بحقيبة المالية تساؤلات حول دوافعه، وما إذا كان الأمر يتجاوز الدور التنفيذي الذي تضطلع به الوزارة، ليشكل جزءاً من إستراتيجية أوسع تهدف إلى حماية مصالح سياسية ومالية، وضمان التحكم في الملفات الحساسة داخل الدولة اللبنانية.

ويصر رئيس حركة أمل نبيه بري على أن تكون وزارة المالية من حصته، فيما الرئيسان عون وسلام لا يمانعان في إسناد هذه الحقيبة للطائفة الشيعية وليس للثنائي خوفاً من تحكّم فريق الثنائي بأعمال الإدارات وهو ما كان محل شكوى في الحكومات السابقة.

وقال بري إن "حصولي على حقيبة المال ليس تكريساً للمثاقفة ولا للمرابعة، وقد بُتّ في الطائف ولم تناقش فحسب، ولذا أتمسك بها".

وحسب الدستور اللبناني، توزع المناصب العليا في الدولة على أساس طائفي، بحيث يتولى المسيحيون رئاسة الجمهورية، فيما يحصل السنة على رئاسة الحكومة، ويؤول منصب رئيس مجلس النواب إلى الطائفة الشيعية، لكن لا توجد أي إشارة على أن تكون حقيبة المالية من نصيب هذا الكون.

ويرى متابعون أن احتكار الثنائي الشيعي وبخاصة حركة أمل لحقيبة المالية، خلال السنوات الماضية، هو بدعة دستورية، هدفها المشاركة في توقيع القوانين والمراسيم ذات الصلة، إلى جانب كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزير المختص.

ويشير المتابعون إلى أن الحديث عن أنه تم الاتفاق في الطائف على أن تكون والدليل أن الحقيبة لم تكن من نصيب هذا الكون في الحكومة التي أعقبت الاتفاق. ويوضح المتابعون أنه خلال تسعينات القرن الماضي وحتى العام 2014 ظلت الحقيبة في معظم الوقت بيد الطائفة السنية، لكن الوضع اختلف منذ العام 2014، حيث نجح الثنائي في احتكار الوزارة، بدعم حينها من التيار الوطني الحر، وهو ما ليس متوفراً اليوم بعد انهيار اتفاق مار مخايل.

وقال النائب والوزير السابق بطرس حرب الذي شارك شخصياً في مداورات يبدو أن إسرائيل وإدارة ترامب أكثر تركيزاً على الهدف الأبعد أمداً المتأمل في استخدام المواجهة مع الأونروا لإعادة تشكيل إدارة الأراضي الفلسطينية والمساعدات في أعقاب السابع من أكتوبر. وفي نظرهم، فإن السلام الدائم غير قابل للتحقيق طالما استمرت قضية اللاجئين الفلسطينيين في تعطيل اتفاقيات السلام المقترحة، لذا فإن الجهود المبذولة لإعادة بناء غزة يجب أن تتجاوز مخيمات اللاجئين المستمرة ونموذج "حق العودة" المتجزئ في العداء تجاه وجود إسرائيل.

ومع ذلك، وبغض النظر عن أهدافهم المستقبلية، يحتاج المسؤولون الأميركيون إلى العمل مع الأمم المتحدة في الأمد القريب لتطوير بديل قابل للتطبيق للأونروا والحفاظ على الخدمات الحيوية التي تقدمها.

وعلى الرغم من أن الوكالات الإنسانية غير الحكومية قد توفّر بديلاً مفيداً قصير الأجل للأونروا، إلا أنه لا ينبغي النظر إليها إلا كحل مؤقت حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من تحمل المسؤولية الكاملة.

وسيجب تطبيق القوانين الإسرائيلية الجديدة عواقب بعيدة المدى على الوضع الإنساني في غزة والضفة الغربية، ومعالجة هذه الأزمة المتصاعدة تتطلب التعاون بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة والجهات الفاعلة الإقليمية لإنشاء آلية تملأ الفراغ الذي خلفته الأونروا. وإذا كانت الولايات المتحدة وإسرائيل تاملان في استقرار الوضع المنقلب، فسوف تحتاجان إلى موازنة مخاوفهما الأمنية مع الاحتياجات الإنسانية الحقيقية للمنطقة، وهو التوازن الذي تعرّض للخطر بسبب الافتقار إلى التركيز على أسئلة رئيسية مثل من سيحكم غزة بعد الحرب؟ وما إذا كانت مؤسسة أقل إشارة للجدل قادرة على التخفيف من الاضطرابات المحتملة الناجمة عن غياب الأونروا؟

أي تداعيات لحظر إسرائيل للأونروا

الفشل في إنشاء بدائل متفق عليها يعزز سيطرة حماس على توزيع المساعدات



الحظر قد يأتي بنتائج عكسية

الأمم المتحدة القريب قد ينتهي به الأمر إلى تعزيز سيطرة حماس على توزيع المساعدات. وفي نهاية المطاف، قد تضطر قوات الدفاع الإسرائيلية إلى تحمل هذه المهمة وحدها. إن يعني قبول سياسات تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وفي 29 أكتوبر، صرح قائلاً "الأونروا هي الوسيلة الرئيسية التي يتم من خلالها تقديم المساعدات الأساسية للاجئين الفلسطينيين.. وليس هناك بديل للأونروا".

ويبدو التأثير المحتمل للقانون الأول أقل اتساعاً من القانون الثاني لأن الأونروا تلعب دوراً أصغر في القدس الشرقية مقارنة بالضفة الغربية وغزة. وتتركز أنشطتها في القدس الشرقية في مخيم شغاف للاجئين. حيث تقدم خدماتها لنحو 16 ألف نسمة. وقد أشارت الهيئة الإدارية المحلية الإسرائيلية، بلدية القدس، إلى أنها ستعمل على إيجاد بدائل تعليمية للمدارس القليلة التابعة للأونروا الواقعة في الجزء الشرقي من المدينة.

والعواقب المترتبة على القانون الثاني أكثر خطورة لأن الأونروا هي المزود الإنساني الرائد للشعب الفلسطيني. ففي الضفة الغربية، تدير الأونروا تسعة عشر مخيماً للاجئين، وتوظف نحو 3700 عامل، وستسعى مدرسة (تخدم نحو 47 ألف طفل).

ويبدو أن الإسرائيليين يتوقعون من مسؤولي السلطة الفلسطينية أن يتحملوا المسؤولية عن هذه الخدمات في الضفة الغربية. ولكن في غياب الدعم والتعاون الخارجي، فإن الفساد العميق الذي تعاني منه السلطة الفلسطينية، ونفاذها الإداري المحدود، وعدم قدرتها على فرض سيطرتها على مخيمات اللاجئين، أمور من شأنها أن تقوض قدرتها على ملء الفراغ الذي خلفته الأونروا.

وفي غزة، تعمل الأونروا وكأنها دولة بحكم الأمر الواقع أكثر من كونها وكالة تابعة للأمم المتحدة. فقبل الحرب، كانت الوكالة هي المزود الرئيسي للخدمات التعليمية والصحية، حيث خدمت أكثر من مليون نسمة في مخيماتها الثمانية للاجئين. كما كانت الوكالة العمود الفقري لتوزيع الغذاء على العديد من الفلسطينيين في ملاجئ الأمم المتحدة.

وقد زعم البعض أن إعادة الإعمار الشاملة اللازمة في غزة بعد الحرب سوف تحد من دور الأونروا مع أو دون القوانين الإسرائيلية الجديدة.

ومع ذلك، لم يتم التوصل إلى أي تفاهم حتى الآن بشأن ما إذا كانت المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار سوف تحدث، أو كيف سيبدو هيكل الحكم في غزة في اليوم التالي، أو كيف سيتم تنفيذ إعادة الإعمار.

وعلاوة على ذلك، فإن الفشل في إنشاء بدائل متفق عليها للأونروا في

ويخشى المسؤولون الإسرائيليون أن يؤدي تأخير القانون الثاني إلى إرساء سابقة يستخدمها المجتمع الدولي لتجنب اتخاذ قرار بشأن من ينبغي أن يتولى مسؤوليات الوكالة.

من جانبها، تخشى السلطة الفلسطينية أن يؤدي الاستيلاء على مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية إلى تقويض المطالبات الفلسطينية في ما يتصل بقضية اللاجئين وخلق ردود فعل عنيفة داخل البلاد ضد قادة السلطة الفلسطينية، وخاصة داخل المخيمات المضطربة بالفعل.

وقال المسؤولون الإسرائيليون في أحاديث خاصة إنه إذا لم تنجح الأمم المتحدة في إيجاد بديل للأونروا في الضفة الغربية، فإن خدمات الوكالة هناك ينبغي أن تخضع تلقائياً لسلطة السلطة الفلسطينية. وهم يعتقدون أيضاً أن توزيع الغذاء يمكن أن يدار من قبل برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، والذي يتعامل بالفعل مع جزء كبير من مساعدات الغذاء المقدمة إلى غزة (رغم أنه لم يعمل في مدارس الأونروا في المخيمات، حيث لجأ الآلاف من سكان غزة أثناء الحرب). ولكن الأمين العام للأمم المتحدة

وأشارت خاصة إنه إذا لم تنجح الأمم المتحدة في إيجاد بديل للأونروا في الضفة الغربية، فإن خدمات الوكالة هناك ينبغي أن تخضع تلقائياً لسلطة السلطة الفلسطينية. وهم يعتقدون أيضاً أن توزيع الغذاء يمكن أن يدار من قبل برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، والذي يتعامل بالفعل مع جزء كبير من مساعدات الغذاء المقدمة إلى غزة (رغم أنه لم يعمل في مدارس الأونروا في المخيمات، حيث لجأ الآلاف من سكان غزة أثناء الحرب). ولكن الأمين العام للأمم المتحدة

وأشارت خاصة إنه إذا لم تنجح الأمم المتحدة في إيجاد بديل للأونروا في الضفة الغربية، فإن خدمات الوكالة هناك ينبغي أن تخضع تلقائياً لسلطة السلطة الفلسطينية. وهم يعتقدون أيضاً أن توزيع الغذاء يمكن أن يدار من قبل برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، والذي يتعامل بالفعل مع جزء كبير من مساعدات الغذاء المقدمة إلى غزة (رغم أنه لم يعمل في مدارس الأونروا في المخيمات، حيث لجأ الآلاف من سكان غزة أثناء الحرب). ولكن الأمين العام للأمم المتحدة

إسرائيل تركز على استخدام المواجهة مع الأونروا لإعادة تشكيل إدارة الأراضي الفلسطينية والمساعدات في أعقاب السابع من أكتوبر



بات عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في القدس مهددين بفقدان خدمات التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، مع دخول قرار الحكومة الإسرائيلية بحظر أنشطة الوكالة حيز التنفيذ اليوم الخميس.

واشنطن - في خضم التركيز على إطلاق سراح الرهائن ووقف إطلاق النار في غزة، يتم تجاهل معلم آخر بين إسرائيل والفلسطينيين. إذ يمثل الثلاثين من يناير الموعد النهائي لتنفيذ قانونين إسرائيليين صدرا في الثامن والعشرين من أكتوبر يحظران أي اتصال حكومي مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، مما يمثل نهاية العلاقات الإسرائيلية الرسمية مع منظمة اللاجئين التي تأسست بعد حرب عام 1948.

ويحظر القانون الأول الأونروا من القيام بأي نشاط داخل الأراضي الإسرائيلية والقدس الشرقية، ويحظر القانون الثاني على السلطات الإسرائيلية إجراء أي اتصال مع الأونروا أو الكيانات التي تعمل نيابة عنها في الضفة الغربية وغزة.

وينبع القرار القانوني من المظالم الإسرائيلية القديمة ضد الوكالة. ويعتقد الكثيرون أن الأونروا - المكلفة بتوفير الخدمات التعليمية والصحية للاجئين الفلسطينيين - لا تسعى إلى حل قضايا اللاجئين، بل لديها بدلا من ذلك مصلحة مؤسسية في إدامة هذه القضايا.

وبعد السابع من أكتوبر، انفجرت هذه المظالم عندما تم الكشف عن تورط تسعة على الأقل من موظفي الأونروا في هجوم حماس في 7 أكتوبر. وبالإضافة إلى ذلك، وجدت إسرائيل أعضاء حماس يعملون كمدرسين ومعلمين في مدارس الأونروا، والبنية التحتية والأسلحة التابعة لحماس في أقبية هذه المدارس، ومراكز بيانات حماس في الاتفاق تحت مقر الوكالة في غزة.

وطردت الأونروا الموظفين المتورطين في هجوم السابع من أكتوبر وادعت جهلها بأن حماس كانت تستخدم مرافقها، لكن إسرائيل رفعت هذه النفي. ومنذ ذلك الحين، ظهرت تقارير تفيد بأن ثلاثة من الرهائن الإسرائيليين المفرج عنهم حديثاً كانوا محتجزين في أحد مخيمات اللاجئين التابعة للوكالة خلال جزء من أسبوعهم.

ويرى ديفيد ماكوفسكي مدير مشروع كوربيت للعلاقات العربية - الإسرائيلية في تقرير نشره معهد واشنطن أن كل هذه العوامل لم تعمل إلا على تعزيز الدعم السياسي الإسرائيلي واسع النطاق وراء القوانين الجديدة.

وفي أول يوم له في منصبه، وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أمر تنفيذي يقضي بتجميد جميع تمويلات المساعدات الخارجية الأمريكية لمدة تسعين يوماً، بما في ذلك تمويل الأونروا. كما تم قطع المساعدات المقدمة للوكالة خلال إدارة ترامب الأولى. وصرحت إليز ستيفانك، السفيرة الأميركية الجديدة لدى الأمم المتحدة، "لا ينبغي لنا أبداً أن نتسامح مع أي أموال من دافعي الضرائب الأميركيين تذهب إلى الإرهاب"، مشيرة إلى أن المنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة يمكن أن تملأ الفراغ "وليس لها روابط بالإرهاب".

حافة الهاوية

في الأسابيع التي تلت إقرار القوانين الجديدة، رفضت الأمم المتحدة وإسرائيل مناقشة أي مخرج من المازق أو تأجيل الموعد النهائي إلى أن يتم الاتفاق على بدائل لخدمات الأونروا.

حديث بصوت عال لكنه أجوف عن إيقاف الحرب في أوكرانيا

لا استعدادات للتفاوض.. لا خطة.. لا تنسيق



جعجة بلا طحين

واقعي يد العون من جمهورية الصين الشعبية، إذا وجد ترامب أنه من الضروري تعزيز مساعيه من أجل السلام في أوكرانيا من خلال زيادة الضغوط على موسكو. و الحقيقة التي يجد الكرملين صعوبة في استيعابها هي أن القضايا المتعلقة بروسيا والحرب في أوكرانيا بعيدة كل البعد عن الصدارة في الأجندة المعقدة للمنافسة بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية. ويتوقع بوتين أن تؤكد محادثات السلام المقبلة مكانته كرجل دولة عالمي على قدم المساواة مع ترامب وشي، ولكن لا يمكن لأي منهما أن يعامله على قدم المساواة. وكل محاولة للعب بقوة والإصرار على المطالب الكبيرة (من الصعب أن نتوقع سلوكا مختلفا من بوتين) لن تؤدي إلا إلى زيادة ضرورة رفض جميع أصحاب المصلحة في نجاح عملية السلام، على الرغم من عدم تنظييمها.

تنشيط خطتها للسلام، وكان حضور نائب الرئيس الصيني هان تشنغ في حفل تنصيب ترامب في واشنطن العاصمة بمثابة إشارة واضحة إلى الاستعداد للتعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك، وقد تكون أوكرانيا أحدها. وإدراكا منه لدى قلق بوتين بشأن كل علامة على التطورات الإيجابية في العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية، منحه الرئيس شي جينينغ محادثة فيديو وركز على الأخبار الجيدة في العلاقات الاقتصادية، والتي في الواقع راكدة. ولا يملك الخبراء الروس سوى القليل من المعرفة بالفضيلات السياسية لكن، لكنهم يشعرون بأنهم ملزمون بإبقيات آمال بوتين في تصعيد التوترات الناجمة عن التعريفات الجمركية الجديدة التي فرضها ترامب. ويبدو أن آمال شي جينينغ مختلفة تماما، ولا يمكن لروسيا أن تتوقع بشكل

افتراضية، ولا يحاول معارضة ترامب علنا أو اعتباره أمرا مفروغا منه. وتخلص عن خطته لعقد قمة سلام ثانية ولكنه يصر على المطالبة بانضمام أوكرانيا السريع إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو يعلم جيدا تشكل ترامب تجاه هذا التحالف. ويبدو تقديره لقوة حفظ سلام يبلغ قوامها 200 ألف جندي أعلى بأربع مرات من الرقم الذي ذكره أكثر الساسة الأوروبيين جراءة، ولا تجد رغبته في نشر القوات الأميركية أي دعم في فريق ترامب. ويمثل التأثير الرئيسي لهذا الخطاب المتطرف في زيادة قوة الضرورة الملحة التي تفرض على الدول الأوروبية زيادة الإنفاق الدفاعي إلى ما لا يقل عن ثلاثة في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، كما يقول الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روتة. ومن الواضح أن جمهورية الصين الشعبية تفضل الانتظار بدلا من إعادة

في عائدات تصدير النفط من شأنه أن ينهي الحرب بسرعة، لكنه يتمتع بموقف قوي للضغط عليه بسبب مجموعة العقوبات ضد قطاع الطاقة الروسي التي فرضتها إدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن في الأسابيع الأخيرة من ولايته. ويحاول بوتين الرد بالقول إن منتجي النفط الأميركيين غير مهتمين بأسعار النفط المنخفضة، على افتراض أن المملكة العربية السعودية لن تحاول على الإطلاق تقويض اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بشأن. ومع ذلك، تتسع نقاط ضعف روسيا في أسواق النفط العالمية وتتعقم، كما أن الإفراط المستمر في فرض الضرائب على صناعتها يترك موسكو في موقف تفاوضي ضعيف. ومن المفهوم أن بشعر زيلينسكي بالقلق إزاء معالم الصفقة المحتملة بين الولايات المتحدة وروسيا (حتى لو كانت

على الرغم من اعتقاد المراقبين أن نهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السياسة الخارجية قد يكون غير متوقع أحيانا، يرى محللون أن الرئيس الأميركي سيقود تحولاً ملموساً في السياسة الخارجية للولايات المتحدة مع عواقب محتملة على الحرب الروسية-أوكرانية التي تدخل عامها الثالث.

واشنطن - في الأسبوع الأول من "العصر الذهبي" للسياسة الأميركية الذي أعلنه الرئيس دونالد ترامب، سجلت سلسلة من الرسائل من البيت الأبيض حول الحاجة إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا. واستجاب الكرملين بإشارات الاستعداد لمناقشة جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك، مع مراعاة "الحقائق الحالية". وعادة ما تتضمن الاستعدادات لاجتماع محتمل، سد الفجوات بين مواقف التفاوض. ولكن لا شيء يشبه هذا التقارب واضح في الرسائل الجارية. فالأطراف الأخرى، بما في ذلك الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والعديد من الزعماء الأوروبيين، حريصون على الانضمام إلى المحادثة، في حين يلتزم أصحاب المصلحة الآخرون، بما في ذلك جمهورية الصين الشعبية على وجه الخصوص، الصمت بشكل ملحوظ. والافت للنظر في هذه المحادثات المتعددة هو أن المشاركين، دون استثناء، يصرون على التحدث، أو عدم التحدث، دون أن يتحدثوا مع بعضهم البعض.

عادة ما تتضمن الاستعدادات لاجتماع سد الفجوات بين أطراف التفاوض. ولكن لا شيء يشبه هذا التقارب واضح

ويقول بافيل ك. بايف، وهو باحث أول في المعهد الدولي لأبحاث السلام أوسلو، في تقرير نشرته مؤسسة جيمس تاون إن الاختلاف الأعمق في تصور ترامب للحرب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو أن الأول يعتبرها تحريفا لا معنى له ويجب إيقافه ببساطة، بينما يعتبرها الثاني مظهرا من مظاهر المواجهة الأساسية التي لا يمكن اختزالها بين روسيا والغرب. وفي محاولة لتخفيف هذا الصدام بين التصورات، اقترح بوتين أن الحرب كان من الممكن تجنبها إذا لم تسرق الانتخابات الأميركية لعام 2020 من ترامب. ومع ذلك،

والموجب الإرشادات الدولية، يعتبر العمال مهجورين إذا لم يدفع ملاك السفن أجورهم لشهرين أو أكثر، ويزودهم بالإمدادات الأساسية أو إن توقفوا عن التواصل مع الطاقم. وقالت هيلين ميلدرام، مفتشة السفن لدى الاتحاد الدولي لعمال النقل، المعنى بالدفاع عن حقوق عمال السفن، "أحيانا ما تكون الميزة الوحيد التي يتمتع بها البحارة هي إمكانية البقاء على متن السفينة حتى يتلقوا أجورهم." ويشير إلى أن هذه ظاهرة يندر أن تتم ملاحظتها من الشاطئ كما أنها تضر

أسطول السفن المهجورة يتضخم ويترك المزيد من البحارة عالقين

تسجيل السفن بها تحت أسماء شركات وهمية غير ذات صلة ترفع أعلام دول غير معنية بعملياتها. ووفقا لإرشادات الأمم المتحدة، من المتوقع أن تكون الدول المسجل بها السفن أول من يستجيب للمساعدة على إعادة الملاحين إلى أوطانهم وضمان أنهم يحظون بالغذاء والرعاية الصحية. كما يلزم تعديل تم إجراؤه قبل عقد على اتفاقية العمل البحري، وقعت عليه أكثر من 90 دولة، الدول التي ترفع أعلام السفن بكفالة السفن التي تسجلها عن طريق طلب التامين لتغطية عدة شهور من الأجور إذا انخفض حجم أنشطة الشركات.

وخلصت تقارير إلى أن العديد من الدول التي ترفع أعلام السفن لم تتدخل. وسجلت كل من بنما وبيالا وتزانيا العشرات من السفن التي أفادت تقارير بأنه تم التخلي عنها في 2024.

وقد تعنى زيادة حالات التخلي على مدار سنوات أن المزيد من البحارة يرغبون في الإبلاغ عن إساءة أصحاب العمل معاملة، لكن من المرجح أن تكون البيانات الإجمالية قد قللت من حجم الصورة الحقيقية لاستغلال العمال في البحر.

وشهدت الحالات زيادة في البداية في ظل الحاجة العالمية وواصلت الارتفاع فيما ضغط التضخم والتكاليف الأخرى التي ترتفع على ملاك السفن. وأوضح الاتحاد الدولي لعمال النقل أنه ساعد العمال على استعادة رواتب متأخرة تفوق قيمتها 10 ملايين دولار العام الماضي. وما زال المفتشون يكافحون للحصول على 10 ملايين دولار أخرى يقولون إن ملاك السفن مديونون بها.

يبقى سوى القليل من الغلال المتعفنة في حجرة المؤن. وكتب "ليس هناك طعام على السفينة، ولا ماء هناك ولا حياة". وتنتج "فريندز شيبينج"، نمطا تتخلى فيه عن أسطول سفنها. وتم تسجيل 19 من ال22 سفينة المدرجة على موقعها الإلكتروني كحالات تخل، وفقا لبيانات الأمم المتحدة، إلا أن بعض هذه السفن قد تكون بيعت. وتزدهو الشركة بشعار "نجعل العالم أصغر حجما".

3 آلاف بحار على متن نحو 230 سفينة في 2024 دون أجور أو وسائل للعودة إلى أوطانهم

وتشير ميلدرام إلى أن "فريندز شيبينج" توظف عمالا لا يدرون شيئا عن سمعة الشركة، ثم تتركهم في حالة مزرية إلى درجة أن العديد منهم يرغبون في العودة إلى وطنهم في أول فرصة، حتى دون أجر، ومن ثم يتم توظيف طاقم جديد ويكرر الأمر مجددا.

ولم تجب "فريندز شيبينج" على أسئلة التخلي عن أسطولها أو رعاية طواقمها. وقال شخص أجاب على الرسائل التي تم إرسالها إلى رقم الشركة على تطبيق واتساب في تركيا إنه تم إصدار الطاقم بالمؤن على متن "سيستر 12" وأنه سيتم إنزال جميع العمال من على متن السفينة، دون أن يتطرق إلى تفاصيل.

وبالرغم من المعاهدات العالمية بشأن حقوق العمل، لا توجد سوى سبل قليلة لمحاسبة الملاك في صناعة غالبا ما يتم

وغالبا ما يتوقف ملاك السفن عن دفع أجور العمال عندما ترفع التكاليف بشدة أو ينقطع العمل. وعادة ما يترك الملاك السفن ترسو في موانئ تعوز بها الطواقم المعاملات الورقية الخاصة بالهجرة كي ينزلوا إلى اليابسة أو في مراسل لا يتأتى الوصول إليها إلا على متن قوارب. وفاقت أعداد حالات التخلي عن البحارة في 2024 مثيلتها في عام 2023 الذي شهد تسجيل رقم قياسي. ويمكن لحكومات ومنظمات، كالتي تعمل لديها ميلدرام، أن تبلغ الأمم المتحدة بالسفن المهجورة، وتحقق الأمم المتحدة بدورها من الحقائق الأساسية وتلتمس من المالك والسلطات المعنية العثور على حل.

وناشدت ميلدرام مؤخرا السلطات المساعدة في إمداد طواقم ثلاث سفن شحن تدبرها شركة "فريندز شيبينج" بالغذاء والملامم والوقود والأجور المتأخرة. ويلازم العمال سفينة "سيستر 12" التي رست قبالة ساحل اليمن منذ ما يربو على سنة دون تلقي أجر، وفقا لمراجعة قامت بها ميلدرام.

ونكرت ميلدرام "إنهم محتجزون تقريبا على متن هذه السفن. إن الأمر يفوق الاستغلال بشروط واسع". وكتب عبدالرزاق عبدالخالق، وهو بحار سوري على متن سفينة "سيستر 12" إلى وكالة الأنباء الألمانية عبر تطبيق واتساب، أن السفينة تعج بالبحرث وأن الطاقم يضطر إلى استخدام مياه البحر للاستحمام.

وتظهر الصور والمقاطع المصورة التي شاركها الصابير وهي تخرج مياه بنية عكرة، وقد غطي الصدا سطح السفينة ولم

شركات الشحن الأصغر، التي تتشجن البضائع للطرق التجارية الأقل ربحية، إلى أقصى درجة. وتجر العديد من الطواقم التي تبلغ عن عدم حصولها على أجور على متن سفن متاعلة مصنوعة قبل عقود. وكانت الدول التي جاءت منها أكثر الحالات في العام السابق هي تركيا ومصر. وشهدت أسوأ الحالات معاناة طواقم كاملة لأسابيع دون ما يكفي من الغذاء والماء أو العيش في سفن مظلمة دون كهرباء. وانتظر بعض العمال لسنوات على متن السفن.



في انتظار حلول

النصر في غزة هزيمة للجميع

فاروق يوسف
كاتب عراقي

طويت صفحة غزة مع بدء عملية تبادل الأسرى بين طرفي الحرب. تلك جملة مسمومة وخبيثة يمكن أن تتفكّر من الصور. صور الأسيرات الإسرائيليات وصور الفلسطينيين المحررين والمستبشرين في الوقت نفسه عن فلسطين. كما لو أن ذلك الإنجاز كان هو هدف عملية طوفان الأقصى بغض النظر عن الخسائر البشرية والمادية وفي المقابل سيعلق الطرف الإسرائيلي عمليات الإبادة التي مارسها في حق أهل غزة عبر أكثر من سنة وثلاثة أشهر على حبل المفاوضات التي أدت إلى إطلاق رعاياه المحتجزين في غزة من قبل حركة حماس. وبهذا يكون كل طرف قد حقق الهدف الذي أضطر من أجله إلى الانجرار إلى الحرب، باعتبارها حلاً. بهذه الطريقة تحل صور محل صور سبقتها ويذهب الجميع إلى النوم.

كل هذا هراء. تلك رائحة الطبخة قبل أن يحترق الطبخ. إذا كانت عملية طوفان الأقصى لفلسطينية خالصة من جهة التخطيط والتنفيذ والهدف فإن المسؤولين عنها في حركة حماس يجب أن يحاكموا لأنهم القوا أهل غزة في نار حرب، أشعلوها ولم تكن لديهم فكرة عن إطفائها. أما إذا كانوا منفذين لمخطط إيراني، الهدف منه سرقة الوقت من أجل أن يستمر العمل في المفاعل النووي الإيراني وفي الوقت نفسه الضغط على إسرائيل من أجل القبول بإيران قوة عظمى في المنطقة فإن أي ذكر لهم على مستوى المستقبل السياسي الفلسطيني هو جريمة ينبغي أن يُعاقب عليها القانون. وفي الحالين فإن الطبخة احترقت حين لم تلجأ إسرائيل إلى فريق وسطاء وباشرت الحرب بنفسها.

لو لم يُجن جنون إسرائيل لكانت النتائج على الأرض مختلفة، ولكن أحداً ما قرر أن يدفع بإسرائيل إلى الجنون. كان بنيامين نتنياهو في حاجة إلى أن يُجن الشعب الذي انتخبه لكي يترك إنجازاً للتاريخ يتجلى من خلال إبادة أكبر عدد من الفلسطينيين في حرب واحدة. هناك رأي مريب يقول إن هناك احتجاجات شعبية داخل إسرائيل

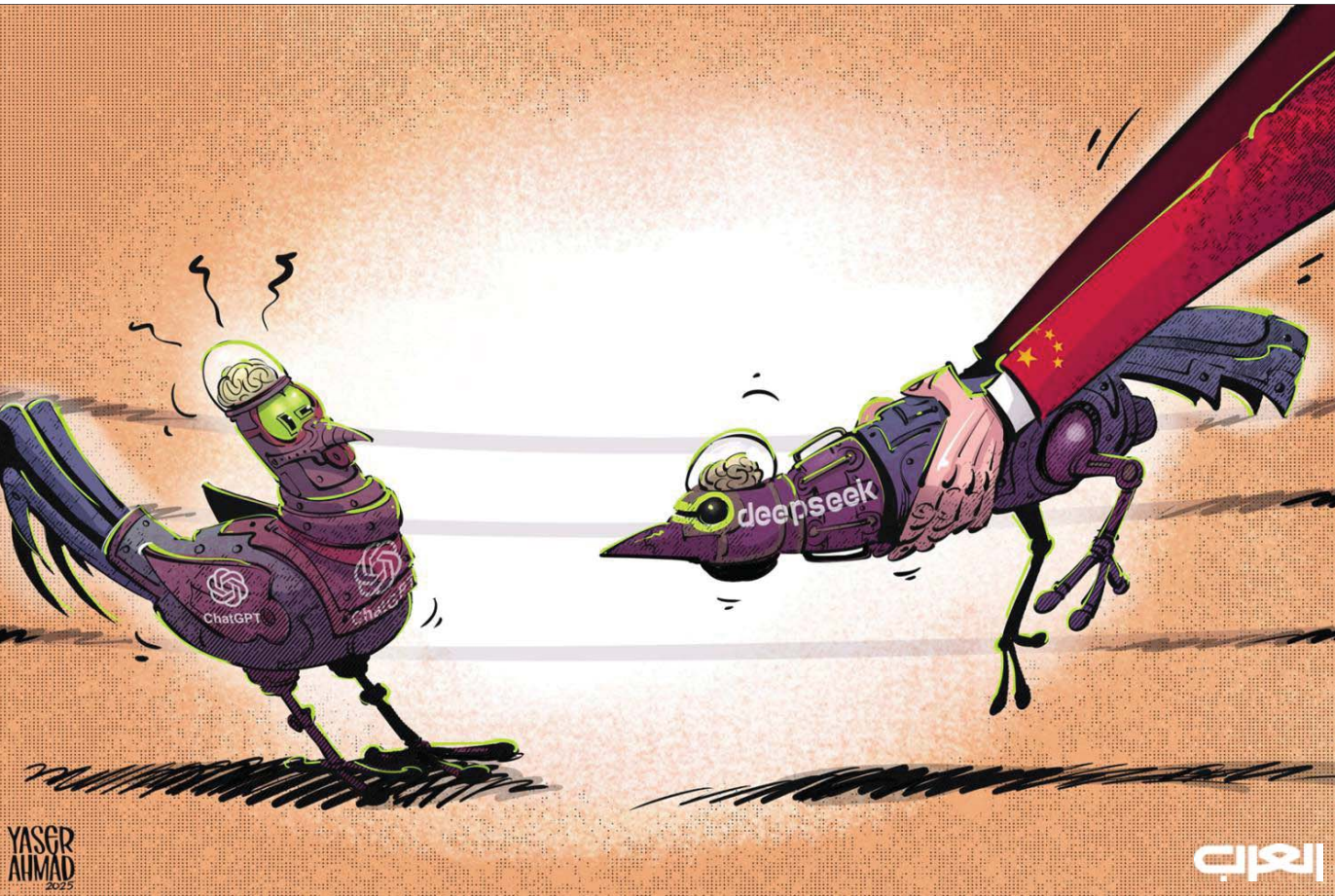
خرج المسلحون المقتنعون من الإنفاق. رأى العالم صورهم وهم يلوحون ببنادقهم ويرسمون شارات النصر. لم ير أحد غزة. أما أهل غزة فقد ظهروا في صور توثق عودتهم إلى شملها. تلك مشاهد قنابية تضج بالالم والعذاب. ما الذي سيجدونه هناك، في المكان الذي غادروه قبل أن يتحول إلى قبر جماعي لهم؟ لا أعتقد أن أحداً منهم يأمل في أن يعثر على بيته. ولكن فكرة العودة هي جزء من الشعور بأن الحرب انتهت. لم يبق شيء من غزة بعد أكثر من سنة وثلاثة أشهر من القصف المبرمج الذي كان نتنياهو يقيسه بالسنتيمترات. كل ما قبل عن فشل نبي اليهود الجديد إنما هو دعوة لخراب أكبر وقتل أكثر. من المؤكد أن مواجهة الواقع بكل صوره المحيطة هو الخطوة الوحيدة التي يمكننا من خلالها أن نثبت أننا لا نزال نملك حداً أدنى من الإنسانية والعقل. وهو ما سيدفع العالم إلى احترامنا. أما إذا استمرت أناشيد النصر وقرع الطبول وتوزيع الأعلام في الطرقات فستكون حرب غزة هزيمة للجميع.



عالم الدعاية المجنونة

استمرار ممارسة الاستعلاء السياسي الذي أنتجته رؤى فكرية إخوانية عقيمة، وصد منهجية تزييف الواقع المرير. بل يجب وقف ربط مستقبل الشعوب والمنطقة بحلم أصبح أبعد من أن يتحقق في ظل الظروف الراهنة، خاصة في ظل وجود إدارة الرئيس دونالد ترامب التي تسعى لفرض معادلات سياسية تتجاوز

الشعب الفلسطيني في القطاع يرفض أن يبقى رهينة ظلم حركة حماس وتحالفاتها الضيقة فلا أحد اليوم يمكن له أن يتكهن بالتطورات التي قد تذهب إليها مسارات الأحداث في غزة



خامنئي، وقد انتصرت في حرب الطوفان

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

لا يكفّ المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي عن نشر منشورات علي حسابيه في منصة إكس الأميركية، يؤكد فيها انتصار محوره الإيراني في ما سمّوه "طوفان الأقصى"، وليس هو وحده من يُريد شعارات الانتصار على إسرائيل، فكل جماعات وأفراد الإسلام السياسي يُردون ما يقوله المرشد. فهذه حالة أخرى من إجماع خصوم المذاهب الدينية المتعصبة، فكلهم يتفقون بأنهم لفقوا الإيرانيين درساً مؤلماً لم يعرفوه من قبل، غير أن المشاهد المهنية للشعب الفلسطيني وهو يعود نازحاً من شمال قطاع غزة إلى جنوبها، بعد استسلام حركة حماس وقبولها بهدنة وقف إطلاق النار، هي المشهد الوحيد الذي يبدو صادقا، ولا يُمكن تكذيبه. مئات الألوف من الجوعى والخائفين يعودون إلى زُكام بيوتهم المدمرة، هذا هو المشهد الذي على خامنئي أن يكون صادقا وهو يراه ويتابعه، كما يراه كل العالم ويتابعونه.

ما يطلق عليه خامنئي "صمود الشعب الفلسطيني" هو في الواقع جوع وخوف ووجع لا حدود له. مفهوم الصمود أمام كل هذا الهجوم الإسرائيلي لا وجود له. فقيادات حركة حماس التي نفذت هجوم 7 أكتوبر 2023 لم تكلف نفسها عناء التفكير في مصير مئات الألوف من المدنيين العزل. لم تبن لهم ملاجئ، ولم توفر لهم أدنى احتياجات الطعام والشراب، بل لم توفر لهم حتى ممرات آمنة ليلتعدوا عن مناطق الاشتباكات.

بل على العكس من كل ذلك، وجدت قيادات حماس، كما اعتادت، أن تجعل من المدنيين دروعاً بشرية وفقاً لفتاوى ابن تيمية وتلاميذه ومن سار على نهجه،

غزة. فبينما يرفع شعارات الانتصار، بغض الطرف عن الدمار الهائل الذي لحق بالبنية التحتية والحياة اليومية للفلسطينيين. إن الحديث عن "صمود" و"انتصار" في ظل هذه الظروف يبدو وكأنه محاولة لتجميل صورة قاتمة، حيث لا يزال الآلاف يعانون من نقص الغذاء والماء والدواء، ويعيشون في ظروف إنسانية مأساوية.

ما يحدث في غزة مأساة بكل ما تحمل الكلمة من معنى والحديث عن انتصارات وهمية لا يغير من حقيقة أن الشعب الفلسطيني يعاني من تبعات صراع لا تبدو له نهاية في الأفق

من الواضح أن الخطاب الإيراني، ممثلاً بخامنئي، يعتمد على إستراتيجية طويلة الأمد لاستخدام القضية الفلسطينية كأداة لتعزيز مكانة إيران كقوة إقليمية. ولكن في الوقت نفسه، يبدو أن هذه الإستراتيجية تتجاهل تماماً التكلفة البشرية الهائلة التي يتحملها الشعب الفلسطيني. فبينما تعلن إيران عن دعمها لحماس وتبني خطاباً مقاوماً، فإنها لا تقدم حلولاً حقيقية لمعاناة الفلسطينيين، ولا تبدو مستعدة لتحمل مسؤولية إعادة إعمار ما دمرته الحرب.

إن ما يحدث في غزة هو مأساة إنسانية بكل ما تحمل الكلمة من معنى. والحديث عن انتصارات وهمية لا يغير من حقيقة أن الشعب الفلسطيني يعاني يومياً من تبعات صراع لا يبدو أن له

الاهم أن الوفاً من البشر عادوا إلى ركام لم تعد لهم بيوت أو مستشفيات أو مدارس أو طرقات أو أرصعة. كل ما تبقى هو الركام.

نشرت قناة الجزيرة الإخبارية التي تقول دائماً إن حماس انتصرت تقريراً مفصلاً بعنوان: "التحدي الهائل لإعادة إعمار قطاع غزة. حقائق وأرقام"، تضمن (أن إزالة أكثر من 50 مليون طن من الركام الذي خلفه القصف الإسرائيلي قد تستغرق 21 عاماً وتكلف 1.2 مليار دولار)، ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، تصل التكلفة الإجمالية لإعادة بناء ما دمرته الحرب إلى 40 مليار دولار، وستستغرق عملية إعادة بناء جميع الوحدات السكنية المدمرة نحو 80 عاماً، وذكر تقرير للأمم المتحدة والبنك الدولي أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية تقدر بنحو 18.5 مليار دولار حتى نهاية يناير 2024، وأثرت على المباني السكنية وأماكن التجارة والصناعة والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والطاقة.

غزة وهو ما يعيدنا إلى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي المعنى الأول والأخير بإعمار ما خلفه هجوم السابع من أكتوبر الذي باركه وأيده، حتى وإن جاء جواد ظريف أخيراً ليلتهم حماس بأنها قوضت مفاوضات إيران مع الولايات المتحدة فالحقائق لا يمكن طمسها أو حتى التلاعب بها بخفة أو بمانورات سياسية. فالحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن الشعب الفلسطيني يدفع ثمناً باهظاً نتيجة الصراعات التي تدار باسمه وباسم قضيتيه، بينما تبقى القيادات السياسية والعسكرية بعيدة عن وطأة المعاناة اليومية التي يعيشها المدنيون. خامنئي، الذي يتبنى خطاباً دينياً وسياسياً يعتمد على استثمار القضية الفلسطينية لتعزيز نفوذ إيران الإقليمية، يبدو بعيداً كل البعد عن واقع الحال في

نهاية في الأفق. على خامنئي، وعلى كل من يدعي دعم القضية الفلسطينية، أن ينظروا إلى الواقع بعين صادقة. وأن يعملوا على تحمل مسؤولية إعمار غزة، أما العواصم العربية والمدن والقرى التي سُحقت في ما أسماه حسن نصرالله طريق القدس، فهذه ستعبد إعمارها شعوبها التي بدأت من بيوت تنفض غبار الوهم، وتعيد تعمد وطنها المنزوع من الأيديولوجيات الدينية العفنة.

ليس مطلوباً من أحد إعمار غزة، لقد شاهد العالم كيف دخلت الآلاف من شاحنات الإغاثة عبر معبر رفح المصري تحمل أعلام الدول العربية كلها. لم تكن إيران موجودة ولن تكون ضمن هذه القوافل، لم تتوقف الإمارات عن إغاثة الفلسطينيين، وبقيت وحيدة تطعم وتسقي. المواقف العربية، المصرية والأردنية، مشكورة ومُقدّرة عند الأقوام التي تُقدر وتعرف معنى الإنسانية. الآن، الموقف المطلوب من خامنئي أن يُعيد إعمار غزة ليسقط مشروع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يرغب في تهجير أهل القطاع. يبقى السؤال الذي يجب أن يُطرح: هل سيجرؤ خامنئي على إعلان مسؤوليته الكاملة عن إعادة إعمار غزة، كما أعلن دعمه لحماس وهجومها في 7 أكتوبر، أم أن إيران ستكتفي كالعادة برفع شعارات المقاومة وترك الفلسطينيين وحدهم يواجهون تبعات كارثية لا يمكن وصفها بالنصر إلا لمن اعتاد تزييف الحقائق.

لقد حان الوقت لإعادة تعريف مفهوم الانتصار، ليس من منظور الشعارات السياسية الفارغة، بل من خلال واقع الشعوب التي دفعت الثمن. أما غزة، فمصيرها لن تحدده خطابات خامنئي ولا منشوراته على منصة إكس، بل إرادة أهلها، الذين يجب أن يسالوا أنفسهم: كم مرة سيدفعون ثمن "الطوفان" الذي أغرقهم وجوعهم وأهانهم.

الشعب الفلسطيني لا يريد حماس

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لعل مشهدية عودة النازحين من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى بيوتهم المدمرة، واقتراشهم للركام ليكون راوياً على وحشية الاحتلال الإسرائيلي من جهة، ومن جهة أخرى على حماقة حماس السياسية والعسكرية التي خاضت بها مقامرة غير محسوبة النتائج بحسابات بالية، جلبت تعقيدات أكبر على القضية الفلسطينية.

دون مواربة، لم يعد كافياً رفع الصوت والاحتجاج والاستنكار، بل تجب محاربة هذه الشوائب التنظيمية التي أنتجتها مشاريع إقليمية منقوصة تريد زعامة الشرق الأوسط، وعدم الانجرار وراء محاولة ابتداء شعبية لها. بل يجب أيضاً الوقوف أمام

في غزة، فاليقين الراسخ لدينا جميعاً هو أن الواقع لن يعود كسابق عهده، والحاجة إلى استكمال وتعزيز مشهدية العودة من النزوح بمشهديات أخرى،



هذا ما جنته علينا حماس

الحركة الذين يعيشون في أبراج عاجية في عواصم إقليمية. الشعب الفلسطيني لا يريد حماس العاجزة عن تأمين احتياجاته، والتي تعيش حالة إنكار حقيقية لما تعانيه في ظل المستحجات الإقليمية والدولية وانعكاساته على سكان القطاع، ولا يريد الشعب إعادة إنتاج مقاربات سياسية فارغة لا قيمة لها أمام سحق تداعيات الصراع الذي عاث بمصيره ومستقبله. ولا يريد إتاحة الفرصة مجدداً لبنيامين نتنياهو لاستغلال بقايا حماس لاستمرار الانقسام الفلسطيني، وحرف المشروع الوطني الفلسطيني عن مساقه السياسي.

سيرفض الشعب الفلسطيني في القطاع أن يبقى رهينة ظلم وعبث الحركة، كما سيبدع في الخروج من دوائر تحالفاتها الضيقة. فلا أحد اليوم يمكن له أن يتكهن بالتطورات التي قد تذهب إليها مسارات الأحداث

دولاً وشعوباً في المنطقة، بل وفي العالم برمته. الثابت الوحيد اليوم لتجاوز ما سبق من سوداوية الواقع الذي أنتجته الصراع هو عدم السماح للشعب الفلسطيني، الذي دفع ثمن الصراع الأكبر، بهروب الجناة ومجرمي الحرب من المحاسبة والمحاكمة، تحت وهم النصر الذي لم يتحقق. ثابت أصبح يتلمسه الجميع بصاوت الغزيرين أنفسهم التي تصدح نغماً وسخطاً. فمعضلة غزة أعمق من مجرد نشر مجموعات محدودة من عناصر شرطية لإظهار سيطرة وحكم حماس، التي لا تملك مقومات مد الفلسطينيين في القطاع لتثبيت صمودهم وبقائهم على أرضهم، مما سيضطرهم عاجلاً أم آجلاً إلى أخذ زمام المبادرة قريباً لانتفاضة بوجه الحركة وعناصرها التنظيمية والشرطية والبلدية. انتفاضة لن تفاجي أحداً إلا قادة

كمشهدية البقاء والصمود، ومشهدية البناء والإعمار لاحقاً، في تجاوز حقيقي لحماس التي لا يريدنا الشعب الفلسطيني.

أزمة ليبيا والحل المناسب



البقاء للفريق المدمج بالسلطة والمال

وأحفادها. إذا كان القذافي بدأ يفكر في التوريث بعد 30 عاما من الحكم، فإن الحكام الحاليين فكروا في التوريث بعد ثلاث سنوات فقط.

الحل العملي الذي يمكن التركيز عليه في مواجهة جميع العراقيل الداخلية والتدخلات الخارجية هو العودة إلى دستور 1951 لتأمين الغطاء الفيدرالي للدولة على أن يكون لكل إقليم نظامه السياسي. قد يكون ذلك وحده كافيا لطمأنة الفراق الحاليين على مصالحهم وامتيازاتهم، والدفع بهم لقبول التوافق والتضامن في ظل كيان اتحادي يضمن حقوق الجميع. وتحريك العملية السياسية وفق مصالح المجتمع بتوطيد أركان الحكم المحلي والتوزيع العادل للثروة، وتنظيم عملية حل الميليشيات وجمع السلاح وإجراء المرتزقة والقوات الأجنبية. المطلوب حاليا هو العودة بليبيا إلى 1951. فقد يأتي اليوم الذي تتحقق فيه لحظة 1963 عندما تم تعديل الدستور بمغادرة حين الدولة الاتحادية وتكريس الدولة الموحدة.

الفساد، ويمارس لعبة المهرج في إدارة الشأن العام بقفازات اللصوص، ويستعمل في تحقيق غاياته سلاح المنظومة العسكرية وانتهازيي النظام السابق وبرغامتيي التيار الأيديولوجي.

الوضع في طرابلس ليس أفضل حالا من الوضع في بنغازي، حيث تدار شؤون الحكم من قبل الجنرال حفتر وأسرته والمقربين منه والمحسوبين عليه، وحيث يمكن لبعض مفردات النقد الجريء أن تزج بصاحبها في سجن بلا نوافذ، أو تحكم عليه بالنصفية الجسدية كما حدث في حالتي عضوي مجلس النواب سهام سيرقيوة أو إبراهيم الدرسي.

سواء في طرابلس أو في بنغازي، ليس هناك من يبحث عن حل سياسي، وليس هناك من يسعى إلى توحيد الجيش أو تحقيق المصالحة إلا إذا كان ذلك في مصلحته ومصلحة فرقة. فكما أن هناك أسرة في بنغازي، هناك أسرة تحكم في طرابلس وتعتبر أن ليبيا غنيمتها ورزقها ورزق أبنائها

إليها من فريقه السياسي وعلى رأسه الخبير في علوم الاتصال المهندس وليد اللافي، انطلاقا من أن العواصم الغربية وفي مقدمتها واشنطن لا تقبل مسارا ديمقراطيا قد يؤدي إلى انتصار الجنرال خليفة حفتر حليف الروس، أو سيف الإسلام القذافي وريث سيادة الدولة في مواجهة مخططات تفكيكها، أو تيار الإسلام السياسي الذي يتحالف معه في دار الإفتاء ومجلس الدولة وأجهزة السلطة ومنظومة الميليشيات وينتقده علنا في سياق ازدواجية المواقف المتفق عليها سلفا. وبالتالي فإن الدببية يقدم نفسه على أنه الزعيم الديمقراطي الليبرالي حليف العالم الحر والمسك بمفاتيح فرص الاستثمار الكبرى في بلاده والقادر على تحجيم النفوذ الروسي واحتواء التيار الديني وضمان مصالح الحلفاء.

لم بشر المهندس الدببية إلى الاحتمال الرابع وهو نظام المافيا الذي يمكن أن يلعب بالدولة والمجتمع، وينهب الثروة، ويرتهن السيادة، ويبرر

وإبداء التبعية وعرض المغريات وإطلاق التصريحات المانقة بهدف كسب الداعمين الخارجيين لفكرة استمراره في السلطة إلى حين التوصل إلى ما يلجم إليه، وهو ببساطة: التوافق على دستور يعتمد نظاما برلمانيا ويمهد الطريق لانتخابات برلمانية مع استبعاد الاستحقاق الرئاسي ليتم انتخاب رئيس للدولة من داخل البرلمان يكون منزوع الصلاحيات، وتتولى الأغلبية البرلمانية انتخاب رئيس للحكومة يتميز بالسلطة المطلقة. وهو ما يعني أن الفريق الأقوى المدمج بتميزات السلطة والمال هو الذي يمكنه احتكار السلطة، لاسيما أن الأغلبية الناحية موجودة في المنطقة الغربية التي لا تزال خاضعة لحكم ميليشيات موالية في أغلبها لمصالحها مع الحكومة الحالية.

والمهندس الدببية لا يمثل نفسه كما يعتقد البعض، وإنما هو نتاج لتحالف قائم بين سلطتي رأس المال والميليشيات، ومرتبطة بتيار الإسلام السياسي بزعامة رئيس دار الإفتاء التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الشيخ الصادق الغرياني الذي يصير على تحويل الخلافات الفقهية إلى اشتباك سياسي قد يتقلب في أي وقت إلى مواجهة مسلحة بين الماكنة والمخيلة، والذي يعبر عن مواقف شخصيات لا تزال تتحرك من وراء ستار الأحداث حتى لا تتورط في نتائجها التي قد تكون عكس أهدافها، ومن بينها الشيخ علي الصلاحي المعروف بشراكتة السياسية مع رجل الأعمال علي الدببية العزاب المرجعي للسلطة التنفيذية الوافدة من اتفاق الحوار الوطني وانتخاباته جنيف في فبراير 2021. قبل أيام قليلة، أشار الدببية إلى وجود ثلاثة أنظمة قال إنها تهدد استقرار ليبيا، وهي النظام العسكري، النظام الأيديولوجي، وانتصار النظام السابق، واعتبر في رسالة مفتوحة من منتدى دافوس إلى القوى الغربية أن مهمة الحكومة بعد الاستقرار ستكون ترسيخ مفهوم الديمقراطية باعتبارها الحل الأساسي للبلاد، مع التطلع لإقرار دستور حقيقي بعد منح الشعب من التصويت عليه. هذه واحدة من مخرجات الاستشارات التي يستمع

الذي يحكم، وأن من وصل إلى الكرسي يصبح لصيقا به ومن الصعب فصل عجزته عنه. ما نراه حاليا هو النتيجة الحتمية لصراع السنوات الماضية، فالسلطة في طرابلس أو في بنغازي لم تعد شائنا طارئا ولا منصبا قابلا للتداول عليه، وإنما أصبحت منظومة متكاملة وفق تراتبية الأسرة والجماعة والفريق والجهة وربما القبيلة أو اللوبي المهيمن وشبكة التحالفات الإقليمية والدولية.

ولا شك أن تتيته تعلم جيدا أن سلام الفقراء قد يكون أيسر بكثير من سلام الأثرياء، وأن الصراع على حكم بلد يطفو على بحيرة من النفط والغاز هو في الأصل صراع من أجل الثروة الباطنية والإيرادات اليومية والاعتمادات المستندية والصفقات المعلنة والخفية، ومن أجل العلاقات المصلحية مع الدول الأجنبية، ومن أجل تلك الامتيازات التي لا تتوفر في الدول الفقيرة: كيف تستطيع بتوقيع واحد أن تجعل من هذا الشخص أو ذاك ثريا يلعب بالمالين من الدولارات، وكيف تطرق أبواب العواصم الكبرى وأنت مطمئن الببال إلى أنك ستجد على مشاريع أو صفقات تخفي وراءها رشاوى وعمولات، وكيف تمسك بميزان العدالة فتلعب بكفتيه كما تشاء، وتزج بمن تشاء في السجن، وتمنح من تشاء ميزة الإفلات من العقاب، وربما ترفعه إلى أعلى درجات المسؤولية ليكون عينك التي ترى بها وسمك الذي تسمع به ويدك التي تبتشش بها، اقتناعا منه بأن سلامته من سلامتك ونجاته من نجاتك وبقائه في ما هو عليه من بقائك في ما أنت عليه.

في طرابلس، يتمسك المهندس عبد الحميد الدببية بكرسي رئيس الوزراء، ويؤكد بمناسبة وغير مناسبة أنه لن يتخلى عنه إلا في حال مجيء حكومة جديدة ناتجة عن انتخابات معترف بها تجرى وفق قوانين منبثقة عن دستور يتم استفتاء الشعب عليه وحظى بالموافقة، وهو ما يتطلب سنوات أخرى بلا عدد في ظل الظروف الحالية. ولا يكف عن إجراء الاتصالات مع قادة الدول الإقليمية والأجنبية



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تم الإعلان رسميا عن تعيين رئيسة جديدة لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، وهي الغانية حنا سيروا تيتيه. يؤكد المتابعون لسيرتها ومسيرتها أنها قادرة على تحقيق اختراقات في المشهد الليبي، انطلاقا من تجربتها ورؤيتها وجرأتها وقدرتها على تقييم الوضع وتحليل معطياته والاستفادة من مؤشراتته السياسية والاجتماعية والثقافية في البحث عن الفرضية الأمثل للحل المؤجل منذ سنوات.

السلطة في طرابلس أو في بنغازي لم تعد شائنا طارئا ولا منصبا قابلا للتداول عليه وإنما أصبحت منظومة متكاملة وفق تراتبية الأسرة والجماعة والجهة وربما القبيلة أو اللوبي المهيمن

ربما ندرك تتيته أن ليبيا ما قبل 2011 لن تعود إلا إذا عاد نظامها، كما أن ليبيا ما قبل 1969 لن تعود إلا إذا عاد نظامها الملكي. في الحالتين، لن يعود الملك إدريس السنوسي من قبره في مقبرة البقيع، ولن يعود معمر القذافي من قبره المجهول في صحراء مصراتة. ولن يقبل الليبيون بنظام ملكي ولو كان دستوريا، ولا بنسخة ثانية من النظام الجماهيري الذي كان يتخذ من الكتاب الأخضر نظرية عالية ثالثة شعارها مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ.

كذلك، فإن الوضع الحالي لن يثمر لا تعددية ولا ديمقراطية ولا صناديق اقتراع تعبر عن الإرادة الشعبية. بات واضحا أن ثقافة الغنيمة هي التي سيطرت منذ العام 2011، وأن المنتصر بقوة السلاح أو السائد عبر التدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة هو

تونس ومتلازمة حالة الطوارئ المائية

أكيد رأيك مفيد حتى تتناغم إجراءات الدولة مع متطلبات الناس وتطلعاتهم لكي يقاوم الجميع وببد واحدة أزمة وجوبية، وبأقل قدر ممكن من العبثية في إهدار الموارد ليس لمن يعيشون اليوم، بل للأجيال المقبلة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

منذ سنوات ضمن حلقة مفرغة تتعلق بالأساس في فقدان إستراتيجية حكومية فعالة وذات كفاءة.

الإدماج في قطاع المياه يعد أمرا بالغ الأهمية لضمان الوصول العادل إلى الموارد، وتحسين قدرة المجتمعات الحضرية والقروية على الصمود مع تعزيز الإدارة المستدامة. يتضمن كسر الحواجز معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمنع الاستفادة على قدم المساواة من خدمات المياه، أو المشاركة في عمليات صنع القرار، أو الحصول على فرصة للتأثير على حوكمة المياه.

في المحصلة، رغم أن تغير المناخ فاقم من حدة الصعوبات، لكن ندرة المياه يمكن أن تعزى إلى السياسات العامة والقرارات الاقتصادية بشكل رئيسي. فالجاجة الملحة اليوم، تتمحور حول بناء إرادة قوية وعزيمة أكبر لتنفيذ برامج طموحة تواجه بها السلطات مشكلة ندرة المياه المتوقعة في الأعوام المقبلة، رغم ما يمثله بناء محطات تحلية مياه البحر من دور مهم لتحقيق الأمن المائي، خاصة مع التقارير الدولية التي تشير إلى أرقام مفرغة تعكس المخاطر القادمة جراء الاحتباس الحراري.

ولكن حتى يتمكن الفلاحون، ليس فقط من البقاء، بل وللازدهار في أعمالهم في مواجهة تحديات المياه، ثمة حاجة إلى نهج شامل يجمع بين إدارة الموارد الطبيعية والابتكار التكنولوجي والتغيير السلوكي على المدى الطويل. يمكن تحقيق ذلك بالمشاورات العامة، وبين لجان إدارة المياه المحلية والدولية (وزارة الزراعة وهياكلها، شركة توزيع المياه (صوناد)، البنك الدولي، ومنظمات دولية معنية بالمناخ..)، وتطوير السياسات التعاونية التي تأخذ في الاعتبار احتياجات جميع الفئات. وأنت أبها التونسي، كيف تتنظر إلى هذا الوضع، وإلى المستقبل، ما هي التغييرات التي ترغب في رؤيتها لإدارة التحديات طويلة الأمد بشكل أفضل؟

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدببية يقدم نفسه على أنه الزعيم الديمقراطي الليبرالي حليف العالم الحر والمسك بمفاتيح فرص الاستثمار الكبرى في بلاده والقادر على تحجيم النفوذ الروسي واحتواء التيار الديني وضمان مصالح الحلفاء.

لنقرب الصورة أكثر بالأرقام سنجد أن النشاط الفلاحي يستهلك لوحده 77 في المئة تقريبا من المياه السطحية سنويا، وهي نسبة كبيرة إذا ما قارناها بنحو 13 في المئة تذهب للشرب و8 في المئة للقطاع الصناعي، بينما السياحة لا تستهلك سوى اثنين في المئة. مع العلم أن كمية المياه التي يحتاجها المزارعون تستعمل لري ثمانية في المئة من الأراضي الصالحة للإنتاج، أي بحدود 450 ألف هكتار، ما يعني أن باقي المساحة يعتمد على الأمطار.

عملية التقنين كان لها تأثير كبير على الفلاحين، وخاصة في المناطق الشمالية الغربية، حيث الموارد المائية شحيحة. من ناحية، ساعدت هذه القيود في الحفاظ على المخزونات لمنع النقص، ولكنها فرضت ضغوطا عليهم، من ناحية أخرى، فاندفعوا للتكيف مع أساليب الري الجديدة أو اللجوء إلى مصادر أكثر كلفة، كالمياه الجوفية، والتي تتعرض عمليا في هذا الوضع إلى الاستنزاف.

من حيث الأثر الاقتصادي، ربما كانت المحاصيل أقل وفرة في مناطق معينة، بسبب نقص الري أو استخدام تقنيات أكثر كلفة. وربما أثر هذا على الربحية، وخاصة بالنسبة إلى المحاصيل ذات الاحتياجات العالية للمياه. ولو كنت مزارعا لانفضت مثلما ينتفض المزارعون دائما بسبب القيود التي يعانون منها

يجب أن يبقى أولوية سواء للفلاحين أو المواطنين بشكل عام.

قد يكون التقنين في استخدام المياه أحد الدوافع في أن يكون هذا النمط عادة دائمة حتى وقت الوفرة. ويتضمن ذلك إدارة أكثر عقلانية للموارد المتاحة، مع اعتماد تقنيات زراعية أكثر كفاءة في استخدام المياه مثل الري بالتنقيط، وزراعة المحاصيل المقاومة للجفاف، وما إلى ذلك، فضلا عن زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية.

وفي حين أن شريحة من التونسيين لا تعاني من انقطاعات في الإمدادات لسبب أو لآخر، فإنه بالنسبة إلى المزارعين، لا تزال حالة الضبابية قائمة، وسيعتمد رفع القيود على كيفية تطور الوضع في الأسابيع القليلة المقبلة، لكن التحدي لا يزال قائما في التكيف مع البيئة المتغيرة باستمرار.



وأنت أيها التونسي، كيف تتنظر إلى هذا الوضع

المغرب يقود جهود ترسيخ الزراعة التجديدية في أفريقيا

70 مليار دولار مقدار القيمة المضافة التي قد تزيدها تقنية الزراعة دون حرث في سلسلة إنتاجية القارة



شاهدوا بأنفسكم ماذا سنفعل

والى جانب خدمات التعليم والتدريب المتخصصة، يسهل البرنامج إقامة علاقات مع موردي المدخلات، ومقدمي الخدمات المالية، ومشتري السلع لتحسين استخدام البذور والأسمدة والمدخلات الأخرى، والقروض والتأمينات والتخزين واليات الشراء.

وخلال السنوات الخمس الأولى من إطلاق البرنامج، استفاد منه 630 ألف مزارع، مما أدى إلى زيادة إنتاجية الذرة بنسبة 48 في المئة في نيجيريا، والدخن بنسبة 63 في المئة في السنغال.

وتعمل أو.سي.بي أفريقيا على تطوير حلول زراعية تتماشى مع احتياجات التربة المحلية للدول الأفريقية، حيث أنتجت الشركة صيغ الأسمدة المصممة خصيصا لإنتاج القمح والذرة في إثيوبيا. وجاء ذلك بعدما خلصت إلى أن نقص الكبريت في التربة كان عائقا أمام نمو المحاصيل في هذا البلد، مما ساهم في زيادة حجم الإنتاج.

خلال نهج الزراعة الكربونية بحلول عام 2030.

وتطرق تقرير جامعة نانباغ التكنولوجية إلى جهود المغرب في دعم المزارعين الأفارقة عبر إطلاق فرع شركة الفوسفات المغربية في القارة (أو.سي.بي أفريقيا) برنامج "أغري بوسنر" بهدف تعزيز الإنتاجية الزراعية في أفريقيا.

وانشأت شركة الفوسفات فرعها الأفريقي للمساهمة في تطوير النظم البيئية الزراعية المتكاملة. ومع وجود فروع في 12 دولة وعمليات في 4 دول أخرى، للتركيز على تمكين صغار المزارعين من المشاركة بشكل أفضل وأكثر ربحية في سلاسل القيمة.

وفي عام 2018، أطلقت أو.سي.بي أفريقيا برنامج "أغري بوسنر" لتوفير "حلول شاملة ومخصصة من البداية إلى النهاية" للمزارعين الأفارقة، لزيادة غلاتهم ودخولهم وسبل عيشهم، على المدى الطويل.

هذه الحلول بما يتناسب مع احتياجات الزراعة في أسيا، ما يعزز التعاون الأفريقي - الآسيوي في هذا المجال. وبناء على نجاح "المخمر"، أطلقت الشركة المغربية المتطلعة لتكون مزودا عالميا للحلول المستدامة، شركة زراعية باسم "توربة" تساعد المزارعين ومربي الماشية على تبني ممارسات المحافظة، مثل الزراعة دون حرث وحوكمة التسميد وتحسين إدارة الرعي، من خلال تحقيق الربح من الائتمانات الكربونية.

وفي إطار الزراعة الكربونية، وبالتعاون مع "المخمر"، حولت "توربة" ممارسات الزراعة عبر 25 ألف هكتار من الأراضي الزراعية المغربية.

وتعمل الشركة في نيجيريا وإثيوبيا، بالإضافة إلى المغرب، وتهدف إلى تحويل 6 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية والمراعي المتدهورة عبر أفريقيا وأميركا الجنوبية، من

وأوضح أنه يتم استبدال عملية الحرث بزرع البذور مباشرة باستخدام آلات خاصة تنفخ قنوات صغيرة في التربة لتوفير البيئة المثالية لنمو النبات، وهذه الطريقة تسهم أيضا في تقليل فقدان المياه وتحسين الاحتفاظ بالرطوبة.

وبحسب معطيات رسمية، فقد استفاد من هذه التقنية، أكثر من 4 آلاف مزارع مغربي، فيما ساهمت في تحويل أكثر من 32.7 ألف هكتار معظمها مخصص للحبوب والبقوليات إلى الزراعة دون حرث.

ويشير تقرير مركز الدراسات الأفريقية إلى أن نجاح المغرب في الزراعة التجديدية بدأ على المستوى المحلي، حيث ركزت شركة تسنى "المخمر" على تقديم خدمات إرشادية للفلاحين ومكنتهم من اعتماد تقنية الزراعة دون حرث.

ودعا تانشوم الشركات الآسيوية للتعاون مع نظيراتها المغربية لتسويق

اعتبر خبراء أن تطوير المغرب لأساليب الزراعة وتجديدها، يؤهل البلد لاقتناص الفرص المتاحة بالقطاع، في ظل إدراك المسؤولين لأهمية هذا المسار، ليس فقط لتحقيق الأمن الغذائي ودعم النمو الاقتصادي، وإنما لكونه منسجما مع البيئة في مناخ شديد التقلب.

وحقق المغرب تقدما كبيرا في تطبيق تقنية الزراعة دون حرث والتي أصبحت تغطي أكثر من 33 ألف هكتار، مما ساهم في زيادة متوسط غلة المحاصيل بنسبة 30 في المئة، مع تقليل التكاليف والحفاظ على جودة التربة ومخزونها المائي، وفق المركز.

وهذه النوعية من الزراعات هي عبارة عن نهج يهدف إلى إعادة تاهيل الأنظمة الغذائية والزراعة والحفاظ عليها عبر التركيز على تجديد التربة السطحية وتحسين دورة المياه وزيادة التنوع البيولوجي وتعزيز خدمات النظام البيئي.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يساعد هذا النهج كذلك على دعم الترابط الحيوي وزيادة المرونة في مواجهة تحدي الاحتباس الحراري.

وتشمل الممارسات المتبعة في الزراعة التجديدية إعادة تدوير أكبر قدر ممكن من نفايات المزارع، وأيضا إضافة القليل من الأسمدة الطبيعية، بما يساهم في تقليل الانبعاثات الدقيقة.

وأكد فؤاد زهراني الخبير في علوم البيئة والتنمية المستدامة، أنه نتيجة للتغيرات المناخية، مثل ارتفاع درجات الحرارة، ونسبة المياه، وضعف التساقطات المطرية، يبدو المغرب مطالب باعتماد أساليب زراعية مبتكرة ومستدامة.

وتطرق في تصريحات لـ"العرب" إلى نظام الزراعة دون حرث، بغية تعزيز الإنتاجية والحفاظ على الموارد الطبيعية، مشيرا إلى وجود تجارب ناجحة في البلاد حسنت كفاءة المزارع من خلال هذه التقنية.

وقال زهراني إن "الزراعة دون حرث ستكون أداة فعالة في التكيف مع الظروف المناخية الصعبة وتقليل الاعتماد على الموارد المائية، حيث تعتمد على تقنيات تقوم على تقليل التدخل في التربة وعدم قلبها".

وأضاف "هذا سيجافظ على البنية الطبيعية للتربة ويحمي الكائنات الدقيقة المفيدة فيها، والآليات التي تساعد على تعميم هذه الطريقة توفرها الدولة".

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تتسارع خطوات المغرب نحو اعتماد طرق جديدة لإنتاج المحاصيل من أجل بلوغ أعلى درجات الاستدامة خاصة في أوقات الجفاف لتوفير الغذاء للسكان، وهو محور بارز بالنسبة إلى البلد من أجل ترسيخ الزراعة التجديدية (الزراعة دون حرث).

وفي تأكيد على أهمية هذا الاتجاه، أبرز تقرير حديث لمركز الدراسات الأفريقية بجامعة نانباغ التكنولوجية في سنغافورة، جهود المغرب في تعزيز الزراعة التجديدية، مشيرا إلى أن البلد حقق تقدما كبيرا في تطبيق هذه التقنية. وأكد التقرير تحت عنوان "المغرب كقوة دافعة للزراعة التجديدية في أفريقيا" أن الزراعة التجديدية قادرة على إحداث تحول كبير في القارة، حيث يمكنها زيادة القيمة المضافة للقطاع بما يصل إلى 70 مليار دولار.



وشدد معود التقرير على الدور الذي يلعبه المغرب في دعم المزارعين الأفارقة لاعتماد ممارسات الزراعة التجديدية، خصوصا في ظل التحديات التي تواجه القارة بسبب النمو الديمغرافي المتسارع.

وأشار التقرير، الذي أعده الباحث والاستاذ في جامعة نافارا بإسبانيا مايكل تانشوم، إلى أن المغرب يعتبر نموذجا للتعاون مع الدول الأفريقية من خلال نقل تقنياته وحلوله المبتكرة.

قوة المنافسة تضعف أداء أيرباص وبوينغ في صناعة الفضاء

باريس - يواجه عملاقا تصنيع الطائرات التجارية أيرباص وبوينغ عثرا في مسار نشاط مشاريعهما المتعلقة بصناعة الفضاء نتيجة قوة المنافسة من شركات أخرى أثبتت أنها قادرة على إحداث فارق في هذه السوق المليئة بفرص النمو.

ولمحت أيرباص الثلاثاء الماضي إلى إمكانية فرض رسوم جديدة محتملة في أعمالها الفضائية المتعثرة، مؤكدة أنها ستحدث مع المستثمرين بشأن مراجعة طويلة الأمد لحالة برنامج رئيسي للأقمار الصناعية خلال النتائج السنوية في العشرين من فبراير المقبل.

وفي بث على شبكة الإنترنت للمحللين لم تقدم مجموعة الفضاء الأوروبية تفاصيل التحديث المخطط له لكنها قالت إنها تتقدم في تقييمها الفني الذي مضى عليه أكثر من عام.

واستوعبت شركة صناعة الطائرات الأوروبية بالفعل 1.6 مليار يورو (1.67 مليار دولار) من الرسوم على أعمالها الفضائية والتي ربطتها مصادر في الصناعة بشكل أساسي ببرنامج "وان سات" الطموح للأقمار الصناعية القابلة لإعادة البرمجة مع توقع المزيد من الأحكام. ودعت الخسائر الداخلية الفادحة والمنافسة من ستارلينك التابعة لإبلون ماسك أكبر شركتين في أوروبا أيرباص وتاليس الينا سبيس إلى التفكير في جميع أنشطة الأقمار الصناعية في مشروع جديد مماثل لشركة صناعة الصواريخ الأوروبية أم.بي.دي.اي.

والنقى الرئيس التنفيذي لشركة ليوناردو الإيطالية، التي تمتلك ثلث تاليس الينا سبيس إلى جانب الملك الأغلب تاليس، في وقت سابق بالرئيس التنفيذي لشركة أيرباص غيوم فوري لمناقشة التحالفات المحتملة في صناعة الأقمار الصناعية.

1.8
تربليون دولار حجم اقتصاد الفضاء بحلول 2035، وفق المنتدى الاقتصادي العالمي

وفي بثها على الويب التحضيري للمحللين، ذكرت أيرباص أنها تتوقع أن يظهر برنامج خفض التكاليف والتحسين، المعروف باسم "لييد"، فوائد مالية مماثلة في الربع الرابع من عام 2024 مقارنة بالربع السابق. وأبلغت الشركة الأوروبية النقابات الأسبوع الماضي أنها ألغت جهود إنشاء شركة طيران شحن من الطاقة الاحتياطية لطائرات بيلوجا التي تشبه الحيتان والتي تستخدمها لنقل أجزاء جسم الطائرة بين مصانعها. وانتقدت النقابات العمالية حملة خفض التكاليف.

وتعاني بوينغ المنافسة لشركة أيرباص أيضا من مشاكل في أنشطتها الفضائية، حيث تواجه شركات الطيران التقليدية منافسة متصاعدة من لاعبين مثل سبيس إكس التابعة لماسك. وأعلنت الشركة الأميركية هذا الأسبوع عن خسائر عام 2024، بما في ذلك رسوم معلنة مسبقا على برنامج الفضاء التجاري للطاقم، وعقود أخرى بسعر ثابت في قسم الدفاع والفضاء.

احتياطي نفطي جديد يدعم خطط مصر لخفض فاتورة الاستيراد

الاولى، مثل منطقة البحر الأحمر، الأمل في إمكان تعزيز الاحتياطيات. وبحسب بيانات أويل آند غاز جورنال، واصل احتياطي النفط في مصر استقراره في العام 2024 عند نحو 3.3 مليار برميل، وهو المستوى نفسه المسجل في أعوام 2022 و2023.

وبعد القطاع النفطي في مصر حيويا للاقتصاد، إذ تستهلك البلاد سنويا نحو 12 مليون طن سولار، وقاربة 6.7 مليون طن بنزين، وتعنى أي زيادة في إنتاج النفط خفض فاتورة استيراد المنتجات البترولية.

وتوجد بالبلاد ثلاثة أنواع من النفط، هي الخام الخفيف والحلو الموجود في الحقول البرية بالصحراء الغربية، بينما يُستخرج النوعان الآخران - وهما من الخام المتوسط والحامض - من حقول خليج السويس وبلايم البحرية، ويكُثر محليا.

ووفق وزارة البترول، "يأتي الاكتشاف في إطار تنفيذ إستراتيجية وزارة البترول والثروة المعدنية، التي تستهدف زيادة الإنتاج المحلي من البترول والغاز، كإحدى الركائز الأساسية للمساهمة في تقليل الفاتورة الاستيرادية".

وتحتل مصر المركز السادس على مستوى القارة الأفريقية من حيث حجم احتياطيات النفط المكتشفة في باطن أراضيها، لتأتي بعد كل من ليبيا ونيجيريا والجزائر وأنغولا وجنوب السودان، وفقا لإحصائيات معهد الطاقة البريطاني. وفي أكتوبر الماضي، ذكر وزير البترول كريم بدوي، في تصريحات صحفية، أن عدد الشركات العاملة في مجال البحث والانتشاف والإنتاج بلغ 57 شركة، بينها 8 من كبريات الشركات العالمية.

أكثر من 5 آلاف برميل من الزيت الخام يوميا".

واكملت دراغون أويل، التابعة لشركة بترول الإمارات الوطنية (إينوك) والمملوكة بالكامل لها، استحوادها في عام 2020 على حصة شركة بي.بي في مناطق امتياز غابكو بخليج السويس.

وذكرت الوزارة أن نتائج الاختبارات المبدئية أظهرت "إنتاجا يوميا بلغ أكثر من ألفي برميل من الزيت الخام مع طبقة أساسية بالموقع يصل سمكها إلى أكثر من 100 قدم لم تختبر بعد". وأوضحت أن "من خلال أعمال حفر البئر الجديدة بخليج السويس، تم تأكيد المخزون المتوقع قبل الحفر البالغ نحو 8 ملايين برميل، مع توقعات بتجاوز الكمية".

3.3
مليار برميل الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام، ويتوقع أن تزيد مع تنالي الاكتشافات

وعلى الرغم من أن مصر منتج كبير للغاز الطبيعي بأكثر من 56 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، فإنها منتج صغير للنفط بما لا يتجاوز 530 ألف برميل يوميا. وتستهدف الحكومة زيادة إنتاج الخام إلى 637 ألف برميل يوميا خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في يونيو المقبل.

ومع استقرار احتياطي النفط في مصر عند المستوى نفسه المسجل خلال آخر 3 سنوات، تزيد الاكتشافات الجديدة والمناطق التي تطرحها البلاد للمرة

القاهرة - أعلنت وزارة البترول المصرية الأربعاء كشفا نفطيا في خليج السويس شرقي البلاد، قد يقود إلى مخزون يتجاوز ثمانية ملايين برميل من النفط والمخففات.

وتعزز الاكتشافات النفطية الجديدة رغم صغر حجمها الإسمال بزيادة احتياطي النفط للبلاد، وسط استمرار السلطات في طرح مناطق جديدة للبحث والاستكشاف لأول مرة.

ووصفت الوزارة الكشف النفطي الجديد بأنه "هام باعتباره مؤشرا إيجابيا على إمكانية استعادة الإنتاج من الحقول المتقادمة وخاصة بمنطقة خليج السويس وتحقيق اكتشافات جديدة فيها".

وتحاول السلطات خفض واردات الطاقة من خلال تعزيز الاستكشاف والإنتاج، باعتبار الواردات أبرز القنوات لخروج النقد الأجنبي من البلاد. وتبلغ فاتور استيراد الطاقة لوحدها 20 مليار دولار سنويا بحسب تصريح سابق للرئيس عبدالفتاح السيسي.

وكان رئيس الوزراء مصطفى مدبولي قد توقع مؤخرا تحقيق وفرة بقيمة 1.5 مليار دولار من فاتورة استيراد المنتجات البترولية خلال النصف الأول من هذا العام.

وأفادت الوزارة في بيان بنجاح أعمال حفر البئر الاستكشافية في إيست كريسنتال - 1 في خليج السويس، التي تنفذها شركة دراغون أويل الإماراتية، من خلال شركة بترول خليج السويس (غابكو) الحكومية.

وأضافت أن غابكو ستستكمل "عمليات تنمية الكشف من خلال حفر بئرين إضافيتين، مما سيساهم في إضافة

3 مليارات يورو تدخل الأردن في مرحلة شراكة جديدة مع أوروبا

في الأسواق الأوروبية، ما يسهم بتوليد فرص عمل جديدة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

وشهدوا على ضرورة أن تبذل الشركات الأردنية كل الجهود لاستفادة من الفرص المتاحة بالاتفاقية والانخراط في الأنشطة والبرامج التي توفرها لتمكينهم من تحقيق أكبر فائدة ممكنة من الشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي.

واعتبر رئيس جمعية الأعمال الأردنية - الأوروبية (جيبا) علي مراد أن الخطوة تتويج لخطط الدولة لدمج الاقتصاد المحلي في العالمية من خلال الاتفاقيات التجارية التي وقعت مع مختلف التكتلات الاقتصادية الدولية، لاسيما مع دول الاتحاد الأوروبي.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى مراد قوله "الاتفاقية مهمة للغاية فهي من الاتفاقيات القليلة للشراكة الاستراتيجية الشاملة مع الاتحاد الأوروبي، وتعكس الاهتمام العالمي وأوروبا بالتحديد بالأردن، كما تظهر أهمية مكانته على خارطة العالم."



وأشار إلى أنه ستكون هناك فرصة قوية لزيارة الصادات لدول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى شمول هذه الاتفاقية مخصصات لدعم الاقتصاد الوطني ما سيسهم في تخفيف العبء على الموازنة.

ويرى خبراء أن الاتفاقية نافذة لفرص استثمارية للقطاع الخاص في كلا الجانبين ورسم لخارطة طريق للاقتصاد، كما تستعزز من إمكانيات الأردن وثقة المستثمرين الأجانب، إلى جانب أنه ستكون هناك انعكاسات إيجابية على معيشة المواطنين.

وشدد رئيس غرفة صناعة الأردن المهندس فتحي الجغبير على أن مثل هذه الشراكة الإستراتيجية ذات أهمية قصوى، وستشكل قفزة نوعية في العلاقات المشتركة بين الأردن والاتحاد الأوروبي.

وقال إن "حزمة المساعدات المعلنة ستشكل دفعة كبيرة للاقتصاد الأردني، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية وتحفيز الاستثمارات الأجنبية وتعزيز قدرة القطاع الصناعي على التوسع في الأسواق الأوروبية، ما يسهم في توليد فرص عمل وتحقيق التنمية المستدامة."

بروكسل - تلقى الأردن دعماً كبيراً من أوروبا، بإبرامه اتفاقيات لدعم الشركات وبرنامج الإصلاح، الذي تنفذه الحكومة، وسط تزايد المؤشرات بأن تكون هذه الحزمة انطلاقة اقتصادية جديدة بين الطرفين ضمن شراكة شاملة.

وتعهد الاتحاد الأوروبي الأربعاء بمبلغ قدره ثلاثة مليارات يورو (3.1 مليار دولار) على شكل تمويل واستثمارات للأردن، وذلك في إطار شراكة "إستراتيجية" جديدة.

وكان الطرفان قد علنا في يوليو الماضي رغبتهم بالعمل نحو الارتقاء بالعلاقات إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية الشاملة، والبناء على اتفاقية الشراكة الموقعة بينهما عام 1997 والتي دخلت حيز التنفيذ عام 2002 ولا تزال فاعلة.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بعد مراسم التوقيع على الاتفاق مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في بروكسل "في ظل التحولات الجيوسياسية الحالية والازمات المناخية في المنطقة، يعد تعزيز الشراكة القرار الصحيح في التوقيت المناسب".

وتضمن هذه المساعدات المالية للأعوام 2025 و2027، منحا بقيمة 640 مليون يورو، واستثمارات بقيمة نحو 1.4 مليار يورو، ومخصصات لدعم الاقتصاد بنحو مليار يورو.

ويعتزم الاتحاد الأوروبي والأردن العمل في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك التعاون الإقليمي والأمن والدفاع والتجارة والاستثمار والتعليم ومساعدة اللاجئين.

وقالت فون دير لاين إن الأردن "شريك رئيسي" في الشرق الأوسط وسيلعب "دورا محوريا" في مستقبل المنطقة.

ويعد الأردن الذي يستضيف نحو 2.3 مليون لاجئ فلسطيني وأكثر من مليون لاجئ سوري، منذ فترة طويلة في نظر أوروبا عاملا لاستقرار في منطقة مزقتها الصراعات.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني إن "الاتفاقية تتضمن بنودا حول تعزيز جهود التصدي لتهريب المخدرات والأسلحة، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص، ودعم قطاعات عديدة كالبناء والطاقة والتكنولوجيا وزيادة الأعمال".

ووصف ممثلون لقطاعات اقتصادية أردنية توقيع اتفاقية الشراكة بال لحظة المهمة للاقتصاد بلدهم، وتوجيهها للجهود الكبيرة التي يبذلها الملك عبدالله الثاني لتوفير مكنات تدعم نموه المستدام.

وأكدوا أن الاتفاقية تشكل دعامة كبيرة للاقتصاد الأردني، من خلال تحفيز الاستثمارات الأجنبية، ودعم القطاعات الإنتاجية وتعزيز قدرتها على التوسع

برنامج الخصخصة العماني يواجه اختبارا لشهية المستثمرين

السلطات تتطلع إلى ترقية بورصة مسقط إلى وضع الأسواق الناشئة



بيئة الأعمال يحدد السوق مساره

وقد تكون التقييمات المبالغ فيها التي يلام عليها سلسلة من القوائم المخيبة للأمال في الشرق الأوسط عاملا في عُمان أيضا. وذكرت بلومبيرغ نيوز أن شركة أسيااد للشحن تدرس السعي للحصول على تقييم لا يقل عن مليار دولار في طرحها العام الأولي.

وقال مالك إن "الظهور القوي لشركة نايس ون بيوتس للتسويق الرقمي وشركة المؤسسي للصحة في السعودية يشير إلى وجود شهية كبيرة لتدخلات القطاع الخاص في الاقتصاد المحلي في الخليج".

وأضاف "هذا لا ينبغي أن يمنع عُمان من تنفيذ المزيد من عمليات الخصخصة، ولكن ربما ليس بتقييمات عالية كما كانت تامل في السابق".

ورفعت وكالة ستاندر أند بورز تصنيفها للاقتصاد العماني من بي+ في عام 2020 إلى بي.بي.بي- مع نظرة مستقرة في عام 2024 مستعيدة بذلك الجدارة الاستثمارية.

كما رفعت وكالة فيتش تصنيفها للبلاد من بي.بي- في عام 2020 إلى بي.بي+ مع نظرة إيجابية بنهاية العام الماضي، وكذلك رفعت وكالة موديز تصنيفها من بي.بي.آي 3 في 2020 إلى بي.بي.آي 1 في عام 2024.

وفي هذا السياق، ركزت على عدة قطاعات لتعزيز إسهاماتها في دفع الاقتصاد، من بينها الطاقة والتعدين، بهدف معالجة الاختلالات المالية وزيادة إيرادات الدولة من العملة الصعبة.

وتعد بورصة مسقط من بين أصغر البورصات في منطقة الشرق الأوسط، بقيمة تزيد قليلا عن 31 مليار دولار، وفقا للبيانات التي جمعتها بلومبيرغ.

وفي أغسطس الماضي، وافقت هيئة تنظيم أسواق رأس المال في البلاد على تدابير لتعزيز قوائم القطاع الخاص والسبيلة الثانوية. وقال لاخوتيا إن "الإصلاحات كلها جاهزة للعمل كمحفز".

وتسعى السلطنة أيضا إلى الارتقاء إلى وضع الأسواق الناشئة. وفي الوقت الحالي، تعد عُمان والبحرين الدولتين الوحيدتين في مجلس التعاون الخليجي المكون من ست دول غير المصنفة كاسواق ناشئة من قبل أم.أس.سي.آي.

وقال جيمس سوانستون، الخبير الاقتصادي في شركة كابيتال إيكونوميكس، إن عُمان "لا تزال بحاجة إلى بعض الوقت لتلبية متطلبات القيمة اللازمة للترقية"، لكنه أوضح أن الخلفية الاقتصادية المحسنة بدأت في تعزيز جاذبية البلاد.

ساعدت مبيعات الأسهم الجديدة القياسية البالغة 2.5 مليار دولار سلطنة عُمان على تجاوز أسواق مثل المملكة المتحدة خلال العام الماضي، لكن محللين يرون أن البلد يواجه اختبارا مبكرا لشهية المستثمرين في 2025 في طريق تنفيذ برنامج الخصخصة الطموح.

مسقط - تدفع سلطنة عمان منذ سنوات باتجاه الخصخصة لجذب رؤوس الأموال من الخارج، وقد ساهمت تلك الإستراتيجية، وكذلك إصلاحات مالية في دفع البلد لديدون وتحويل عجز كبير في الميزانية إلى فائض منذ عام 2022.

وبالنسبة للمسؤولين، يعد القطاع الخاص الفاعل الأساس في جهود التنمية في مختلف القطاعات، خاصة المعول عليها لتنويع مصادر الدخل، وتعزيز جهود التنمية من خلال استكشاف الفرص، التي تحملها مبادرات التحفيز.

وتبدو خطة مجموعة أسيااد المملوكة لجهاز الاستثمار العماني (صندوق الثروة) لبيع حصة لا تقل عن 20 في المئة من وحدتها للشحن أحد الأمثلة على ذلك، وتأتي الخطوة على خلفية بدايات صامتة لطرحين، بما في ذلك أكبر صفقة في مسقط على الإطلاق.

وسيمعل الطرح العام الأولي لشركة أسيااد للشحن أيضا كمؤشر على قدرة الحكومة على تنفيذ برنامجها للخارج، والذي خصصت له حوالي 30 أصلا مملوكا للدولة.

ومن المتوقع بدء فترة الاكتتاب الشهر المقبل بعد حصول الشركة على الموافقات التخليقية المطلوبة. وتعتمد أسيااد للنقل البحري توزيع أرباح نقدية نصف سنوية اعتبارا من سبتمبر 2025 لأول ستة أشهر من العام.

وتتأخر عُمان، البلد النفطلي غير العضو في منظمة أوبك، بضع سنوات عن جارتها السعودية ودولة الإمارات في برنامجها لسحب الاستثمارات ودفعها لتطوير أسواق رأس المال.

وكانت السلطنة قد كثفت تحركاتها خلال السنوات الأخيرة لخدمة خططها الإستراتيجية لتنويع الاقتصاد ضمن رؤية 2040.

وتهدف الرؤية إلى تطوير كافة مناحي الحياة بتنويع مصادر الدخل والابتعاد تدريجيا عن الاعتماد على صادرات الطاقة، مع تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد.

والتحقت مسقط بركب جيرانها في الخليج، في السير على هذا الدرب خاصة بعد أن تضررت موازنتها جراء تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية وتدايعات كورونا.

وتأمل الحكومة عبر تلك الرؤية في الوصول إلى تحقيق نسبة نمو تقدر بنحو 6 في المئة بحلول العام 2040، وأن تكون ضمن أفضل 20 دولة في العالم، وضمن العشر دول الأوائل تجاريا.

نشييت لاخوتيا
نجاح إدراج أسيااد
سيكون حافزا
للمبادرات في السلطنة

حسين مالك
عمان قد تحصل
على ميثاقها ولكن
ليس بتقييمات عالية

وحققت الشركة هامش ربح أساسي معدل بنسبة 69 في المئة في أول تسعة أشهر من العام الماضي ارتفاعا من 65 في المئة خلال الفترة نفسها في عام 2023.

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى نشييت لاخوتيا، رئيس الأبحاث في بنك سيكو، قوله "سيكون نجاح أسيااد حافزا ضروريا للغاية للعديد من الاكتتابات العامة الأولية في السلطنة".

وأوضح أن العروض العمانية الأخيرة خيبت آمال مستثمرين الذين كانوا يتطلعون إلى تحقيق مكاسب سريعة من بيع الأسهم بعد الإدراج.

إينشام (إنجلترا) - بدت على الحكومة العمالية في بريطانيا علامات الخمس من أجل إحياء فكرة توسيع مطار هيثرو المثيرة للجدل، والتي ترى أنه مشروع محوري لدفع عجلة النمو الاقتصادي.

وأكدت وزيرة المالية راشيل ريفز الأربعاء أن الحكومة تدعم بناء مدرج جديد طال انتظاره في المطار الواقع في لندن، في إطار سعيها إلى إظهار قدرتها على الوفاء بوعدها بتسريع النمو.

وتوقعت مورغان ستانلي وغولدمان ساكس وجي.بي مورغان مؤخرا نموا أقل من واحد في المئة هذا العام، رغم أن صندوق النقد الدولي أكد أن بريطانيا ستفوق على نظيراتها الأوروبية الأكثر تاباؤا.

وتوقع بنك إنجلترا المركزي أن اقتصاد بريطانيا لن ينمو على الإطلاق في النصف الثاني من عام 2024، وذكر في نوفمبر أنه يتوقع نموا بنسبة 1.5 في المئة خلال 2025، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى زيادة الإنفاق الحكومي.

وتوقعت مورغان ستانلي وغولدمان ساكس وجي.بي مورغان مؤخرا نموا أقل من واحد في المئة هذا العام، رغم أن صندوق النقد الدولي أكد أن بريطانيا ستفوق على نظيراتها الأوروبية الأكثر تاباؤا.

تحمس بريطاني لتوسعة مطار هيثرو بعد سنوات من الجمود

وقالت إن "الحكومة ستزيل الحواجز أمام توصيل 16 غيغاواط من طاقة الرياح البحرية فضلا عن استثمارات من صندوق حكومي بقيمة 65 مليون جنيه إسترليني (8.7 مليون دولار) في شبكة شحن السيارات الكهربائية و28 مليون جنيه إسترليني في عملية تعدين في جنوب غرب إنجلترا.

وأوضحت أن بريطانيا ستسعى إلى إعادة ضبط علاقاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي، والتي توترت بسبب البريكست والبناء على علاقتها مع الولايات المتحدة في عهد الرئيس الجديد دونالد ترامب.

وتوقع بنك إنجلترا المركزي أن اقتصاد بريطانيا لن ينمو على الإطلاق في النصف الثاني من عام 2024، وذكر في نوفمبر أنه يتوقع نموا بنسبة 1.5 في المئة خلال 2025، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى زيادة الإنفاق الحكومي.

وتوقعت مورغان ستانلي وغولدمان ساكس وجي.بي مورغان مؤخرا نموا أقل من واحد في المئة هذا العام، رغم أن صندوق النقد الدولي أكد أن بريطانيا ستفوق على نظيراتها الأوروبية الأكثر تاباؤا.

الماضي بانهما سيجولان بريطانيا إلى أسرع اقتصاد نموا في مجموعة السبع. ولكن منذ تولي حزب العمال السلطة، فقد الاقتصاد زخمه، حيث ألقى العديد من أصحاب العمل باللوم على خطة الميزانية الأولى لريفز والتي تضمنت زيادة كبيرة في العبء الضريبي على الشركات.



راشيل ريفز
لا يمكننا التهرب من
القرار بعد الآن ويمكن
فعل ما هو أفضل

وإلى جانب المطار، أكدت ريفز، التي تواجه ضغوطا لمعالجة مخاوف المستثمرين بشأن الاقتصاد البريطاني بعد موجة بيع في سوق السندات هذا الشهر، أن هناك خططا لبناء مزارع رياح جديدة وخزانات مياه و"ممر نمو" بين مدينتي أكسفورد وكامبريدج الجامعيتين.

الدولية الأكثر ازدحاما حول العالم بحوالي 3.5 مليون متعد.

وبحسب المنصة الإلكترونية لمطار هيثرو، يمتلك جهاز قطر للاستثمار 20 في المئة، والمستثمرون الأصغر حجما وهم كاس دو ديبو إيه بلاسمون دو كيبك حصة تبلغ 12.6 في المئة.

ويملك صندوق الثروة في سنغافورة حصة تبلغ 11.2 في المئة وصندوق التقاعد الأسترالي 11.18 في المئة، وأما شركة الصين للاستثمار وشركة يونيفيرسيتين سوبر أنيويشن سكيم البريطانية فتملك كل منهما عشرة في المئة.

وكان صندوق الثروة السعودي قد اتفق في نوفمبر الماضي، مع شركة فيروفيال أس.آي الإسبانية على شراء حصة من شركة أف.جي.بي توبكو، الشركة القابضة لمطار هيثرو.

وجاءت الخطوة بعد موافقة فيروفيال على بيع حصتها البالغة 25 في المئة بالمطار بنحو 2.37 مليار جنيه إسترليني (3 مليارات دولار)، بواقع 10 في المئة للصندوق السعودي و15 في المئة لشركة الأسهم الخاصة الفرنسية أريديان.

وعدت ريفز ورئيس الوزراء كير ستارمر الناخبين قبل انتخابات يوليو

وموقع المدرج الجديد جنوب شرقي إنجلترا خضع للنقاش منذ سنوات، وسط مخاوف بشأن التلوث وتأثيره على حركة المرور، وما يمكن أن يحدثه من ضوضاء للسكان في محيطه.

ويعد مطار هيثرو بالفعل أحد أكبر المطارات في العالم، لكن القرار بشأن توسعته كان مصدرا للخلافات بين المسؤولين، وكانت آخرها خلال فترة رئاسة الحكومة السابقة تريزا ماي في العام 2018.

ومع أن لندن تضم 6 مطارات، فإن هيثرو يعتبر أكبرها وأشهرها، ويُصنف كأحد البوابات الجوية الرئيسية في أوروبا للسفر. وتظهر المؤشرات أن معظم شركات الطيران في العالم تمر عبره في رحلات جوية مباشرة من جميع المدن الكبرى تقريبا.

وتستخدم المطار قرابة 90 شركة طيران عالمية تسير رحلات إلى قرابة 215 وجهة ضمن 84 بلدا، وهذا الأمر يجعله من أكثر المطارات ازدحاما، وهو في منافسة مع مطار دبي.

وفي يناير 2024 احتل مطار هيثرو المرتبة الثانية في قائمة المطارات

وقالت في كلمة ألقاها في مصنع تصنيع تابع لشركة سيمنز هيلينكيرز بالقرب من أكسفورد إن "التأخيرات السابقة تلقي بظلال من الشك على جدية جاذبية بريطانيا للمستثمرين وتوقع فتح أسواق تصدير جديدة." وأضافت "لا يمكننا التهرب من القرار بعد الآن".

وتابعت "لقد قبلنا لفترة طويلة التوقعات المنخفضة، وقبلنا الركود وقبلنا خطر الانحدار. يمكننا أن نفعل ما هو أفضل بكثير".



هل تعلم أن هناك زوايا أوضح للرؤية

مؤلفات مفكر إماراتي بمعرض القاهرة تدعو إلى إنقاذ العرب تثير الجدل والنقاش

اجتهادات علي الشرفاء تناقش بجرأة الإشكاليات المسكوت عنها

مثلت أطروحات المفكر الإماراتي علي محمد الشرفاء الحمادي مساحة جدل واسعة بين عموم القراء والمتابعين، نظرا إلى كونها تفتح باب النقاش اليوم بشكل جريء، حول أسباب التردّي العربي، بينما تطرح حلولاً لحماية العرب وحماية ثقافتهم وحضارتهم ونبذ الصورة النمطية التي راجت عنهم وعن الإسلام.



القاهرة - لفتت مؤلفات المفكر الإماراتي علي محمد الشرفاء الحمادي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي افتتح الخميس أنظار مهتمين بالشأن الفكري، بسبب معالجتها العديد من الإشكالات السياسية والفكرية المسكوت عنها وتقديم طروحات غير تقليدية.

دشن الحمادي مدرسة تجديدية، يُرجّح أن تراثها أعداد كبيرة، حيث ترفض مصطلح وفكرة الخطاب الديني من أساسه ومن تيه تجديده تارة -والذي لم يتحقق أبداً- وتحشد لتبني ما أطلق عليه مصطلح "الخطاب الإلهي".

الخطاب الإلهي

يجد الشرفاء أن ما يُطلق عليه مصطلح "الخطاب الديني" غير قابل للتجديد كونه هو أصل المعضلة ومنبع المازق؛ حيث صنع المسلمون السنة لهم روايات متناقضة مع آيات القرآن الكريم، وصنع المسلمون الشيعة لهم روايات خاصة بهم، فتحت ركام من الفرق والمذاهب الممزقة المتصارعة والمتناحرة، والتي تخدم مخططات الأعداء، ما غلّى تربية العالم الإسلامي بطبقة من الروايات التي خلفت آثاراً وبيلة طالت العقيدة وأساعت للدين والرسول وأخذت منها جماعات التكفير والإرهاب ذخيرتها وخربت المجتمعات. ويقترح المفكر علي الشرفاء

التوقف عن استخدام مصطلح "الخطاب الديني" لأن كل من هب ودب وجاء برواية، أو خرافة، اندرجت تحت الخطاب الديني، بينما الأصل الذي يحمل رسالة الإسلام للناس هو "الخطاب الإلهي"، وهو كلمة الله وآياته. الخطاب الديني هو ما صرف به اليهود والمجوس المسلمين عن القرآن من خلال روايات مكتوبة مسمومة وأحاديث منسوبة إلى الرسول لبناء فقه ديني خاص لكل منهم يختلف عن الطائفة الأخرى، ففرقتهم شيخاً وأحزاباً لالتفاف من العرب حملة الرسالة الإسلامية، وجعلتهم ينصرفون عن القرآن ليسهل تقربهم وزرع بذور الفتن فيما بينهم. تم استئراج الطائفتين، السنة والشيعة، إلى نفق مظلم، حيث استنفدوا دماءهم وطاقاتهم واقتصاداتهم، وكل منهم لجأ إلى أعداء الإسلام يستمد منهم الدعم والعون ضد إخوانهم من المسلمين، وكل ذلك نتيجة اعتمادهم على روايات ضالة وإيمانهم بمرجعيات متضادة لمن تم تصنيفهم بعلماء الدين أو شيوخ الإسلام تبناوا آراءهم دون تمحيص وتدقيق بعيداً عن شريعة الله.

واقر بصحة بعض الروايات التي استحدثها مؤلفوها وبعض الفقهاء وأخبار اليهود ومحرّفو رسالة الإسلام فئة من الباحثين والرواة والفقهاء وكذب بعضها فئة أخرى، وأصبح الهوى هو الميزان لصحة الرواية من عدمها، وبتفاوت الأزمنة وتعدد الأمزجة والمصالح السياسية تراكتت روايات يُطلق عليها أحاديث منسوبة إلى الرسول زوراً وبهتاناً وافتراءً.

وساهمت بعض "الإسرائيليات" بدور كبير في إحداث خلل خطير في الكثير من الروايات التي أدت إلى تفرق المسلمين

وقتالهم، حيث تحمل كل الأحاديث في طياتها ومراميها مضموناً يؤدي إلى نشر الفتنة وتضليل المسلمين عن مقاصد دين الإسلام لما ينفع الناس وما يدعو لصالحهم.

ونظراً إلى عدم التزامهم بأمر الله بالوحدة التي تتحقق فقط نتيجة التمسك بالخطاب الإلهي (القرآن الحكيم) اشتعلت الفتنة بينهم ما أدى إلى الصراع والقتال فيما بينهم خلال أربعة عشر قرناً، وقد تودعهم الله بقوله "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون".

نتج عن تلك المواقف تشويه الرسالة وإبعاد الناس عنها حينما رأوا القتل والتدمير ووحشية السلوك والإجرام باسم الإسلام بدلاً من أن يُقبل الناس على الإسلام بما فيه من رحمة وعدل وسلام. وللخروج من هذا المازق يقترح المفكر علي الشرفاء، بعد أن وضع تشخيصاً دقيقاً للعلة، أن يشكل العلماء من المسلمين جميعاً والمثقفون مجلساً موحداً يتخذ من القرآن مرجعاً وحيداً في البحث عن

عناصر المنهج الذي وضعه الله للناس تشريعاً للعلاقات الإنسانية وضابطاً للمعاملات بينهم وأساساً لأخلاقيات كريمة في التعامل بينهم وقيماً نبيلة تحقق التقارب والمودة والتراحم بين الناس جميعاً، وقواعد أصيلة تحافظ على أمن المجتمعات الإنسانية وتحقق العدالة وتنشر السلام.

ودعا المفكر الإماراتي إلى إعداد دستور إسلامي مبني على مقاصد الآيات القرآنية لصالح العباد جميعاً لا ظلم فيه ولا ظغيان قوم على غيرهم، يحمي عقائد الناس المختلفة ويحامي حرية الإنسان ويكفل له الحياة الآمنة ويحافظ على حقه في الحياة والسعي

في الرزق دون عدوان يؤدي المسلمون تكاليف العبادات كما أمر الله وعلمهم رسوله ممارسة الشعائر الدينية دون استعلاء على غيرهم من الأديان.

تصحيح المسيرة

قال الشرفاء في أحد مؤلفاته الرائجة "المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي": "أن الألوان لتصحيح المسيرة باتجاه الشريعة القرآنية والاتفاق على إمام واحد للمسلمين هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعدم الالتفات للروايات المنقولة كافة من المنتمين للسنة أو المنتمين للشيعة، فكل الروايات دون استثناء استحدثت لهدم رسالة الإسلام وخلق الفتنة بين المسلمين جميعاً، فالماضي يقر بذلك والحاضر نعيشه بماسية.."

وأثبت المفكر علي الشرفاء انتفاء صحة الروايات نظراً لتعارضها مع آيات القرآن الكريم، ما يؤكد انتفاء قيمتها

ومضامينها، وتزويرها وافتراء الرواة على رسول الله.

وشدد على تحذير الله للمسلمين من اتباع الروايات وليس الآيات المهمة التي كلف الله تعالى بها رسوله، وكلفه أن يبلغ الناس كافة رسالته بالقرآن فقط، كما في قوله "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك"، وقوله "تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فيأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون".

خاطب الشرفاء المسلمين والعرب لاستدعاء لحظات تاريخية قبل أربعة عشر قرناً تنصور فيها أنفسنا في حضرة الرسول ببلغنا رسالة الله في كتابه المبين ويتلو علينا القرآن الكريم، نتعلم منه منهج الخطاب الإلهي الذي يأمر عباده باتباع القرآن وعدم الاعتماد على استنتاجات بشرية نسبت إلى الصحابة أو غيرهم ممن نصبوا أنفسهم أهل العلم والمعرفة وعلماء الدين وشيوخ الإسلام.

ونادى الشرفاء بأن لا وجود لشيوخ للإسلام ولا أئمة ولا كهنة ولا أخبار، بل عباد لله مخلصون له الدين يتبعون رسولا كريماً، كما أمر الله في قوله "اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون"، فلا اجتهادات بشرية أو خطابات دينية متعددة بل خطاب إلهي واحد ورسول وإمام واحد، سنته هي صفات الفضيلة التي وردت في القرآن والقيم النبيلة التي كانت سلوك سيرته بين الناس، وليست أقوالاً أو روايات تأكيداً لقول الله "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة".

ورفض علي الشرفاء اختزال أركان الإسلام بعبادات بدنية وفق مقولة إن أركان الإسلام خمسة، لافتاً إلى أن الإسلام هو مجموعة من الأخلاق والمبادئ الرفيعة الواردة في القرآن توحدت في أوامر الله ونواهيه لتحقيق سعادة الإنسان ورفعته حيث أخلاق ومقاصد الدين الإسلامي هي قمة رسالات الأنبياء.

واكد أن الخطاب الديني المستند إلى الروايات الإسرائيلية البعيدة كل البعد عن كتاب الله أنتج أيضاً، بالإضافة إلى الفرق والمذاهب المتصارعة، جماعات وتنظيمات تكفيرية كرسّت تمزيق المسلمين إلى الآلاف من الفرق التي يكفر بعضها الآخر ويهدر بعضها دم بعض وتركت من الفلأطاع ما يشبب لوهولها الولدان، ما أمعن في ضياع بوصلة متطلبات القوة والوحدة والتعاون والتخطيط للمستقبل من المسلمين، وضاعف تمكن الأعداء من التحكم في قرار وثروات ومقدرات المسلمين والعرب.

ودعا المفكر علي الشرفاء في أحد مؤلفاته أصحاب القرار في العالم العربي إلى وضع خطة إستراتيجية لتصحيح المفاهيم الإسلامية، بحيث يصبح كتاب الله المبين وقرآنه العظيم هو مرجعية رسالة الإسلام الوحيدة، لوضع مناهج الدراسات الإسلامية مستمدة من التشريعات الإلهية والعظات الربانية والأخلاقيات والفضيلة التي تدعو إليها الآيات في كتابه الحكيم، على أن يتم تأهيل الخريجين من المعاهد الدينية بكافة مستوياتها على هذا الفهم الصحيح للدين، كإجراء وقائي حتى يتم اقتلاع السموم من عقول الشباب، مشدداً على أنه ليس هناك طريق آخر لإصلاح ما آيات القرآن الكريم، ما يؤكد انتفاء قيمتها

ووضع الشرفاء تحت عنوان "دراسات ومشاريع وحلول لمواجهة المستقبل العربي" في الجزء الأول من سلسلة "ومضات على الطريق"، التي سيصدر الجزءان السابع والثامن منها قريباً، الخطوط العريضة لمشروع القومية العربية.

ورسم المجدد، الذي أثارت أطروحاته العديد من النقاشات في أوساط النخبة المصرية مؤخراً، ملامح خطة إنقاذ عاجلة تنتشل الدول العربية من التردّي، حيث حذر القيادات العربية ودعاها إلى تدارك الأخطار التي تحيط بالعرب من كل جانب وأن وقوع إحدى الدول العربية تحت سيطرة العدوان لا يعني أن بقية الدول ستكون في مأمن، قائلاً "الخطر قريب جداً والضحية القادمة تُسنن لها السكين ويتم تجهيز المذبح والمسلخ لها".

أطروحات المفكر المجدد أثارت العديد من النقاشات في أوساط النخبة المصرية مؤخراً، خاصة مقترحه لخطة تنقذ العرب

وقال الشرفاء إنه من العار والسخف أن يتعاون بعض العرب مع القوى الدولية التي هي سبب الأزمة والمأساة، متساخلاً كيف نتعاون معهم ونحسبهم أصدقاء وحلفاء وهم من كانوا سبباً في استعمار الوطن العربي ونهب ثرواته، منتظرين في بلاهة أن ينصفونا في استرجاع الحقوق، داعياً إلى أن يجب القيادة للحفاظ على الأوطان التي بدأت تسقط الواحد تلو الآخر.

ودعا المفكر الإماراتي علي محمد الشرفاء الحمادي إلى وضع ميثاق جديد تتحدد فيه العلاقات العربية بأسلوب واضح وملمّز، مع تحديد صريح لواجبات كل دولة، وما لها من حقوق وما عليها من التزامات في وقت السلم، وكذلك في وقت الاعتداء على إحداهما من خارج المجموعة العربية.

وطالب بإنشاء مجلس الأمن القومي العربي ويُشكل من قادة القوات المسلحة بالدول العربية وله أمانة خاصة في الجامعة العربية، يكون مسؤولاً عن وضع النظم والإجراءات الكفيلة بتفعيل معاهدة الدفاع المشترك والتنسيق بين القيادات العسكرية وترتيب التعاون بين القوات المسلحة في الدول العربية وإجراء المناورات السنوية وتحقيق وحدة كاملة في النظم والمعلومات.

واقترح وضع الخطط اللازمة لاتخاذ أية إجراءات عسكرية تتطلبها المصلحة القومية، سواء أكانت للدفاع عن دولة عربية تعرضت للعدوان أم للتدخل لمنع الاشتباك بين دولتين عربيتين حدث بينهما خلاف قد يؤدي إلى صدام الحليولة دون حدوث كوارث كانت قد حصلت في القرن العشرين، مطالباً بإعادة النظر في ميثاق الجامعة العربية وإعادة هيكلتها وتشكيل محكمة عربية تنظر في القضايا الخلافية بين الدول العربية وترفع حكمها إلى الجامعة للمصادقة، ويكون الحكم ملزماً لكل الأطراف.

● عمان - تتحدث رواية "حكايات شارع البلدية" لسيمير إسحق عن بلدة المفرق الأردنية منذ خمسينات القرن العشرين حتى اليوم من خلال سرد حكايات عن أبناء البلدة، وكيف كانت الحياة رغم بساطتها هادئة ومطمئنة.

يضم الكتاب، الصادر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، 97 فصلاً، أو مشهداً تتنوع خلالها الحكايات بين أهل المفرق الأصليين وأولئك الوافدين الذين استوطنوها من كل البلدان العربية. في الفصل الأول من فصول الرواية يصف سيمير إسحق بلدة المفرق وحالتها حينذاك قائلاً "'المفرق' في الخمسينات بلدة رائعة؛ فيها من كل بلد عائلة، وكانت حرب فلسطين قد انتهت إلى ما انتهت إليه من خسارة القسم الأكبر منها، جيوش عربية عادت إلى بلادها وقد فشلت في الدفاع والاحتفاظ بفلسطين، فاعلن اليهود إقامة دولتهم على ما احتلوه من مدن وبلدات وقرى فلسطينية فتشرد أهلها، ومنهم من اتجه إلى الأردن أو إلى سوريا ولبنان وبقية الدول العربية، حتى بلدة المفرق سكنها كثير من الفلسطينيين الذين رحلوا عنها قسراً، إذ كان لحرب فلسطين أثرها الفعال في الجيوش العربية التي خسرت تلك الحرب وتراجعت دون أن تحقق أي نصر على العدو".

ويوضح أنه في مصر شرع الضباط الأحرار في تنظيم أنفسهم من أجل قياهم بالثورة ضد الملكية، وقد نجحت وتحولت مصر إلى جمهورية بقيادة جمال عبدالناصر، وفي سوريا حدث انقلاب ضد حسني الزعيم، وهناك في العراق المملكة كما في الأردن، يحكم البلدين ملكان هاشميان، ولكن للإنجليز وجود عسكري فيهما، أما السعودية فإن عائلة آل سعود هي التي تحكمها. وكانت هذه هي حالة الأمة العربية في الخمسينات، بعد حرب فلسطين.

ويصف سيمير إسحق بلدة المفرق في الخمسينات، وكيف أنها لم تكن بلدة ككل البلدات في الأردن، وإنما حسب قوله كانت لها شخصيتها الخاصة بها، وأنها كانت تتميز عن باقي المدن والبلدات والقرى باشيلاء لا تملكها كل هذه المدن والبلدات "إن كانت المفرق تجمع عائلات من الشمال والجنوب، وكذلك تجمع عائلات من سوريا ولبنان والمغرب وبعض الشركس وأعدادا كبيرة من القبائل، وأهمها قبيلة بني حسن، وكذلك تجمع فلسطينية هاجرت من فلسطين بعد النكبة واستقرت فيها، وكانت تحوي حزبيين من البعث والقوميين العرب والحزب الشيوعي، وجزءاً قليلاً من حزب التحرير، وبعد الثورة المصرية كان هناك مؤيدون لعبدالناصر من الجيل الجديد".

ومن خلال الحوار الدائر بين اثنتين من اهالي البلدة في الفصل الثاني يستعرض المؤلف أبعاد القضية الفلسطينية في الشارع الأردني، ونظرة الناس إليها، ومدى تعاطفهم مع أبناء الشعب الفلسطيني، وفي الوقت نفسه يسلج بذكاء إلى قدر بلدة المفرق أن تكون ملقياً الأشقاء العرب، بل وغيرهم أحياناً، يقول سيمير إسحق "سكن المفرق في ذلك الزمان الكثير من العائلات والشخصيات ممن أحبوها، فهناك السوري والمغربي والشييشاني والفلسطيني، وهناك من لبنان بعض العائلات، وهناك قبيلة بني حسن كذلك، ومن قرى وبلدات الأردن هناك من الشمال والجنوب عائلات عديدة،

«حكايات شارع البلدية» رواية تحكي تاريخ «المفرق» بعيون أبناءها

فالمفرق الصحراوية ذات مناخ رائع مع أنها بلدة صحراوية، فلم تكن أراضيها زراعية إلا القليل منها، وكان يزرع بها القمح والشعير والسمسم، وكانت المياه تأتيها بسيارات من الجيش توزع على الأهالي، كما أن بها بئر ماء لأبي شفيق يوزع الماء على الأهالي أيضاً".

يصفّر الكاتب أحوال الوطن العربي الكبير وأحداثه على السنة الشخصوس الذين اختارهم ليكونوا بمثابة أيقونات فقط للحكايات، بحيث يمكن للقارئ استبدال الأسماء مع انطباق الوصف على جميع اهالي المفرق تقريباً في ذلك الوقت، حتى إنه في بعض المواضع لم يختر لشخصوه أسماء محددة.



الرواية عبارة عن مجموعة من الحكايات من بلدة المفرق بكل ما فيها ومن فيها من أهلها ومن أولئك الذين استوطنوها

يقول سيمير إسحق في الفصل التاسع "كان صاحب المكتبة يتحدث إلى بعض الشباب بلهجة المتسانم: يا شباب، الطريق إلى الحرية طويل، لن يبدأ الاستعمار أبداً، سيظل هو العنزة الأساسية لكل عمل وحدوي في البلاد العربية، لن تكون هناك دولة عربية في مأمن من ضربات الغرب ومؤامراته التي لا تنتهي. فيرد عليه أحد الشباب: وما العمل؟ وكيف ستواجه شعوب المنطقة هذه الهجمة الاستعمارية وهناك إسرائيل التي تنتظر الفرصة لتتوسع على حساب الأرض العربية؟ ويرد عليه صاحب المكتبة: بالوعي والتمسك بالبادئ العربية وتفهم الواقع العربي، وكذلك بالعلم والثقافة والدراسة".

وفي الفصول الأخيرة ينهي المؤلف روايته بتحديد مواقف بعض الشخصيات، تاركاً نهايات بعض القصص مفتوحة، وكأنها مستمرة ما استمرت الحياة.

حكايات شارع البلدية هي حكايات بلدة المفرق بكل ما فيها ومن فيها؛ من أهلها ومن أولئك الذين استوطنوها من البلدان الأخرى.

ومن الجدير بالذكر أن سيمير إسحق ولد في يافا عام 1944، ويعيش في الولايات المتحدة حالياً. وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب. وصدرت له عدة روايات ومجموعات قصصية.



استعادة جزء من تاريخ الأردن

الانفتاح والاستقرار في سلطنة عمان ينعكسان على الأدب والثقافة والفنون

فليح السامرائي: المثقف والمبدع العُمانيان في طليعة حركة التنوير الخليجي والعربي



الثقافة العمانية تحقق حضورا لافتا

عابرة للارتجال والعفوية والنشاط النقدي الفردي المجرد.. يؤكد السامرائي أن الحراك النقدي العام في السلطنة يبشر بخير كبير، فالسلطنة الآن من بلدان الخليج الصاعدة في كل مجالات الحياة، وقمة انفتاح عصري متوازن في كل مجالات الحياة يجعل الإنسان أكثر حرية وتفتحاً على أبواب المستقبل، ويحظى هذا الحراك باهتمام حكومي منقطع النظير على المستويات كافة، ويسهم إسهاماً فاعلاً في فتح المسارات الحضارية الكبرى أمام أجيال المبدعين، على نحو يجعل المبدع العُماني في أعلى درجات الطمأنينة الإبداعية في سياق العناية بنموذجه الإبداعي والسعي إلى تطويره وإدامته، ودعمه بكل ما أمكن لتحقيق أعلى حالة تداول وانتشار على معظم الساحة الثقافية العربية.

خصب التنوع الجغرافي والإنساني والطبيعي والتاريخي الهائل في الفضاء الحضاري العماني يمنح الأدباء مساحة خاصة

ويضيف أن "المشهد الإبداعي العُماني في السنوات الأخيرة حقق تطوراً لافتاً في المجال الفكري والأكاديمي والثقافي والإبداعي، دفع الكثير من المبدعين العرب إلى الإشادة به والثناء عليه، وصار المثقف العُماني والمبدع العُماني في طليعة حركة التنوير الخليجي والعربي على مستوى الفكر والإبداع، وذلك لأن البيئة العُمانيّة من مختلف وجوهها هي بيئة جاذبة وثريّة وغنيّة وخصبة، لا تحتاج سوى إلى استثمار واستغلال ما لديها من إمكانات هائلة تجعل منها بلداً طليعياً، ويوسعها أن يكون قائداً في الكثير من المجالات التي قد لا تتوفر إمكاناتها الغزيرة في مكان آخر."

في الجامعات العُمانيّة، وبما أنّ الجامعات في الكثير من تجارب العالم النّقدية هي الحاضنة الأساسيّة لظهور النظريات النّقدية الكبرى، فإنّ سلامة الحركة النّقدية لا بدّ أن تأتي عن طريق الجامعات بالدرجة الأولى، لذا نجد أنّ أغلب الجامعات العُمانيّة شرّعت في إقامة مؤتمرات نقدية نوعية وورش عمل خاصّة في المجال النّقدّي، فضلاً عن ندوات ومحاضرات تتعلّق بالشأن النّقدّي على نحو خاص، حققت قفزات مهمّة في توجيه الانتباه نحو هذا الفضاء المعرفي شديد الأهميّة والخطورة، وذلك لأنّ المستقبل الحضاري لأمة يكمن في قوة المشهد النّقدّي المعزّز بأسماء نقدية على صناعته على صناعته هذا المشهد بطاقات معرفية خلّاقة.

ويستدرك "لكن قضية القدرة على متابعة تجليات الإبداع في مختلف الأجناس الأدبية تمثّل إشكالية مهمّة على الصعيد النظري والرّوئيّ، فالنشاط النّقدّي ينبغي أن يقوم على أساس مشاريع نقدية كبرى تتعلّق بالنظريات والمناهج والمفاهيم والمصطلحات، وهذا الأمر يأتي في المقدمة كي تتأسّس أرضية نقدية صالحة ذات طابع مؤسّساتية كبرى في المقام الأوّل، تكون مؤهّلة على نحو علمي رصين لوضع المشهد الإبداعي تحت الضوء النقدي بصورة عالية الانضباط والحراك الصحيح والمناسب والضروري، أما مسألة المتابعة النّقدية ذات الطابع الصحفي العابر فلا يمكن لها أن تحصل على نتائج كبيرة."

ويتابع "ليس المهم الإحاطة النّقدية بكل ما يُنتج من أجناس أدبية في مختلف المجالات، بل الأهم هو صناعة فضاء نقدي أكاديمي ومؤسّساتي يحيط بكل العمليّة الإبداعية ويرسم إستراتيجية نقدية كبرى للعمل على بناء المشهد النقدي المتكامل والحيوي والاصيل، ودراسة الحركة الإبداعية الأدبية بكل أجناسها وأنواعها الأدبية وفق رؤية شاملة تخضع لأسس وقواعد وقوانين

ويلفت السامرائي إلى أهمية موقع القصة القصيرة في المشهد السردّي العُماني عامّة، ويوضح "ربما تكون القصة القصيرة من الفنون الإبداعية المظلومة عُمانيًا وعربيًا بحكم الاهتمام الاستثنائي الكبير بفن الرواية، هذا الفن الذي استأثر بعناية والاهتمام المبدعين والقراء على نحو عام، فقد تسبّدت الرواية المشهد السردّي العربي والعُماني على نحو ضيق المساحة على ظهور فن القصة القصيرة داخل المشهد، لكنه مع كل ذلك فإن التجربة القصصية العُمانيّة لها خصوصية أيضاً من خلال بروز أسماء قاصصين وقاصّات عُمانيات في السنوات الأخيرة، يمكن مقاربة تجاربهم بصورة عامة على أنها تجارب مهمّة ونوعية."

المثقف العماني

يؤكد السامرائي أن النشاط المسرحي العُماني ربما من أنشط المسارح العربية على مستوى الحضور وعلى مستوى الابتكار، وإذا راجعنا مهرجانات المسرح العربي في هذه الدورة وحتى في الدورات السابقة سنرى أن صوت المسرح العُماني بات عالياً وواضحاً ومؤثراً، وهذا يعود إلى استقرار الفضاء الإنساني العُماني لأن عالم المسرح هو عالم استقرار وهُدوء وتامل.

ويواصل "على هذا النحو فإننا نامل الكثير من فاعلية الحركة المسرحية العُمانيّة، لما تلقاه من تشجيع من الكثير من المؤسسات المعنّية في هذا المجال، فضلاً عن وجود أسماء عُمانية وعربية مهمّة في مجال الإبداع المسرحي، على صعيد التّأليف والإخراج والتّمثيل وكل جوانب العمليّة الإبداعية المسرحية، ولا شك في أن وجود هذه الأرضية الصالحة للعمل المسرحي من شأنه أن يشجّع على مواصلة النشاط المسرحي بصورة أكثر حيوية، ونتوقع الكثير من هذه الحركة محلياً وعربيًا على كل المستويات."

ويرى أن الحركة النّقدية في عُمان تتميز بوجود ثلّة من النقاد الأكاديميين

فضلا عن فوز رواية "تغريبة القافر" لزهرا القاسمي بجائزة البوكر العربية، وغير ذلك من إنجازات الرواية العُمانيّة، سنذكر هنا أنّ هذه الرواية لها خصوصية وتفرد نوعي خاص. إذ تمكّن الروائي العُماني من استثمار الكثير من الإمكانيات الخصبة الغزيرة في البيئة العُمانيّة والموروث الشعبي العُماني، وبما أنّ هذا الموروث الشعبي العُماني هو مصدر مهم من مصادر الرؤية السردية العُمانيّة فقد جاءت هذه الخصوصية من عناية الروائي العُماني بتحويل هذا الموروث الشعبي بكل أشكاله إلى مادة سردية حيّة، وغذى نصوصه الروائية بها على نحو جعل الرواية العُمانيّة تكتسب كل هذا الحضور وهذه الأهميّة."

ويشيد السامرائي بالمبدعة العُمانيّة وتحقيقتها حضوراً قوياً على مستوى الرواية، ويضيف أنّ ما حققته المبدعة العُمانيّة من حضور قوي في المشهد الروائي العربي لا يختلف كثيراً عما حققه المبدع الرجل في السياق العام، لكن الفضاء السردّي العربي على نحو عام فتح المجال أمام المرأة كي تأخذ نصيبها من الحضور الإبداعي على نحو عام، فالقضية المتعلقة بحضور المرأة المبدعة على مستوى الرواية وغيرها هي قضية عربية أكثر من كونها قضية عُمانية محضّة، لكن التشجيع الذي تحظى به الروائية العُمانيّة، وزخم التنوع الكبير في البيئة العُمانيّة من خلال مجاورة الصحراء للبحر، وظهور أسماء نسائية مهمة حققت حضوراً عربيًا وعالمياً في هذا المجال، وغيرها

من الأسباب الذاتية والموضوعية، أتاحت فرصاً كبيرة جعلت المرأة العُمانيّة المبدعة تنصّدر المشهد. غير أنّ الخظوة التي نالها الروائيات لم تحصل على حساب الرجل كما يعتقد البعض، فالروائي (الرجل) في المشهد الروائي العُماني له حضور جريء وأساسي، ولو نستعرض الأسماء الروائية العُمانيّة المهمة على صعيد إنجاز الرجل سنجد أنّ التجربة الروائية العُمانيّة، ولاسيما في العقدين الأخيرين ضمن الألفية الثالثة، قد تفوقت كثيراً على مستوى الرجال والنساء معاً، وهذه ربما ميزة عُمانية خاصّة على مستوى المشهد الروائي العربي تعبيراً عما تحصل عليه المرأة العُمانيّة من حرية كبيرة في مختلف مجالات الحياة.

تشهد سلطنة عمان نهضة ثقافية كبرى في شتى المجالات لعل أبرزها الأدب والمسرح والفنون، وهو ما يؤكد الحضور الثقافي العماني البارز عربياً ودولياً. انطلاقاً من ذلك تجاوز "العرب" أستاذ الأدب الحديث ونقده وعضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة نزوى الدكتور فليح مضحي السامرائي.

إسهامات نوعية مهمة لدى أسماء شعرية عُمانية كثيرة. وينابع "يمكن القول إن بعض الأسماء أسهم في إضافات نوعية جديدة للشعرية العربية الحديثة في هذا المجال، وثمة أسماء شعرية كثيرة في هذا السياق ما زالت بحاجة إلى أن تكون ميداناً لدراسات نقدية معقّدة لكي توضع في سياقها الصحيح الذي تستحقه بجدارة، فثمة خصوصيات لهذه التجربة لا بدّ من الانتباه إليها. وارى أنه في المشهد الشعري الحاضر والمستقبل سيكون لقصيدة النثر الحضور الأكبر، كون هذا الجنس الأدبي بدأت تلمع فيه أسماء شعرية جديدة لها حضورها وحظوتها وقبولها في المشهد الثقافي العربي بشكل عام والعُماني بشكل خاص."

أما المشهد الروائي في السلطنة وأبرز الملامح والخصوصيات التي تجعل منه مشهداً خاصاً ومتفرداً، فيقول عنه "إن المشهد الروائي في سلطنة عُمان هو المشهد الأكثر حيوية ونشاطاً وإنجازاً على أكثر من صعيد، إذ إنّ خصب التنوع الجغرافي والإنساني والطبيعي والتاريخي الهائل في الفضاء الحضاري العُماني من شأنه أن يمنح الروائي العُماني مساحة إبداعية واسعة قد لا تتاح لروائي عربي آخر من هذه الناحية، وهناك أجيال من كتّاب الرواية في عُمان تعاقبوا على تأسيس هذا المشهد؛ ولكل جيل خصوصيته وصولاً إلى العصر الحديث إذ قفزت الرواية العُمانيّة قفزات هائلة، وضعتها في مقدمة الرواية العربية."

ويضيف "لو انتبهنا على الأقل إلى رواية جوجة الحارثي مثلاً وقد فازت بجائزة عالمية كمعيار نقدي أساسي هي جائزة مان بوكر العالمية، عن روايتها الموسومة بـ"سيدات القمر"، كاول رواية عربية تفوز بهذه الجائزة،



المشهد الإبداعي العُماني في السنوات الأخيرة حقق تطوراً لافتاً في المجال الفكري والأكاديمي والثقافي والفني

«مؤشر اللغة العربية» يسعى إلى تعزيز المكانة العالمية للغة الضاد

لنمو نسبة الناطقين باللغة العربية، ونمو استخدامها، ودعم حضورها في التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، ودعم المحتوى الثقافي العربي القابل للنشر، والتركيز على رفع حضور اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، إضافة إلى التوسع في دعم التطبيقات ومنصات الخدمات الاستشارية باللغة العربية، وغيرها من التوصيات. يذكر أن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يضطلع بدوره المحوري في دعم اللغة العربية، وتوسيع نطاق استخدامها في مختلف المجالات، وعلى المستويين المحلي والدولي؛ تحقيقاً للأهداف الوطنية الإستراتيجية في المجال اللغوي.

كما يسعى المجمع إلى إبراز قيمة اللغة العربية المعبرة عن العمق اللغوي للثقافة العربية والإسلامية، ليكون مرجعية علمية على المستوى الوطني في اللغة العبرية وعلومها، وليسهم إسهاماً مباشراً في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية.

التي تقيس واقع العربية على مستوى العالم، مشيرة إلى تحقيق تقدم ملموس في بعض المجالات، مع تقديم توصيات لتعزيز حضور اللغة العربية في مجالات أخرى.

«المؤشر» أداة استرشادية تساعد متخذي القرار على فهم واقع اللغة العربية والسعي إلى ترسيخ مكانتها وتطوير حضورها

واحتوى برنامج الندوة جلسة افتتاحية وثلاث جلسات علمية تناولت منهجية المؤشر وأبعاده، وأثر نتائجه في القطاعات المستفيدة، إضافة إلى مناقشة التوصيات العملية الداعمة لتطوير الواقع اللغوي. وخلصت الندوة إلى عدد من التوصيات، منها: بناء البرامج الداعمة

كما تم تنظيم ندوة علمية بعنوان "تقرير مؤشر اللغة العربية"، هدفت إلى استعراض نتائج المؤشر وأثره في تعزيز استخدام اللغة العربية في القطاعات المختلفة، بمشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين وصناع القرار. وبين المجمع أن هذه الندوة تأتي استكمالاً للجهود اللغوية في مشروع "مؤشر اللغة العربية" ضمن أعماله في مسار التخطيط والسياسة اللغوية؛ سعياً إلى قياس حضور اللغة العربية في المجالات المختلفة، وتقديم بيانات دقيقة تدعم صناع القرار في تحسين الواقع اللغوي، وتعزيز حضور اللغة العربية عالمياً.

وشهدت الندوة إطلاق "تقرير مؤشر اللغة العربية"، الذي يقدم رؤية شاملة عن أداء اللغة العربية في نطاقات مختلفة، وأظهرت نتائجه تحليلاً شاملاً لأداء اللغة العربية في 12 دولة ضمن 3 دوائر لغوية (عربية، وإسلامية، وأجنبية)، إضافة إلى عينة من المنظمات الدولية، ومجموعة من المؤشرات الأفقية

لقوه من قبل وزارة الثقافة السعودية، والمتابعة المستمرة لمبادرات المجمع ومشروعاته النوعية، مشيراً إلى أن "مؤشر اللغة العربية" هو نتاج عمل كثيف على مدى ثلاثة أعوام؛ خضع خلالها لعدة خطوات من البناء والمراجعة والتقييم والتحكيم، وشاركت فيه مجموعة كبيرة من الخبراء والمتخصصين.

وأوضح أن "المؤشر" خطوة مهمة في مسار الجهود المتواصلة لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في خدمة اللغة العربية وتعزيز مكانتها العالمية، لتسهم في بناء جسور التواصل والتفاهم بين الثقافات والحضارات، ولتنشر المعرفة اللغوية؛ تحقيقاً لأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد أهم برامج رؤية المملكة 2030 المتمثل في العناية باللغة العربية.

وبنى "المؤشر" ليكون أداة استرشادية تساعد متخذي القرار على فهم واقع اللغة العربية؛ للوصول إلى القرارات المناسبة المرتبطة بها في المجالات الحيوية كافة.

مشاركاً ساهموا في تحكيمه؛ للوصول إلى نتائج دقيقة مبنية على أسس علمية رصينة، وفق أفضل الممارسات العالمية في إعداد المؤشرات اللغوية.

وثنى الأمين العام للمجمع الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي الدعم الذي



«مؤشر اللغة العربية» هو نتاج عمل كثيف على مدى ثلاثة أعوام

تحديات تواجهها الأسرة التونسية تستوجب جهودا لمعالجتها

● تونس - يعد تقلص نسب الزواج وتراجع المؤشرات الخاصة بالولادات والرضاعة الطبيعية من التحديات التي تواجهها الأسرة التونسية وتستوجب مضاعفة الجهود لمعالجتها. وأكدت وزيرة الأسرة والطفولة وكبار السن أسماء الجابري، خلال جلسة حضرها الرئيس المدير العام لديوان الأسرة محمد الدوعاجي، أهمية تعزيز مجالات العمل الفئائي المشترك في المجالات المتّصلة بدعم قدرات الأسرة التونسية وتعزيز تماسكها. ومن جهته، أبرز الدوعاجي، أهمية التعاون المتّمر مع وزارة الأسرة والتنسيق القائم في مختلف الأنشطة التثقيفية والتوعوية في مجالات الصحة الإنجابية والتنظيم العائلي والصحة العائليّة بمختلف مناطق الجمهورية بهدف النفاذ لأكثر عدد من الفئات المستهدفة من النساء والأسر لاسيّما في المناطق الريفية وذات الأولوية. وجدير بالذكر أنه تمّ الاتفاق بين الطرفين، على ضبط مخطط تنفيذي للتعاون بينهما خلال سنة 2025 براعي الأولويّات الوطنيّة ويرتكز على الوقاية والتيسيس والتوعية.

وكانت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ، أسماء الجابري قد أكدت تراجع نسبة الزيجات من 2.02 في المئة سنة 2013 إلى 1.21 في المئة سنة 2021، وتراجع معدل الخصوبة إلى 1.82 في المئة، حسب آخر الإحصائيات، وتراجع نسبة الرضاعة الطبيعية التي بلغت 17.8 في المئة سنة 2023، مقابل 48 في المئة كمعدل عالمي، بالإضافة إلى تفاقم ظاهرة الطلاق في المجتمع التونسي.

وشدّدت الوزيرة على أهمية الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع والمسؤولية الأولى على تنشئة أبنائها على احترام القيم والمعايير المجتمعية والإنترام بالحقوق والواجبات، خاصة في ظلّ التغيّرات التي تشهدها وتطور الأدوار المسندة إليها والوظائف الموكولة لها.

وأضافت أنّ ذلك يستوجب ضرورة اعتماد مقاربة شمولية وتشاركية لوضع أرضية قانونية صلبة تكرس مكانة الأسرة ودورها في المجتمع، وذلك تناغما مع ما ورد في الفصل 12 من الدستور التونسي الذي أكد على أنّ الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وعلى الدولة حمايتها. وياتي تصريح الوزيرة، خلال افتتاح أشغال ورشة عمل خصّصت للانطلاق في إعداد خطة وطنيّة حول التماسك الأسري، وذلك بمناسبة الاحتفاء باليوم الوطني للأسرة.

وبهدف بناء أسرة مستقرة ومتوازنة، وضعت الوزارة جملة من برامج الإدماج الاجتماعي والاقتصادي الموجهة إلى أفراد الأسرة تراعي خصوصياتهم ومنها التربية على ثقافة تقاسم الأدوار ونبذ أشكال العنف الذي تفشّي في الوسط الأسري بشكل ملحوظ وترسيخ قيم حسن التعامل والخطاب الإيجابي بهدف مناهضة الظواهر الاجتماعية السلبية والسلوكات المخوفة بالمخاطر على غرار الإدمان بجميع أشكاله بما في ذلك الإدمان الإلكتروني وكل ما من شأنه أن يمس من مكاسب جميع أفراد الأسرة وخاصة النساء والأطفال وكبار السن. وصرّحت الجابري بأنّه تمّ إحداث 1200 مورد رزقي بعنوان سنة 2024، باعتمادات جمالية بلغت حوالي 12 مليون دينار، لفائدة امهات التلاميذ الإلكترونيين.

وأشارت الوزيرة إلى أنّ تونس راهنت ضمن سياساتها العموميّة والمخطّطات التّنموية والبرامج، على كسب جملة من النّجّيات، خاصّة منها المرتبطة بالتّحوّلات الديموغرافيّة، فوقّ الإحصائيّات المتوفّرة، فإن ربع سكّان البلاد التّونسيّة، دون سنّ الـ15 سنة، لافتة إلى أنّ التّوّقعات تفيد ارتفاع نسبة التّونسيّين والتّونسيّات في الفئة العمريّة فوق 60 سنة، لتصل إلى 17 في المئة سنة 2029 و20 في المئة خلال 2036.

وأوضحت بالحاج موسى، على هامش يوم دراسي حول مؤسسة الزواج في تونس وسبل الدعم والحماية، أنّ الوزارة تعمل على وضع إستراتيجية ثانية لتطوير قطاع الأسرة في أفق 2035، وذلك بعد وضعها إستراتيجية أولى خلال 2019.



الأسرة المسؤولة الأولى عن تنشئة أبنائها

مصر تعيد الاعتبار للآباء في الولاية على الأبناء بعد القطيعة معهم

تشريع يجعل حضانة الأب تالية للأم بعد أن ظل في مرتبة متأخرة



للأب حق رعاية أطفاله بعد الطلاق

مباشرة أنه من الصعب على الأبناء أن يكونوا أسوياء نفسيا واجتماعيا وهم محرومون من العيش مع آبائهم، وإذا كانت التعديلات التشريعية تنصف الأب، فتصيب في مصلحة الأبناء أولا. ومعضلة القانون الحالي أنه جعل الأبناء الحلقة الأضعف في النزاعات الأسرية، خاصة في مسألة الولاية، فالرجل الذي ظل لسنوات يُعاني من تهيمشه في حضانة أولاده، إذا لو توفت الأم تذهب الولاية إلى أقاربها وتستمر الصراعات بين العائلات وتنتسع دائرة المكائد ويستمر دفع الأبناء فاتورة تلك الخصومات.

وإذا أصبح الأب في الترتيب الثاني للحضانة من المتوقع أن تتراجع الصدامات الأسرية إلى الحد الأدنى، باعتبار أن الرجل الذي تنتقل إليه ولاية أبنائه تلقائيا بعد الأم لن يكن بحاجة إلى دخول صراعات مع عائلة مطلقته، إذا أولاده صاروا تحت رعايته ومسؤوليته دون أن يصبح مضطرا لخوض معارك من أجل استعادتهم. وكان جزء أساسي من انتقام الأب من مطلقته بعد الانفصال أن قانون الأحوال الشخصية يضعه في مرتبة متأخرة من حيث الولاية، حيث لا يحق له أن يتقدم لهم في مدرسة بعيدا أو ينقلهم منها أو تكون له علاقة بهم، تعليميا وصحيا واجتماعيا إلا لبضع دقائق يراهم فيها، وهو ما يعرف بـ"الرؤية".

ومع الوقت تحولت وقائع استغلال الأبناء وقت الخلافات الزوجية على الولاية إلى ظاهرة أسرية، وكل ذلك بسبب التشريعات القديمة التي ساعدت على تكريس الانتقام بين المطلقين ومحاوله كل طرف ابتزاز الآخر من خلال الأبناء، بما قاد إلى تراجع فكرة

وظل النقاش حول نقل الوصاية بعد الأم إلى الأب مباشرة من المسائل الأسرية شديدة الحساسية، لأنها جزء من الإرث الفكري والثقافي المرتبط بالعادات والتقاليد، لكن مع ظهور نماذج ذكورية تعرضت للقهر من عدم وجود أي صلاحية لها في تحديد مصير أولادها، صار هناك قبول لحل المشكلة بطريقة قانونية.

● **الترتيب القديم كان يمنح الأم الأولوية في حضانة أبنائها، تليها الجدة (أم الأب) ثم أم الأب وبعدها الأخوات الشقيقات**

من هؤلاء سعيد زكي، وهو أب لطفلين جاهد لإسقاط ولاية الأم عنهما بعد الانفصال، لأنها غير أمينة عليهما، حيث اعتادت العبث بمستقبلهما التعليمي وعدم الاهتمام بهما، ونجح في انتزاع حكم قضائي بعدم أحقية الأم في استمرار حضانتها للطفلين، لكن الولاية انتقلت إلى أم مطلقته وفق القانون.

قال الأب لـ"العرب" إنه يشعر بمرارة عندما يكون والدا لطفلين، ولا يستطيع أن يتدخل في أي شيء يخصهما، رغم أن الولاية لم تعد مع مطلقته، وذهبت إلى الجدة، "هذا ظلم وقهر للأب. فهو على قيد الحياة، وليس لديه الحق في تحديد مستقبل أولاده، أو لقاءهم بباريجية، أو حتى الخروج معهم أينما شاء". ويرى مؤيدون لإنصاف الأب في الولاية على أبنائه ليكون بعد الأم



● **القاهرة - أدركت الحكومة المصرية أخيرا مخاطر القطيعة بين الآباء والأبناء في مسألة الحضانة والولاية حتى قررت إيجاد حل ينهي تلك المعاناة من خلال إعادة ترتيب الحضانة ليكون الأب بعد الأم مباشرة، إذا سقطت الولاية عن الأنيّة في ترتيب حضانة الأبناء عند الانفصال، بينما كان الترتيب القديم يمنح الأم الأولوية في الحضانة، تليها الجدة (أم الأب) ثم أم الأب وبعدها الأخوات الشقيقات، ثم الأخوات لأم فالأخوات لأب، ثم ابنة الأخ الشقيقة، وبعدها ابنة الأخ لأب.**

ثم الحالات بالترتيب المذكور في الأخوات، وبعدهن بنت الأخ لأب، ثم بنت الأخ بالترتيب المذكور، ثم خالات الأم فخالات الأب بالترتيب المذكور، فعمات الأم ثم عمات الأب، أي أن والد الطفل كان في نهاية القائمة من حيث الولاية، ويأتي في المرتبة السادسة عشرة، ما جعل علاقته بأولاده بعد الطلاق شبه منقطعة أحيانا. نجحت ضغوط مارستها منظمات حقوقية معنية بحقوق الطفل في إقناع اللجنة القانونية المعنية بإعداد التشريع الجديد للأحوال الشخصية قبل عرضه على مجلس الوزراء، لوضع حد لإبتعاد الأب في الولاية عن أولاده باعتبار أن النصوص القديمة، والمطبقة حاليا، غير إنسانية وتظلم الطرفين معا سواء الأب أو أبنائه.

من المتوقع أن يحظى التعديل التشريعي الخاص بالحضانة بأغلبية برلمانية عقب تحويله من الحكومة إلى مجلس النواب، حيث يتوافر له تأييد واسع من المنظمات الحقوقية وأعضاء البرلمان ومؤسسات الطفل، أي أنه بات على بعد خطوات من التطبيق لينهي معاناة طويلة واجهت عددا كبيرا من الرجال المطلقين.

نصائح

وشوم الأطفال يمكن أن تحتوي على مواد خطيرة

كما تحتوي بعض وشوم الأطفال على مادة "بوتيل هيدروكسي تولوين"، التي يُشتبه في أنها تعمل كهرمون بيئي. وتتزايد الدعوات في السويد إلى منع وشم الأطفال، حتى مع موافقة أولياء الأمور. وتواجه خبيرة الوشوم هيلينا بوزا شيلدمو طلبات متكررة من أطفال يرغبون بإزالة وشومهم، مما يدفعها إلى المطالبة بتغيير القانون لحماية الأطفال من اتخاذ قرارات قد يندمون عليها لاحقا. تؤكد بوزا شيلدمو أن إزالة الوشوم بالليزر عملية معقدة ومكلفة، وقد تؤدي إلى مضاعفات مثل التقرحات والعدوى التي قد تتطور إلى تسمم الدم (الإنتان). وتشير إلى أن الأطفال غير مستعدين لتحمل هذه المسؤوليات المتعلقة بالرعاية اللاحقة. وتضيف أن تكرار تغطية الوشم القديم بأوشام جديدة يؤدي إلى تراكم طبقات الوشم، مما يجعل إزالته في المستقبل أكثر صعوبة وكلفة. ورغم منع أستوديو "بوزا وورك شوب" تقديم خدمات الوشم أو إزالة الوشوم للأطفال، إلا أن بوزا تؤكد أنها

● **برلين - حذرت مجلة "اوكو تست" من أن وشوم الأطفال قد تحتوي على مواد خطيرة، وذلك وفقا لنتائج اختبار أجرتة المجلة الألمانية. وأوضحت "اوكو تست" أن بعض وشوم الأطفال تحتوي على بوردرة التلك،**



الوشم قد يسبب سرطان الجلد

الأزمات القلبية قاتل خفي للرياضيين بمصر

المجهود البدني والضغط العصبي والتوتر تقود إلى الموت المفاجئ



مهردون رغم صحتهم البدنية

وهذا يعني أن جلطة قلبية حدثت فجأة أو رفعاً في طينينة القلب. وذكرت أن هناك تغيرات فيزيولوجية تحدث أحياناً، طبقاً لنوع التدريب البدني، وهي موازية لنسبة المجهود البدني الذي يبذله الشخص، بما لا يسبب خطورة على القلب إلا في الرياضة العنيفة، مثل رياضة رفع الأثقال.

لتجنب الأزمات القلبية المفاجئة، يشدد الخبراء على ضرورة إجراء مجموعة من التحاليل بشكل خاص وللرياضيين بشكل خاص

ونوهت إلى أن الحزن الشديد والتوتر والانفعال قد تؤدي إلى ما يشبه الجلطة في القلب، وتسمى جلطة "القلب المكسور" وتتسبب في ضعف عضلة القلب، وأصبحت تحدث بشكل واضح مؤخراً جراء المجهود العضلي والضغط العصبي والنفسي الواقعين على الكثير من الأشخاص نتيجة لضغوط مادية ومشكلات في العمل.

الوفاة، منها أسباب وراثية، كان يكون هناك عيب خلقي أو خلل في كهرباء القلب، أو تاريخ مرضي في العائلة تظهر هذه العيوب مع بذل مجهود بدني كبير، خصوصاً في الألعاب الرياضية، وقد لا تكون الأعراض واضحة في التشخيص الطبي في البداية.

وأكدت لـ"العرب" على أهمية عمل فحص إكلينيكي كامل ورسم قلب وموجات صوتية للأشخاص الذين سيلتحقون بالكتليات العسكرية التي تتطلب تدريبات قاسية، وهي تفيد في استبعاد الأسباب الظاهرية والوراثية والخلقية، مع تضخم عضلة القلب، أو وجود مشاكل بالصمامات، أو عدم انتظام كهرباء القلب، ما يساعد على الوقاية من أي مشكلة مستقبل.

وأضافت هالة محفوظ أنه في حالة عدم ظهور مشكلة بالقلب، ولمجرد شك الطبيب في التاريخ المرضي للعائلة، يجب أن يقوم بعمل رسم قلب بالمجهود، وفحص القلب عن طريق جهاز الرنين المغناطيسي، ففي حالات كثيرة تظهر أعراض لحظية تؤدي للوفاة، وقد نجد شخصاً يؤدي تمارينات في صالة رياضية، ويتوفي فجأة، دون ظهور أعراض سابقة،

بكميات كافية كي يعوض اللاعب ما يفقده من سوائل، وضرورة الإطمئنان على عمل عضلة القلب بشكل جيد من خلال الكشف الدوري والفحوصات الطبية اللازمة، وعند ملاحظة أي شيء غير طبيعي على والد الطفل التوجه فوراً إلى طبيب متخصص.

ولا تتوقف الوفاة المفاجئة على وجود خلل في وظائف القلب على الرياضيين، بل يمكن أن تحدث لأشخاص عاديين يبذلون جهداً بدنياً وافراً، أو يتعرضون لضغط عصبي كبير، ولكل ذلك أسباب طبية متعددة. وتوفي في مصر مؤخراً أخصائي القلب بمعهد القلب بمستشفى ناصر بالقاهرة أحمد ماهر البالغ من العمر 35 عاماً نتيجة تعرضه لأزمة قلبية، عقب إجراء عملية جراحية لقلب مريض آخر، استغرقت خمس ساعات، وقال مقربون منه إنه لم يتوقف لحظة واحدة في اليوم عن العمل، وكان شديد الإرهاق والتعب من أثر المجهود الزائد عن الحد.

أشارت هالة محفوظ أستاذة القلب والأوعية الدموية بكلية طب جامعة المنوفية، إلى وجود أسباب عديدة قد تؤدي إلى إصابة القلب بسكتة قلبية ثم

صوتية على القلب)، واشتعة عادية على الصدر.

وأشار إلى وجود بعض الأعراض التي تظهر في سن صغيرة، تتسبب فيما بعد في أزمات قلبية، مثل بعض التحولات الخلقية في عضلة القلب.

ونكر أن بعض أولياء الأمور لا يكتفون بالتمارين الذي يحضره الطفل في النادي الرياضي، ويقوم بالاشتراك له في تمرين خاص، ما يمثل عبئاً مضاعفاً لعضلة القلب، وأجهزة الطفل عمومًا، وبعض الأطفال يعانون من أنيميا ولا تجرئ لهم فحوصات، ما يتسبب في نقص الهيموجلوبين بالدم، وبالتالي يثاثر القلب سلبيًا.

وشدد إمام لـ"العرب" على أهمية اختيار اللعبة المناسبة للطفل المقبل على ممارسة الرياضة، والإصرار على إجراء الفحوصات والتحاليل بجدية شديدة، فبعض الأندية الرياضية تطلبها ولا تأخذها بعين الاعتبار أحياناً، ما يجعلنا نفاجأ بحدوث ما لا يحمد عقباه عند ممارسة الرياضة بشكل حقيقي.

وقال لا يوجد طبيب متخصص في الطب الرياضي بمصر، وأن أربعة أندية فقط يوجد بها جهاز طبي، وينصب

الاهتمام بشكل أساسي على كرة القدم، باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى، أما باقي الألعاب الفردية فلا يوجد اهتمام طبي، لافتاً إلى عدم وجود جهاز طبي متخصص للعبة الإسكواش مثلاً، إلا في ناد واحد، ويوجب إلزام كل الأندية بتكوين فريق طبي متكامل.

وترك فيروس كورونا أثراً قاتماً على الكثير من الرياضيين ممن أصيبوا به عند انتشاره قبل أربعة أعوام، حيث يؤثر بشكل كبير على عضلة القلب وقلل من كفاءتها.

وأصر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على إجراء فحص لكل اللاعبين قبل خوض أي مباراة، لكن بعد التعافي لم يكن اللاعب أو فريقه الطبي يقوم بإجراء كشف على القلب، ومعرفة حالة العضلة، وهل أصبح اللاعب قادراً على بذل مجهود بدني كبير.

القلب المكسور

ينصح بعض الأطباء أولياء الأمور بالآخذ بعين الاعتبار تحديد عدد ساعات تدريبية في اليوم لكل لاعب الصغير من دون إفراط وتحت إشراف مدرب، مع أهمية تناول غذاء صحي وشرب المياه

تعد الأزمات القلبية من أبرز الأسباب التي تهدد حياة الرياضيين في مصر. ويعزو الخبراء ذلك إلى عدة عوامل، منها الإفراط في التدريب، والتوتر النفسي، أو وجود أمراض قلبية غير مكتشفة قد تكون وراء هذه الحوادث. وعلى الرغم من أن الرياضيين يعتبرون أكثر صحة وقوة بدنياً إلا أن الأزمات القلبية تشكل تهديداً كبيراً لهم، خاصة في ظل أنماط الحياة الحديثة وضغوط التنافس الرياضي.

فشلنا، وعلم الأطباء أن هذه الأزمة لم تكن المرة الأولى التي يشعر فيها اللاعب بالتعب، بل الرابعة، بسبب انخفاض ضغط الدم.

وأعادت واقعة محمد السباعي إلى الأذهان حادثة أخرى جرت قبل شهر، وهي الوفاة المفاجئة للاعب كرة القدم ومنتهب الفراعنة أحمد رفعت، وكان ضمن صفوف فريق مودرن سبورت، وسقط فجأة على أرض الملعب خلال مباراة فريقه مع الاتحاد السكندري، ونقل إلى المستشفى بسبب توقف في عضلة القلب، وتم إنعاشه بعد توقف دام ساعتين، وبعد تعافيه تحدث اللاعب في مقابلة تلفزيونية وأعلن أن ما حدث له كان نتيجة ضغوط عصبية وتعرضه لأذى نفسي وقع عليه.

وأشارت هذه التصريحات ضجة وقتها على مواقع لتواصل الاجتماعي، وتحول الأمر إلى قضية رأي عام، عقب الإعلان عن وفاة اللاعب أحمد رفعت البالغ من العمر 31 عاماً، وتم فتح تحقيق قضائي.

جلطة قلبية سابقة

أكد تقرير النيابة في يوليو الماضي أن سبب الوفاة نتيجة سكتة قلبية مفاجئة عقب معاناته من جلطة قلبية سابقة بالشريان التاجي المحوري، وأظهرت الفحوصات وجود خلل جيني تسبب في تصلب بالشرايين التاجية ومشكلة بالصفائح الدموية. ونصح أخصائي الطب الرياضي محمد إمام في حديث لـ"العرب" لتجنب الأزمات القلبية المفاجئة ضرورة إجراء مجموعة من التحاليل بشكل عام، واللاعبين بشكل خاص، وأبرزها: صورة دم كاملة، سرعة ترسيب، ووظائف الكبد والكلى، ومرض السكري، وتحليل الحمى الروماتيزمية للسنن الصغيرة، وفحوصات للجهاز القلبي والجهاز الدوري التنفسي، وإجراء رسم قلب وإيكو (موجات فوق



نجوى حمدي
كاتبة مصرية

القاهرة - من وقت إلى آخر نكتشف وفاة لاعب رياضي بازمة قلبية مفاجئة، يؤكد بعض المحيطين به عدم وجود مشكلات صحية سابقة، وبعد تدقيق علمي للوقوف على سبب الوفاة، يشير الأطباء إلى وجود مشكلة ما في القلب أدت إلى حدوث جلطة، ربما تكون وراثية أو عارضة نتيجة مجهود بدني مفرط أو ضغط عصبي وتوتر شديد.

وتوفي قبل أيام في مصر لاعب الإسكواش محمد يحيى السباعي (17 عاماً)، بعد أن سقط على أرضية الملعب أثناء مشاركته في مباراة لنادي بلاك بول الرياضي بالقاهرة.

وتم نقل اللاعب إلى المستشفى، والحق بغرفة العناية المركزة، لكن محاولات إنقاذه عن طريق إنعاش قلبه



لاعب الإسكواش محمد يحيى السباعي فقد حياته بعد أن سقط على أرضية الملعب أثناء مشاركته في مباراة لناديه بلاك بول

«لا طعام ولا دواء ولا أي شيء».. المجاعة تحاصر السودانيين

وفي القضايف، على بعد 400 كيلومتر من جنوب شرق الخرطوم، حيث يعيش أكثر من مليون نازح، تصل عائلات فارة من المعارك الضارية بأهسة ومتضجرة.

وتخبر ماري لوبول مديرة الشؤون الإنسانية في منظمة "أنقذوا الأطفال" غير الحكومية، أنها رأت "أطفالاً شديدي الهزل تسيل أنوفهم ويعانون التهاباً في ملتحمه العين. ويتخذ الأهمل قرارات تدمي القلوب ليحذروا أياً من أطفالهم تحتم عليه الموت".

في جنوب العاصمة الخرطوم، أخبر عمال في برنامج الأغذية العالمي أنهم رأوا أشخاصاً "هم جلد على عظم" يقتاتون عدساً كينوا مغلية، بحسب ما نقلت لبني كينزلي المسؤولة عن التواصل في البرنامج.

وتؤكد المنظمات المعنية بالمساعدات الإنسانية أن الحرب تجعل عملها شبه مستحيل.

وتكشف لوبول "لا يمكننا بكل بساطة أن نحمل الإعاشات في شاحنة وننقلها إلى المناطق المتأثرة بالمجاعة. فحواجز العبور وقرارات الرفض وعمليات النهب تحرم من هذه المساعدات من هم بأشد الحاجة إليها". ومن دون تحرك سريع، قد تعبت المجاعة خراباً في البلد، بحسب منظمات غير حكومية.

وتحذر لوبول من أن "أشخاصاً يموتون راهناً لكن التداعيات الطويلة المدى ستلاحق السودان على مدى أجيال".

ومع حلول الليل في مخيم زمزم، تتمدد ابنة منى إبراهيم على الفراش بلا طاقة ومقطوعة النفس. وتقول والدتها "لا أعلم إلى أي حد يمكننا أن نصبر".

وبعد أيام من دون أي لقمة تسدّ الرمق، "ينهار البعض منهم.. في حين يتقيأ البعض الآخر عندما يحصل على بعض الطعام"، بحسب كابالو.



أمام أحد آخر المطابخ الجماعية قيد العمل في جنوب كردفان، تمتد طوابير الانتظار إلى ما لا نهاية له



وفي كردفان الجنوب التي كانت في ما مضى منطقة زراعية غنية، يقتات بعض المزارعين بذوراً كان يفترض بهم زرعها أو يغلون أوراق نبات. وتؤكد كابالو "بتنا نلحظ الجوع في مناطق لم تشهد سابقاً مجاعة". وقد حل الجوع بهذا البلد الزاخر بالموارد الطبيعية، حتى على بعد مئات الكيلومترات من المناطق التي ضربتها المجاعة.

آخرين وفي بعض أنحاء جبال النوبة في جنوب البلد.

في "سلام 56"، إحدى الوحدات الـ48 المكتظة باللاجئين التي تشكل مخيم زمزم، تهرأهات أطفالهن الذين يعجزون عن المشي من شدة الإنهاك. وتتشارك عائلات بقايا طبق قول لا طعم له.

وتقرر رواية علي (35 عاماً)، وهي أم لخمسة أطفال "هذا كل ما لدينا". وإلى جانبها دلو فيه ماء عكر من خزان لمياه الأمطار على بعد ثلاثة كيلومترات "تشرّب منه الحيوانات ونحن أيضاً".

وتعيش في "سلام 56" أكثر من 700 أسرة نزحت من جراء الحرب الطاحنة، ويقول المنسق المشرف على الوحدة آدم محمود عبدالله إنه لم يتلق سوى أربع شحنات من المساعدات الغذائية منذ اندلاع الحرب، تعود آخرها إلى سبتمبر مع حوالي عشرة أطنان من دقيق، و"مذاق، لم يصلنا شيء".

ويعكس البؤس الذي حلّ بزمزم ضراوة هذه الحرب التي أودت بحياة عشرات الآلاف وهجرت أكثر من 12 مليون شخص وتسببت بـ"أكبر أزمة إنسانية تسجل على الإطلاق"، بحسب "لجنة الإغاثة الدولية" (أي آر سي).

وعلى مسافة نحو 700 كيلومتر من جنوب شرقي مخيم زمزم، ليس الوضع أفضل حالاً. وأمام أحد آخر المطابخ الجماعية قيد العمل في مدينة ديلنج في جنوب كردفان، تمتد طوابير الانتظار إلى ما لا نهاية له، بحسب ما أخبر نازك كابالو التي تدير مجموعة للدفاع عن حقوق النساء. وفي الصور التي تشاركتها مع وكالة فرانس برس، رجال ونساء وأطفال هرلى منتفخو البطون مغلّاهم نائمة يصعب عليهم الوقوف من شدة الإنهاك.

الذي ما زال قيد الخدمة لكنّه يعاني نقصاً شديداً في الطواقم والمعدات الطبية، في نوفمبر بعد ثلاثة أيام من إدخالها بسبب إسهال حاد. وبعد بضعة أسابيع، لحقها منتصر بعدما انتفخ جسده الصغير بسبب سوء تغذية حاد.

أعلنت حالة المجاعة في مخيم زمزم التاسع الذي أنشئ سنة 2004 ويضم ما بين 500 ألف ومليون شخص، بالاستناد إلى نظام تصنيف مدعوم من منظمات الأمم المتحدة. وانتشرت في مخيمين

وتتحسّر في تسجيل مصوّر أرسلته عبر "واتساب" لوكالة فرانس برس أمام ماوى بلا سقف قرب الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور التي تحاصرها قوات الدعم السريع منذ مايو "أنا خائفة جداً أن تضيع مني. نحن متروكون"، مؤكدة، "ليس هناك طعام ولا دواء ولا أي شيء".

وتروي منى كيف فقدت اثنين من أولادها وهي عاجزة عن مساعدتهما "ما كان لي سوى أن أضمهّما وهما يحتضران". وكانت رانيا أول من لقي حتفه في المستشفى الوحيد في الفاشر

القاهرة - في خلال شهرين، دفنت منى إبراهيم اثنين من أولادها قضيا جوعاً في مخيم للاجئين في السودان الذي تنهشه حرب أهلية منذ حوالي سنتين.

وشهدت هذه الأم البالغة 40 عاماً التي لا حول لها، كيف انطفأت ابنتها رانيا في ربيعها العاشر قبل أن يهلك منتصر في شهره الثامن في مخيم زمزم. وباتت الأم تخشى على حياة ابنتها رشيدة (4 سنوات) التي تعاني من فقر حاد في الدم بلا أي رعاية طبية.



في انتظار لقمة غير مضمونة

مصر تفشل في كسر عقدة ربع نهائي مونديال اليد

جميع النسخ الموندبالية في القرن الواحد والعشرين باستثناء نسخة العام 2013.

وشكّلت المواجهة مع مصر الاختبار الأصعب للاعبى المدرب غيوم جيل الذين فازوا في مبارياتهم الست في البطولة، إذ تخطوا قطر (37-19) والكويت (43-19) والنمسا (35-27) في الدور الأول، ثم المجر (37-30) وهولندا (35-28) ومقدونيا الشمالية (32-25) في الدور الرئيس، علما أنهم سجلوا فارق أهداف في مبارياتهم الست معدله 11.8.

في حين تصدرت مصر مجموعتها في الدور الأول بثلاثة انتصارات أبرزها على كرواتيا المضيفة 28-24، بعد تخطيها الأرجنتين 39-25 والبحرين 35-24. وفي الدور الرئيس، خسرت أمام إسبانيا افتتاحا 24-27، قبل الفوز على سلوفينيا القوية 26-25، والراس الأخضر 31-24.

يُذكر أن المنتخبين تواجها في دور المجموعات في أولمبياد باريس الصيف الماضي، عندما أدركت فرنسا التعادل 26-26 بهدف لودوفيك فابريغاس في الثانية الأخيرة، متجنبية خسارة ثالثة تواليا، علما أن المنتخبين ودعا من ربع النهائي، فرنسا أمام ألمانيا 34-35 ومصر أمام إسبانيا 28-29.



الند بالند

انتخابات رئاسة الأولمبية الدولية.. المرشحون يعرضون خططهم

الاصطناعي. لكن اقترحاتهم تختلف بشكل ملحوظ، وأكثرها تطرفا هو اقتراح واتانابي بإقامة الألعاب الأولمبية الصيفية في خمس مدن عبر خمس قارات مع بث مستمر عبر الإنترنت.

العروض التقديمية لسيباستيان كو ولابارتيان ومنافسيهم ستقام عبر تقنية الفيديو وخلف أبواب موصدة

ويصرّ كو وإلياش على "حماية الرياضة النسائية"، وذلك بعد أشهر من الجدل حول الهوية الجنسية لاثنتين من لاعبات الملاكمة الحائزتين على الذهب الأولي في باريس الجزائرية إيمان خليف والتايبانية لين يو-تينغ، وهو الأمر الذي أبدى منافسوهم حوله تحفظا أكثر.



ملفات ساخنة

كفة أبطال العالم ست مرات وانتهى النصف الأول 18-14.

واختير المصري سيف الدرع أفضل لاعب في المباراة، علما أنه سجّل خمسة أهداف من ست محاولات.

المواجهة مع مصر شكّلت الاختبار الأصعب للاعبى المدرب غيوم جيل الذين فازوا في مبارياتهم الست في البطولة

وتضرب فرنسا موعدا في نصف النهائي مع كرواتيا المضيفة التي تغلبت في مباراة مثيرة على المجر 31-30 بهدف في الثانية الأخيرة حصل توقيع مارين شيبيتش لاعب نانت الفرنسي، علما أن أصحاب الأرض كانوا متأخرين بفارق أربعة أهداف 26-30 قبل نحو خمس دقائق من النهاية.

وستكون هذه مواجهة متجددة بين فرنسا وكرواتيا بعد نهائي مونديال 2009 في زغرب الذي توجّ به "الزرق" الذين لم يغيبوا عن المربع الذهبي في

زغرب - فشل المنتخب المصري في فك عقده مع الدور ربع النهائي في بطولة العالم لكرة اليد، بخسارته في الثانية الأخيرة أمام نظيره الفرنسي 33-34 في مباراة مثيرة بزغرب، ليفشل في تخطي هذا الدور للمرة الثالثة تواليا.

وخسر "الفراعنة" في الدور عينه للنسخة الموندبالية الماضية 2023 أمام السويد 22-26، وذلك بعد عامين من الإقصاء المرير على أرضهم في نسخة 2021 بركات الترجيح أمام الدنمارك التي توجّث باللقب بعد ذلك في القاهرة. ويدين "الزرق" بهذا الانتصار المثير للمخضرم لوكا كاراباتيتش شقيق أسطورة كرة اليد الفرنسية نيكولا كاراباتيتش، الذي أحرز هدف الفوز قبل ثلاثة أجزاء من الثانية من نهاية اللقاء، بعد تسجيل مصر التعادل عبر يحيى عمر الظهير الأيمن لباريس سان جرمان قبلها بلحظات.

احتفل الفرنسيون بالفوز بعدما أكدت مراجعة الفيديو صحة الهدف قبل انتهاء الوقت. وكان المنتخب المصري ندّا لنظيره الفرنسي خلال المواجهة، لاسميا في الشوط الثاني الذي كان متقاربا في معظم فتراته باستثناء بدايته التي شهدت تقدما فرنسيا وصل إلى خمسة أهداف. لكن "الفراعة" تداركوا تاخرهم 19-14 ثم 23-19 في بداية الشوط، وقصصوا الفارق تدريجيا إلى أن عادلوا النتيجة 24-24.

واستمرت المباراة سجلا مثيرا بعد ذلك مع تقدم الفرنسيين بفارق هدف أو اثنين على الأكثر، غير أن لاعبي المدرب الإسباني خوان كارلوس باستور تمكنوا من معادلة الأرقام في خمس مناسبات 25-25، 29-29، 30-30، و32-32 مع بداية الدقيقة الأخيرة من المباراة حين منعوا منافسيهم من التسجيل لأكثر من دقيقتين، ثم 33-33 بفضل هدف عمر.

ولم ينجح المنتخب المصري في التقدم بالنتيجة أبدا في الشوط الثاني، علما أنه تقدم في الشوط الأول ثلاث مرات 1-0، 7-6 و8-7، لكن تالف حارس المرمى الفرنسي ريمي ديونييه ونديم ريميلي الذي سجل ستة أهداف في المباراة، رجّح

اليوروبا ليغ سبيل مانشستر يونايتد وتوتنهام لإنقاذ الموسم

روما وبورتو في خطر لمواصلة المشوار القاري



عودة قوية

بمنصبه بخطط رفيع، بعد سلسلة كارثة من ست هزائم في الدوري الممتاز في سبع مباريات، مما دفع فريق شمال لندن إلى معركة الهبوط. كانت قائمة الإصابات المتزايدة عاملا رئيسيا في مشاكل توتنهام، وقد يمنح الفوز على إفسبورغ في شمال لندن بوستيكوغلو الوقت لاستعادة بعض نجومه في ثمن النهائي في مارس المقبل.

وقال نادي توتنهام إن الفريق تلقى دفعة معنوية كبيرة بعودة قلب الدفاع الهولندي ميكي فان دي فين للتدريبات بعد تعافيه من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. وغاب الدولي الهولندي (23 عاما) عن المباريات منذ إصابته خلال خسارة توتنهام 4-3 على ملعبه أمام تشيلسي في قمة لندن في ديسمبر كانون الأول.

ويعاني توتنهام، الذي حقق فوزا واحدا فقط في آخر 11 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز ويحتل المركز 15 بين 20 فريقا، من قائمة طويلة من الإصابات تشمل حارس المرمى جويلمو فيكاريو والمدافع كريستيان روميرو والمهاجم دومينيك سولانكي ضمن آخرين.

في خطر

وضمنت أندية اندرلخت، أتلتيك بلباو، اينتراخت فرانكفورت، قلعة سراي التركي، ليون الفرنسي، مانشستر يونايتد، توتنهام، إف سي أس بي، الكمار الهولندي، بودو غليمت النرويجي، أولبياكوس اليوناني، رينجرز الإسكتلندي، سان جيلاو البلجيكي وفيكيتوريا بلزن التشيكي مكانا على الأقل في الدور الفاصل.

ومع ذلك، هناك أسماء كبيرة معرضة لخطر الخروج بينها بورتو البرتغالي، بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا في عامي 1987 و2004 والذي يحتل المركز الخامس والعشرين برصيد ثمانى نقاط. ويخوض بورتو اختبارا سهلا بقيادة مربيه الجديد الأرجنتيني مارتين أنسيلمي، ضد مضيفه مكابي تل أبيب الإسرائيلي التاسع والعشرين في بلغراد بسبب الصراع في الشرق الأوسط. ولا يختلف حال أياكس أمستردام الهولندي بطل المسابقة القارية العريقة أربع مرات الذي بعد بداية واعدة في المسابقة، منى بثلاث هزائم متتالية قبل استضافة غلطة سراي في أمستردام.

ويحتل أياكس المركز السادس عشر برصيد 10 نقاط مقابل 13 نقطة لغلطة سراي التاسع. ويواجه العملاق الإيطالي روما أيضا خطراً حيث يحتل المركز الحادي والعشرين وتنتظره مهمة صعبة أمام ضيفه فرانكفورت الثاني. وفقد فريق العاصمة أماله في التواجد بين الثمانية الأوائل وهو بحاجة إلى الفوز على ضيفه الألماني لضمان خوض الملحق لأن تعثره قد يخرج خالي الوفاض. يملك روما تسع نقاط بالتساوي مع فيرينتسفاروش المجري وفنربهتشه وبشيكيتاش التركيين، وبفارق نقطة واحدة أمام بورتو ونقطتين أمام تفينتي الهولندي وسبورتيغ براغا البرتغالي.

يستعد مانشستر يونايتد لمباراة مهمة للغاية، عندما يحل ضيفا على ستيا بخارست الروماني، في الجولة الثامنة والأخيرة من دور المجموعات بالدوري الأوروبي 2024-2025. ويتطلع يونايتد لتحقيق الفوز أو التعادل من أجل ضمان التأهل إلى ثمن النهائي مباشرة، ضمن أول 8 فرق في الترتيب، وهو ما يحتاجه مضيفه أيضا، الذي سيخوض الملحق حال تعرض للهزيمة.

أسهل كثيرا من المنافسة على المسابقات المحلية، حيث حقق أربعة انتصارات متتالية، وهو ما يعني أنه يحتاج إلى نقطة واحدة فقط خارج ملعبه أمام مضيفه أف سي أس بي.

علاقة متوترة

كشفت تقارير صحفية إنجليزية، أن العلاقة بين روبن أموري، مدرب مانشستر يونايتد، والمهاجم ماركوس راشفورد وصلت إلى أدنى مستوياتها، حيث لم يعودا على تواصل مباشر. ويذكر أن راشفورد، البالغ من العمر 27 عاما، لم يشارك في أي مباراة مع أموري منذ منتصف ديسمبر الماضي، وهو حريص على مغادرة أولد ترافورد هذا الشهر بعدما أقر بأنه مستعد لخوض "تحذ جديد".

ومع ذلك، لم يحصل راشفورد على فرصة للظهور وإثبات نفسه في سوق الانتقالات، حيث رفض المدرب البرتغالي إشراكه في المباريات. ووفقا لصحيفة "غارديان"، فإن العلاقة بين الثنائي متوترة للغاية، لدرجة أن أموري لم يعد يتحدث مع راشفورد على الإطلاق، باستثناء المرات التي يخاطب فيها الفريق بالكامل.

رغم وضعه الصعب في يونايتد، ما يزال راشفورد هدفا للعديد من الأندية خلال فترة الانتقالات الحالية. وأبدت أندية وست هام، أستون فيلا، وتوتنهام اهتماما بضمه في الدوري الإنجليزي، كما تلقى عرضا من الخارج، أبرزها من نادي كومو الإيطالي وبوروسيا دورتموند الألماني. لكن وفقا للتقارير، يبدو أن راشفورد يفضل الانتقال إلى برشلونة، وهو مستعد لتخفيض راتبه من أجل إتمام الصفقة.



المدرّب الأسترالي لتوتنهام أنج بوستيكوغلو يتمسك بمنصبه بخطط رفيع، بعد سلسلة كارثية من ست هزائم في الدوري الممتاز

مانشستر (إنجلترا) - يرصد مانشستر يونايتد وتوتنهام الإنجليزيان التأهل المباشر إلى ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ) عندما يخوضان الجولة الثامنة الأخيرة الخميس، الأول أمام مضيفه أف سي أس بي الروماني، والثاني أمام ضيفه إفسبورغ السويدي.

وحجز لانتسيو الإيطالي البطاقة الأولى إلى ثمن نهائي المسابقة بنظامها الجديد الذي على غرار مسابقة دوري أبطال أوروبا يحول للثمانية الأوائل بالتأهل المباشر، فيما تلعب الفرق من المراكز التاسع إلى الـ24 ملحقا من ميراتين (ذهابا وإيابا).

ويتصدر لانتسيو برصيد 19 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام أينتراخت فرانكفورت الألماني وأتلتيك بلباو الإسباني، فيما يحتل مانشستر يونايتد المركز الرابع برصيد 15 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام توتنهام الذي يتقاسم المركز الخامس مع ليون الفرنسي واندرلخت البلجيكي وأف سي أس بي (ستيا بخارست سابقا).

ويعاني العملاق مانشستر يونايتد في النصف السفلي من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي ولكنه بين الثمانية الأوائل في

المسابقة القارية، ويسعى مدربه البرتغالي روبن أموري بشدة إلى التأهل المباشر وتفادي الملحق للاستفادة من أسبوعين من الراحة في ملعب التدريب، لمحاولة ترسيخ أفكاره بعد أول شهرين مضطربين. ولعب الشياطين الحمر 17 مباراة في 64 يوما منذ تولّى أموري المسؤولية خلفا للهولندي إريك تن هاغ المخال من منصبه بسبب النتائج المخيبة. ووجد يونايتد أن المنافسة في المسابقة القارية الثانية



صباح العرب

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

«ديب سيك» قادم من أي أعماق؟

في لحظة، صارت أيقونة شركة «ديب سيك» شيئاً يحتفى به في العالم. لم يحدث هذا للمرة الأولى. فكل مرة تبرز فيها شركة عالمية بشكل لافت، تتحول أيقونة الشبكة إلى شيء يستحق الاهتمام والمتابعة. العالم يحب الأيقونات. الرمزية البصرية ترتبط بالنجاح. تصميم الأيقونة كان ذكياً. هذا حوت يغوص بالأعماق. لا جدل بأنه حوت وليس سمكة، أي أن عقله لحبوان من اللبائن وليس سمكة. عقل الحوت أكبر من عقل السمكة. ذئله بالعرض وليس بالطول، ورأسه كبير. ولو عدنا إلى زمن اليونانقياس التي كانت محطات التلفزيون تعج بها، كنا سنستعيد كل البرامج التي تقارن بين عقل الحوت وعقل البشر. سبر الأعوار -إذ- من مهام اللبائن، والإنسان أول من يقدم هذه اللبائن. «ديب سيك»، هذا المسبار الغائر فيما يريد الوصول إليه، هو الأداة الأسهل. لقد حقق ضربة معلم عندما تمكن من توجيه صناعة الذكاء الاصطناعي إلى معادلة الأرخص والأكثر كفاءة. وخلال أقل من يوم، خسرت أنفديا، الشركة التي تصنع معالجات سيرفرات الذكاء الاصطناعي، نسبة هائلة من قيمتها. هذا تقييم أولي فقط، والقادم أخطر وربما أشد فتكا. قد تظهر الأقونة ثم تختفي ولا أحد يذكورها. أذكر يوم ظهرت أيقونة نابستر، الشركة التي تشبك الكمبيوترات بلاش وتتبادل الموسيقى. لا أذكر كم مرة استبدلت مايكروسوفت أيقونتها لتستمر تقول «إنها شبابيك» قبل أن تستقر، إلى اليوم الراهن، على الأيقونة البسيطة الحالية.

الأقونات تقرض نفسها منذ ما قبل زمن الكمبيوتر. اليوم نستخدم الكمبيوتر بسهولة التبادل البصري عبر ملفات الكترونية. الأيقونات المعقدة غير مرحب بها عموماً. وثمة ميل إلى الحروف البسيطة والجيومتريات. أنا لا أرتاح لكثرة الحروف والكلام عموماً. لكن الجيومتريات، مثل أيقونة سيارة مرسيدس أو أيقونة سيارة أودي أو شعار الأولمبياد (الذي يرمز للقرارات الخمس المأهولة في حينها كما أفهم)، لافتة للظن. بينما الحروف البسيطة لسيارة فولكس فاكен تجذبك بطريقتها الخاصة. في بعض الأحيان الجيومتريات والحروف تحس أنها مصممة وفي ذهن مصممها أشكال مستقبيلة ممكنة بحيث كلما انتقل موديل السيارة من جيل إلى جيل، فإنه لن يبدو مستغرباً أو خارجاً عن المألوف. جيومترية مرسيدس هي نفسها من سيارتين من الحرب من قبل الحرب العالمية الثانية وسيارة من اليوم. كل شيء يقال عن الجيومتريات للحروف اللافتة، يمكن أن يقال عن حروف سيارة بي أم دبليو (أو بي أم في كما تلفظ في ألمانيا، بلد التصميم والنشأ).

بعض الأيقونات قبiche إلى درجة أن تصبح لافتة لقباحتها. لا أريد أن أضرب أمثلة هنا، لكن مرة صديق عرض علي أيقونة لبضاعة من بلد عربي يفترض أن يروج لها في بريطانيا، فكانت صامدة. استخدم تنويعاً من ميكي ماوس من ديزني للترويج لبقلادة وإنها حلوى وإن الأطفال يحبون الحلويات (لا أذكر أنني رأيت طفلاً يأكل بقلادة باستمئاع). ربط عجيب للفكرة والأيقونة والحلويات انتهينا بسببه إلى رفض المنتج لأنه ينتهك حقوق الملكية الفكرية لأن آخر ما يريده ميكي ماوس هو أن يروج لبقلادة. الربط مع الزمن مهم. سيسال شخص استعمرناه نظرياً من قرن مضى: ما علاقة حوت ببرنامج بحث في الذكاء الاصطناعي. أترك الجواب مستطرفاً من.

«حي الشارقة للإبداع» جسر الإمارة للفكر والثقافة



تأصيل لهوية

إلى أن تصميم الحي يعتمد على رؤية مبتكرة، حيث تصور حي الشارقة للإبداع كقلعة وسط منظر طبيعي يتميز بتضاريسه المتشابكة والإطلالات الخلابة. وتتقاطع المباني مع بعضها البعض لتقديم تجربة مكانية فريدة تشكل عنصراً أساسياً من المشروع، مضيافاً "حرصنا على أن يكون التصميم متميزاً حيث تربط الألفية والساحات بين الديكورات الداخلية والخارجية، ما يعزز الدمج بين التصميم والفن والحرفية العالية، والحرية التي تحفز الإبداع".

وقال خالد الحريميل، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة مجموعة "بيئة": "إن مجموعة بيئة تعزز بشراكتها الإستراتيجية لتطوير مشروع "حي الشارقة للإبداع"، وتسعى إلى توسيع نطاق أعمالها لتشمل مشاريع البنية التحتية الذكية والمستدامة. تؤكد التزامنا بتسخير خبراتنا وقدراتنا لتنفيذ رؤية الشارقة جواهر القاسمي، وترسيخ مكانة إمارة الشارقة كمركز إقليمي للثقافة والإبداع".

إن اختيار شركة "تالير دي أركويتكتورا - ماوريسيو روتشا" بالتعاون مع دانييل روسو لتتولى تصميم المشروع جاء انطلاقاً من انسجام فلسفتهم في التصميم وخبرتهم الواسعة في مجال تخطيط المتاحف والبنى التحتية العامة مع الرؤية الطموحة لحي الشارقة للإبداع في أن يكون مركزاً حيوياً للإبداع والتواصل والتعاون.

ويعكس تصميم الشركة مشروع الحي رؤية مستقبلية تقوم على الاستدامة والابتكار، حيث تم اختيار مواد بناء صديقة للبيئة مثل التربة المدكوكة، وتطبيق تقنيات تصميم متكاملة تسعى إلى تحقيق التناغم بين العناصر الطبيعية والمبنية. ويهدف هذا التصميم إلى توفير تجربة غنية ومستدامة للمبشرين والزوار تعكس التزام المشروع بمبادئ الاستدامة البيئية.

وأشار المهندس المعماري ماوريسيو روتشا، رئيس المهندسين المعماريين ومؤسس شركة "تالير دي أركويتكتورا"، وأكد النعيمي "قدرة الموسيقي العراقي على التأثير والإلهام عالمياً، كما يعكس التقدير العميق لدوره في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتطويرها بما يتماشى مع تحديات العصر". وأشار إلى أن "جائزة النيل للمبدعين العرب التي يمنحها المجلس الأعلى للثقافة في مصر هي من أرفع الجوائز الثقافية في العالم العربي، وتهجد إلى تكريم الشخصيات التي قدمت إسهامات متميزة في مجالات الأدب والفنون،

والمطاعم والمتاجر ومساحات العمل المشتركة، وهو ما يخلق حيّاً خصباً للإلهام والإنتاجية. وتتمتع شركة "تالير دي أركويتكتورا" المصممة للمشروع، بقيادة المعماري المبدع ماوريسيو روتشا، بسجل حافل في تصميم وتنفيذ مشاريع ثقافية ضخمة مثل متحف "ناهووالي" وكلية الفنون البصرية في المكسيك، وهو ما عزز مكانتها كخبيرة في مجال المتاحف والبنى التحتية الثقافية.

وفي سياق تصميم المشروع أعربت الشارقة حور عن تفتحها باختيار الشركة التي أولكت إليها مهمة التصميم قائلة

يحمل "حي الشارقة للإبداع" دليلاً قوياً على الدور المهم الذي يلعبه المشروع في ربط إمارة الشارقة بالعالم الثقافي والفكري، وخلق بيئة حيوية تشجع على تبادل المعرفة والأفكار بين المبدعين والمتقنين من مختلف أنحاء العالم.

الشارقة (الإمارات) - أكدت الشارقة

حور بنت سلطان القاسمي، رئيس مؤسسة الشارقة للفنون ورئيس "حي الشارقة للإبداع"، أن إطلاق مشروع "حي الشارقة للإبداع" في إمارة الفكر والثقافة والمبادرات الجادة والنوعية سيمثل واحداً من أحيائها العامرة باروقة الفن والإبداع.

وانطلاقاً من دور إمارة الشارقة الراسخ في تمكين قطاع الثقافة والإبداع وفتح الأفاق للمبتكرين من الشباب وأصحاب الأفكار المستنيرة، يعد المشروع النوعي "حي الشارقة للإبداع" وجهة مختارة للمتقنين والمبدعين من داخل الدولة وخارجها للتعبير عن مواهبهم وتبادل الخبرات والمعارف.

ويقع "حي الشارقة للإبداع" في قلب منطقة إمارة الشارقة حيث المؤسسات التعليمية والبحثية الرائدة، وبالقرب من بيت الحكمة والجامعة الأميركية في الشارقة ومجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار. وقد حرصت حكومة الشارقة على أن يكون الحي واحة للمبدعين ومساحة لتبادل الأفكار وتطوير مشاريع مبتكرة تخدم الإنسان المحلي والعالمي.

ويضم مشروع "حي الشارقة للإبداع" مباني متنوعة ومتكاملة تخدم جميعها أصحاب المواهب وتوفر لهم مساحة حرة لترجمة أفكارهم إلى واقع ملموس. كما سيعمخ الحي "متحف مقتنيات الشارقة جواهر بنت محمد القاسمي"، وهو متحف يضم المقتنيات الخاصة للشارقة جواهر، رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، ويشتمل على زخارف إسلامية وأعمالاً فنية متنوعة. كما يضم الحي "أرشيف قاسمي" الذي يحيي إرث الشيخ خالد القاسمي،

العراقي قتيبة النعيمي مرشح لجائزة النيل للمبدعين

وحققت تأثيراً كبيراً في المشهد الثقافي والفني العربي". ويعتبر المؤلف الموسيقي قتيبة النعيمي من أبرز المبدعين الموسيقيين العرب، الذين استطاعوا مزج الأصالة بالحدائث الموسيقية، وتقديم رؤية موسيقية فريدة تعكس روح التراث العربي ضمن إطار موسيقي معاصر، وهو ما أكسبه تقديراً واسعاً في الأوساط الفنية والثقافية على الصعيدين العربي والعالمي.

وأكد النعيمي "قدرة الموسيقي العراقي على التأثير والإلهام عالمياً، كما يعكس التقدير العميق لدوره في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتطويرها بما يتماشى مع تحديات العصر". وأشار إلى أن "جائزة النيل للمبدعين العرب التي يمنحها المجلس الأعلى للثقافة في مصر هي من أرفع الجوائز الثقافية في العالم العربي، وتهجد إلى تكريم الشخصيات التي قدمت إسهامات متميزة في مجالات الأدب والفنون،

والفنون المصرية. بعد اختياري من بين العديد من الشخصيات الثقافية البارزة، لذا اعتبرته تكريماً كبيراً من بلدي الثاني مصر، بلد الفن والثقافة". وأضاف "ما يضاعف سعادتي هو ترشيحي لهذه الجائزة إلى جانب الفنانة الكبيرة فيروز، التي تم ترشيحها من قبل جامعة القاهرة، وهي أيقونة الإبداع العربي، ما يجعل هذا الترشيح أكثر تميراً بالنسبة لي"، لافتاً إلى أن "هذا الترشيح يمثل منعطفاً مهماً في مسيرتي الفنية".

بغداد - رشحت أكاديمية الفنون المصرية المؤلف الموسيقي العراقي قتيبة النعيمي لجائزة النيل للمبدعين العرب لعام 2025، تقديرًا لمنجزه الموسيقي الرائد وإسهاماته البارزة في إثراء الموسيقى العربية وتعزيز مكانتها في الساحة العالمية.

وقال المؤلف الموسيقي قتيبة النعيمي لوكاله الأنباء العراقية (واع) "أنا في غاية الامتنان لهذا الترشيح الذي جاء من أكاديمية



نيكول سابا تروج لمسلسل «وتقابل حبيب»

وفي تصريحات تلفزيونية عبّرت نيكول سابا عن حماسها الشديد للمشاركة في مسلسل "وتقابل حبيب"، مؤكدة أنها تريد العودة إلى جمهورها من خلال عمل درامي مهم، مع وعد بتقديم شخصية جديدة ومختلفة. يضم "وتقابل حبيب" مجموعة من النجوم الكبار، منهم ياسمين عبدالعزيز وكريم فهمي ونيكول سابا وخالد سليم وبسنت شوقي وممة عرفة وأحمد عبدالله.

كوميدي. وتقدم فيه شخصية جديدة في إطار درامي مشوق، ويعد العمل بمثابة عودة إلى التعاون بين ياسمين ونيكول بعد 18 عاماً من آخر عمل جمعهما. وكان آخر تعاون بين الفنانتين في فيلم "تمن دسنة أشرار"، الذي جمعهما مع الفنان الراحل خالد صالح والفنان محمد رجب، حيث لعبت ياسمين دور "حنان أو نبيلة"، بينما قدمت نيكول شخصية "ليلى".

تدور أحداث العمل حول سيدة ثرية تكتشف خيانة زوجها لها والزواج عليها، فتتفصل عنه، وفي الوقت نفسه تخوض قصة حب شائكة، فتعيش بعد ذلك في صراعات عاطفية، كما تكتشف العديد من الأسرار عن عائلة طليقها تجعلها تدخل في معركة صعبة.

تشارك ياسمين عبدالعزيز في المسلسل الذي ينتمي إلى الدراما الاجتماعية ويتميز بطابع رومانسي

القاهرة - شاركت الفنانة نيكول سابا صورة جديدة عبر حساباتها الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي، تظهر فيها برفقة الفنانة ياسمين عبدالعزيز من كواليس مسلسل "وتقابل حبيب"، المقرر عرضه خلال الموسم الدرامي الرمضاني المقبل. وتعكس الصورة أجواء العمل وتعاون النجمتين، وهو ما من شأنه أن يثير تحمس الجمهور لمتابعة المسلسل.

الأزياء المغربية تتألق في أسبوع الموضة بباريس

وتشهد الأقمشة المخملية المطرزة والتركيبات الجريئة والزخارف المعقدة التي أبدعها المصممون ببراعة، على تميز الصناعة التقليدية المغربية. وقالت أمينة بن زكري في تصريح للصحافة "كل قططان يروي قصة دراية وخبرة متوارثة من جيل إلى جيل". ونقلت هذه الإبداعات الفريدة الجمهور إلى قلب المغرب، محتفية بغنى وتنوع ثقافة المملكة في هذا الحدث المرموق الذي أكد مكانة الموضة المغربية على الساحة الدولية وسلط الضوء على مواهب المصممين الذين يواصلون الحفاظ على هذا الإرث المتفرد.

باريس - في إطار أسبوع الموضة بباريس احتفى معرض الأزياء الشرقية "أوريونتال فاشن شو" مرة أخرى ببارقي الأزياء المغربية في عرض خلاب، أقيم مساء الأحد في العاصمة الفرنسية. وتالق القططان المغربي، رمز الأناقة والرقى، على منصة العرض واسترعى اهتمام الحضور العالمي خلال هذا المعرض للأزياء الراقية الذي نظمته خبيرة الأزياء الشرقية، هند جودار. ووسط تصفيق حار من الجمهور، قدمت المصممات المغربيات هند براءة وربناتا وأمينة بن زكري وعزيرة بلخياط مجموعات مذهلة تمزج بين التقاليد والحداثة.

